

ضغوط عربية على حماس وفتح لتمرير الانتخابات دون منغصات

في القاهرة، تراعى الثوابت الفلسطينية السياسية والنضالية، فالانتخابات وسيلة وليست غاية.

ويقول مراقبون إن هناك إشارات عديدة لا تشجع على التفاؤل، فما هو مطلوب لتجاوزه يحتاج إلى تنازلات من جميع الفصائل، كي يتسنى ضبط زوايا الدفة السياسية، والقضايا محل النقاش يمكن أن تتفرع إلى نقاط يصعب التفاهم حولها، تتعلق بصلاحيات الأجهزة الأمنية التي تديرها حماس في الانتخابات، واليات تطبيق الإجراءات الفلسطينية على مناطق تديرها إسرائيل مثل القدس الشرقية.

وحاولت السلطة الفلسطينية تجاوز هذه العقبة بجعل الأراضي الفلسطينية دائرة انتخابية واحدة لتقليل الصدام المتوقع مع إسرائيل، والميل نحو تشكيل قائمة موحدة بين فتح وحماس لضمان توزيع رضائي لمقاعد المجلس التشريعي. وتحسب فتح وحماس من أن تتمخض الانتخابات عن مشهد يؤدي إلى خلاف ما كانتا تطمحان إليه عندما توافقتا على إجرائها مؤخرًا، وأرادتا التحايل على تجديد الشرعيات السياسية، مع الاحتفاظ بالحالة الراهنة من التقسيم الضمني بينهما، حيث تسيطر فتح على الضفة الغربية، بينما تنشعب حماس مخالبها في قطاع غزة.



فايز أبو عبيطة

هناك قضايا تحتاج إلى نقاش بينها محكمة الانتخابات

وأكد نائب أمين سر حركة فتح فايز أبو عبيطة، أن اجتماعات القاهرة تستهدف طمأنة الجميع بشأن نزاهة وجدية وشفافية إجراء الانتخابات والاستجابة لمطالب كل الفصائل بشأن الآليات التي تمنحهم الثقة الكاملة لخوض غمار السباق الرئاسي المختلفة، بينها محكمة لمصالحة أشمل وأوسع لإنهاء الانقسام الفلسطيني.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن هناك قضايا تحتاج إلى نقاش وتوافق بين الأطراف المختلفة، بينها محكمة الانتخابات والأطراف المشرفة عليها تحديدًا في غزة، مشيرًا إلى أن حركة فتح تذهب إلى القاهرة بقلب مفتوح لمناقشة جميع التفاصيل والاستماع لرؤى الفصائل، بما يدعم وجود إرادة حقيقية لإنجاح العملية الانتخابية.

وتابع قائلًا "أي فصيل أو تنظيم ستكون لديه تحفظات أو تساؤلات أو إشكاليات لها علاقة بالانتخابات سوف يجري النقاش حولها، وجدول أعمال النقاشات يضمن الوصول إلى حلول نهائية لتلك المشكلات في غضون يومين، وقد يكون هناك تمديد فترة التفاوض إذا استلزم الأمر ذلك".

القاهرة - قالت مصادر مصرية لـ "العرب" إن نزامن اجتماع الفصائل الفلسطينية، في القاهرة الاثنين مع اجتماع لوزراء الخارجية العرب، بدأ متعمداً للمزيد من الضغط على الفصائل لتجاوز الخلافات التقليدية في ما بينها. وأوضح المصادر أن رسالة الاجتماعين في غاية الأهمية، فيما أن تترفع الحركات عن الانقسام وتعيد اللحمة الوطنية وإما تواجه مستقبلاً أشد قتامة، فالتطورات التي تمر بها المنطقة لن تجعل للقضية الفلسطينية مكاناً رئيسياً، إذا جرى تفويت فرصة الزخم السياسي الذي توفر لها مع قدوم الإدارة الأميركية الجديدة.

ودعت مصر والأردن إلى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب الاثنين، لتنسيق المواقف السياسية الفترة المقبلة، والخروج بتفاهات عربية للتعامل مع القضية الفلسطينية بعد سنوات من الإهمال والتجاهل الدولي.

ويهدف الاجتماع العربي إلى بلورة موقف جامع تجاه التطورات التي تشهدها المنطقة، بما يعزز النضام والعمل العربي المشترك، ويعيد التأكيد على الثوابت المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وبحثت سوزانا تريستل الممثلة الخاصة للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط الثلاثاء، مع أمين الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، السياسات الأوروبية حيال القضية الفلسطينية وخطط التحرك في المستقبل، وعرضت رؤية غربية لإحياء المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

وتواصلت وفاد 14 فصلاً على القاهرة الأحد، استعداداً للدخول في حوار وطني دعت له مصر الاثنين، لمدة يومين، وقد تمتد لأكثر من ذلك، لمناقشة تفاصيل ملفي الانتخابات والمصالحة الواجبة.

ولدى كل فصل أجندة معينة تحتاج إلى جهود مضنية للتقريب بينها، فالهوة زادت خلال السنوات التي انقطع فيها الحوار الجماعي المباشر، وهو ما يضع على عاتق الوساطة المصرية حملاً ثقيلاً، للتوفيق بين متطلبات المرحلة التي تمر بها القضية الأم، وبين حسابات الفصائل التي عمقت المازق الفلسطينية، والعربي عموماً.

وتخشى دوائر فلسطينية أن تكون هذه الجولة من الحوار طريقاً لإنشراح مشروع الانتخابات العامة التي دعا إليها الرئيس محمود عباس (أبومازن) الشهر الماضي وأصدر مراسيم قانونية بمواعيدها، في ظل القضايا المطروح التوافق حولها، والتي تتطلب تنازلات من فتح وحماس، حيث قبلنا بالانتخابات تحت ضغوط إقليمية ودولية.

وربطت بعض الحركات دخولها الانتخابات بما سيتمخض عنه حوار القاهرة من نتائج إيجابية، ورهنت مشاركتها بالتوصل إلى مصالحات شاملة

الراعي يطالب بتدويل قضية سلاح حزب الله البطريرك الماروني: كفى احتكاماً إلى السلاح.. لقد شبعنا اغتيالات



الكف يد إيران

توافق حول تشكيل حكومة جديدة منذ استقالة حكومة حسان دياب في أغسطس الماضي على خلفية انفجار مرفأ بيروت. وبلغت المراقبون إلى أن دعوة الراعي هي بمثابة صرخة لإنقاذ لبنان من نخبته ومن سلاح الحزب الذي لم يعد بالإمكان الإغفال عن خطورته، في ظل تدرج الأمور من سوء إلى أسوأ، وقد تم كسر جميع الخطوط الحمراء التي رسمت في السنوات الماضية بما في ذلك عودة مسلسل الاغتيالات.

وعبر البطريرك الماروني عن استنكاره لاغتيال لقمان سليم، وقال "لقد شبعنا حروباً وفتناً واحتكاماً إلى السلاح. لقد شبعنا اغتيالات".

وأضاف "لقد أدمى قلوبنا وقلوب الجميع في اليومين الأخيرين استشهاده الناشط لقمان محسن سليم، ابن البيت الوطني والعائلة العريقة". وطالب الدولة بالكشف عن ملابسات اغتياله وعن الجهة المحرصة على هذه

وأوضح "شعبنا يحتضر وال دولة ضمير ميت. جميع دول العالم تعاطفت مع شعب لبنان إلا دولته"، سائلاً "فهل من جريمة أعظم من هذه؟". وتعكس تصريحات الكاردينال حالة يأس من إمكانية توصل الفرقاء إلى حل للأزمة المزبوجة التي يعاني منها لبنان، وقد سبق أن طرح عدة مبادرات لإنقاذ لبنان ومنها مبادرة الحياض الناشط التي أرسل نسخة منها للأمم المتحدة.

ومنذ قيامه بجذ لبنان نفسه حبس الصراعات الإقليمية، وذلك يعود إلى موقعه الجيوسياسي الحساس، الذي يجعله مؤثراً ومثاراً بكل ما يجري من حوله.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن تحميل الجغرافيا مسؤولية الانهيار الجاري في لبنان، فالنخبة السياسية في هذا البلد من تتحمل المسؤولية الأكبر في ظل مناكفتها المستمرة وصراع التوقع بين أقطابها، والذي حال دون الوصول إلى

ويعتقد البطريرك الماروني أن هذه الصرخة هي بمثابة صرخة لإنقاذ لبنان من نخبته ومن سلاح الحزب الذي لم يعد بالإمكان الإغفال عن خطورته، في ظل تدرج الأمور من سوء إلى أسوأ، وقد تم كسر جميع الخطوط الحمراء التي رسمت في السنوات الماضية بما في ذلك عودة مسلسل الاغتيالات.

وأضاف "لقد أدمى قلوبنا وقلوب الجميع في اليومين الأخيرين استشهاده الناشط لقمان محسن سليم، ابن البيت الوطني والعائلة العريقة". وطالب الدولة بالكشف عن ملابسات اغتياله وعن الجهة المحرصة على هذه

دعوة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي إلى عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان يتم من خلاله وضع حد للسلاح غير الشرعي، هي بمثابة صرخة في ظل استنكار خطورة استمرار تجاهل هذا السلاح، الذي كان آخر ضحاياه الناشط والكاتب لقمان سليم.

بيروت - طالب البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظته الأحد بطرح قضية لبنان في مؤتمر دولي خاص ترعاه الأمم المتحدة، يضع حداً لتعديدية السلاح، فيما بدأ إشارة إلى سلاح حزب الله.

باتي ذلك فيما لم يستفد بعد اللبنانيون من حادثة اغتيال الكاتب المعارض لحزب الله لقمان سليم الذي عثر عليه الأسبوع الماضي مقتولاً داخل سيارته بالرصاص، بمنطقة العدوسية جنوبي لبنان حيث وجهت عائلته أصابع الاتهام لحزب الله بالوقوف وراء ذلك.

وفي معرض دعوته لعقد مؤتمر دولي خاص، شدد الراعي على ضرورة تثبيت لبنان ضمن أطره الدستورية الحديثة التي ترتكز على وحدة الكيان وتوفير ضمانات دائمة للوجود اللبناني تمنع التعدي عليه والمس بشرعيته وتضع حداً لتعديدية السلاح.

وبدا الراعي الأعلى صوتاً في الأشهر الماضية لجهة المطالبة بضرورة وضع حد للسلاح غير الشرعي، في مقابل تراجع أصوات باقي الطيف المعارض لدواع مختلفة.

ويدرك اللبنانيون بمن فيهم المعارضون أنه ليس بمقدورهم إجبار الحزب على تفكيك ترسانته من الأسلحة ما لم يكن هناك ضغط دولي حقيقي. ويدفع لبنان منذ سنوات فاتورة سلاح حزب الله، سواء كان على الصعيد الداخلي حيث يمنح هذا السلاح الحزب اليد الطولى في خط مصير لبنان، أو على الصعيد الخارجي لجهة تحول هذا السلاح إلى خطر يهدد دولا عربية، حيث يخوض اليوم حزب الله معارك نيابة عن طهران ويسجل حضوره في عدة جبهات من بينها سوريا واليمن.



رشا سليم

لقمان سليم كان يخيفهم بأفكاره المؤثرة في العالم

وحذر الكاردينال من أن لبنان بلغ مرحلة خطيرة وقال إن ثمة إصرار على إسقاط الدولة، متوجهاً إلى المسؤولين بالقول "الشعب ليس غنماً للذبح في مسالخكم".

وأضاف الراعي "أصحاب السلطة في مكان مع مصالحهم وحساباتهم وحصصهم، والشعب في مكان آخر مع عوزه وحرمانه وجوعه".

الواجهات العشائرية بالأردن في مهب قانون أملاك الدولة

تسوية سواء ما يتعلق بالواجهات العشائرية أو تصويب أوضاع المساكين على أراضي الدولة.

شباب العشائر يطالبون بتمكينهم من أراض لتوفير مواطن شغل، ولحل أزمة الإسكان، معتبرين أن لهم حقوقاً تاريخية فيها

ويقول إن "العقوبات الموجودة في القانون الأصلي غير رادعة، ولا يعمل أن تكون العقوبة في 2021، تتراوح بين 20 و100 دينار. وقد تم تحديث هذه الأمور لتحقيق غاية الردع للحفاظ على أملاك الدولة".

ويفرض القانون الجديد عقوبة سجنية تصل إلى ستة أشهر أو دفع غرامة مالية لا تقل عن ألف دينار، لكل من أقام منشآت ومباني على أملاك الدولة. ولا تبسج حجج الحكومة مقنعة بالنسبة للكثيرين الذين يعتبرون أنه غير منصف، وينطوي على بنود مخيرة للقلق وتحتاج إعادة النظر فيها.

للعشائر في تلك الأراضي. وكانت أراضي المملكة موزعة بين العشائر خلال الحكم العثماني، وقبل قيام إمارة شرق الأردن وبعد نشوء الإمارة اعترفت السلطة القائمة حينها بحق العشائر في تلك التقسيمات الواجهية بشكل مبدئي، وخصوصاً لمن قام بتسجيل تلك الأراضي بشكل قانوني.

وعلى مدى العقود الماضية استعادت الدولة ملكيتها لجزء كبير من الأراضي، لكن المسألة ظلت محل أخذ ورد، قبل أن تتخذ بعداً جديداً في السنوات الأخيرة.

وتخشى العشائر من أن يؤدي القانون الجديد للحفاظ على أملاك الدولة إلى عرقلة فرص تسوية هذا الملف. وتدافع الحكومة عن جدوى إقرار القانون، وأكد وزير المالية محمد العسيس أن الغاية من المشروع هي الحفاظ على أراضي الخزينة للأجيال القادمة، والتي تشكل 65 في المئة من أراضي المملكة، مشيراً إلى أن القانون الحالي أقر قبل ستين عاماً عندما كان سكان الأردن نحو مليون نسمة، وكانت قيمة الدينار أكبر مما هي عليه حالياً. ويوضح العسيس أن تعديلات القانون لا تمنح أو تمنع إجراء أي

وبدأت قضية الواجهات العشائرية تطل برأسها في السنوات الأخيرة، وملكيته العلاقة بين السلطة التنفيذية والعشائر الذين يطالبون بضرورة تسوية وضعية أراض شاسعة من المملكة لفائدتهم.



قوانين وقرارات متتالية تثير هواجس العشائر

الذي يعطي من يريد ويأخذ ممن يريد، متسائلاً عن عدم إعطاء حقوقهم وملكيته للأراضي التي يسكنون عليها، ومشيراً إلى أن هناك فساداً كبيراً في أملاك الدولة، وأن هناك قطعتي أرض في مادبا (وسط) يعتدي عليها شخص واحد ولم تستطع الحكومة تحصيلها منه.

من جهته حذر النائب صالح العرموطي من أن المشروع يمكن أن يؤثر على السلم الأهلي، واصفاً إياه بـ "الخطير جداً". وأوضح الزعيبي أنه في ظل هذا القانون لا يوجد أي نص يمنح مجلس الوزراء إجراء تسوية مع المواطنين، وأن القانون لا يصلح في الوقت الحالي حتى انتهاء كل التسويات، وأنه مع رد القانون كونه يشكل خطورة مع المواطنين.

ويعتقد الكثيرون أن هذا القانون من شأنه أن يؤثر على تسوية ملف الواجهات العشائرية، التي تطفو في كل مرة إلى السطح دون أن يتم إيجاد تسوية لها.

وقال النائب علي الخلايلة إن مشروع قانون المحافظة على أملاك الدولة ضد العشائر الأردنية. وشدد على أن العشائر جاءت قبل نشوء الدولة الأردنية، محذراً من خطورته.

عمان - يثير قانون املاك الدولة الذي اقره مجلس النواب الاردني بانتظار المصادقة عليه من قبل مجلس الاعيان، انتقادات واسعة في المملكة بين من يعتبرونه استهدافا جديدا للعشائر، ومن يرون فيه حماية للمتنفذين.

ويستهدف مشروع القانون الذي يحل محل القانون الحالي الذي جرى إقراره في عام 1961، تشديد الرقابة على أراضي وأملاك الدولة، وفرض عقوبات على المتجاوزين، وإلزامهم بإزالة الاعتداءات وفق إجراءات محددة.

وكان النائب المخضرم عبد الكريم الدغمي، في مقدمة الرافضين للقانون إذ اعتبر أن الهدف منه حماية المتنفذين، وأنه جاء للصغار وليس للكبار، لافتاً إلى وجود أطراف تستأجر أراضي الخزينة لمتنفذين بأسعار رمزية لغاية استخدامها بالطاقة الشمسية.

ولفت النائب فواز الزعبي إلى أن متنفذين ومنهم من جلس في مكان الحكومة، استولوا على 50 وحدة أرض زراعية في الأغوار وسجلوها باسم أحفادهم وأقاربهم، متسائلاً عن عدم محاسبتهم باثر رجعي.

وأكد الزعبي على أن صاحب الولاية في النهاية هو مجلس الوزراء

المرتزقة خارج حسابات الحكومة الليبية الجديدة

تركيا غير مستعدة لإنهاء وجودها العسكري في ليبيا



الديبية غير معني بملف المرتزقة

ترقب لنتائج الانتخابات المحلية في طرابلس

وقال الناجب سالم الشريف "هذه الحكومة الجديدة إن شاء الله نتمنى لها الخير ولكن في كل مناصب الدولة الليبية وغير الليبية يفترض الكفاءة، والكفاءة هي التي تمسك زمام الأمور. ولكن في ليبيا تعودنا على المحاصصة والجهوية وهذا شيء مقيت، حتى الرسول (ص) نبذ القبيلة المقيتة، ولكن يفترض أن تتم توعية المواطن حول أهمية الشخص المسؤول الكفء مهما كان ومن أي مكان. وإن شاء الله من مدينة واحدة المهم يكونوا أكفاء ويتولون زمام الأمور. ونتمنى لحكومتنا الرشيدة القادمة التوفيق والنجاح إذا توفر لها سُبُل القوة الفاعلة علي الأرض". وأجريت الانتخابات البلدية منذ العام الماضي في مدن ليبية مختلفة منها مصراتة وغات ومن أخرى في الجنوب. وليبيا منقسمة منذ عام 2014 بين إدارتين إحداهما في الشرق حيث توجد حكومة في بنغازي تدعمها قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر والأخرى في الغرب حيث توجد حكومة "الوفاق" الوطني المعترف بها دوليا في طرابلس.

طرابلس - لا يزال الترقب سيد الموقف لنتائج انتخابات طرابلس المحلية التي جرت السبت، وذلك في أعقاب انتخاب الفرقاء الليبيين مجلس رئاسي جديد يرأسه محمد المنفي وحكومة مؤقتة برئاسة عبد الحميد الديبية. وقالت اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية مساء السبت في مؤتمر صحفي إن نسبة المشاركة في هذه الانتخابات بلغت الـ 19 في المئة. وأضافت اللجنة أن نسبة المشاركة توزعت بواقع 72 في المئة للرجال و28 في المئة للنساء وذلك من مجموع أكثر من 39 ألف شخص يحق له الإدلاء بصوتهم. وتوجه الناخبون الليبيون في طرابلس إلى صناديق الاقتراع صباح السبت لانتخاب قاداتهم المحليين، وذلك بعد أن اختار المشاركون في المحادثات التي أجرتها الأمم المتحدة بسويسرا مجلسا رئاسيا جديدا ورئيسا للحكومة من أجل الإشراف على الإعداد للانتخابات العامة والرئاسية المقررة في ديسمبر القادم. وعبر الناخبون الليبيون الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات البلدية

بالمرتزقة السوريين والعرب والعتاد العسكري في مواجهة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر خلال هجومه من أجل استعادة السيطرة على العاصمة. وبينما تقر أنقرة بدعمها لحكومة الوفاق عسكريا تنفي موسكو تقديمها لأي دعم لقوات الجيش.

وكانت تركيا قد وقعت اتفاقية للتعاون العسكري والاقتصادي مع السراج أثارت جدلا واسعا، ما جعلها تسعى لفرض أجنداتها من أجل ضمان انتخاب حكومة ومجلس رئاسي لا يقوى على المساس بنفوذها ودورها في ليبيا وفقا لمراقبين. وفي هذا الصدد، قال أقطاي، إن "الاتفاقيات التي أبرمتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية هي اتفاقيات دولية، ولن تتأثر بمواقف الحكومات الأخرى"، متابعا، "على الأطراف الليبية احترام بعضها البعض، وعدم السماح لأي أحد ليدخل بينها، كما عليها عدم إعطاء فرصة للانقلابيين بهدف إنجاح العملية السياسية واستمرارها"، لافتا إلى ضرورة أن "يعلم الجميع أن قوة ليبيا في وحدتها رغم الخلافات الموجودة بينهم".

ويرى المراقبون أن نجاح المسار السياسي الذي وضعته بعثة الأمم المتحدة للدعم إلى ليبيا يبقى رهين وقف التدخلات الأجنبية التي عمقت الخلافات بين الفرقاء الليبيين.

إلا أن نوايا الأطراف التي تدخلت بشكل كبير في الأزمة على غرار تركيا التي جلبت الآلاف من المرتزقة إلى ليبيا تثير شكوكا حول قدرة اتفاق وقف إطلاق النار وأجندة الأمم المتحدة على النجاح.

واتهم الناطق باسم الجيش الليبي، أحمد المسماري، مساء السبت تركيا بإرسال الكثير من المرتزقة إلى بلاده. مؤكدا الحاجة إلى حكومة تمثل كل الأطراف الليبية.

وأضاف المسماري في صحافية أن "المجتمع الدولي عليه دعم مهام إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية السوريين أو من الجنسيات الأفريقية". إلى ذلك، لا تزال اللجنة العسكرية 5+5، ومقرها مدينة سرت، تكاد من أجل تنفيذ التفاهات التي تم التوصل إليها حيث اتفقت مؤخرا على البدء في نزح الألغام تمهيدا لفتح الطريق الساحلي الذي يربط شرق البلاد بغربها، لكن يبقى ملف المرتزقة أحد أبرز الملفات التي تراوح مكانها بالنسبة إلى اللجنة.

وضع الرئيس الجديد للحكومة الليبية المؤقتة، عبد الحميد الديبية، ملف المرتزقة الأجانب خارج حساباته حيث تحدث في أول كلمة له بعد انتخابه رئيسا للحكومة الجديدة وذلك بالتزامن مع تأكيد تركيا على أنها لن تغادر ليبيا، إذ قال مستشار الرئيس التركي ياسين أقطاي إن الحكومة الجديدة لا تعارض الوجود العسكري لبلاده في ليبيا.

ستكون مرغمة على العمل وسط المرتزقة الذين استندت بهم أطراف الصراع في وقت سابق. وعكست تصريحات لمستشار الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بشأن دور أنقرة في ليبيا هذه الرغبة في الإبقاء على المرتزقة الذين لم تنجح بعد اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 في إرغام الفرقاء على البدء في سحبهم.

وفي التصريحات التي لم تفاجئ المراقبين لاسيما في ظل فشل اللجنة 5+5 في تنفيذ التفاهات التي تم التوصل إليها وأبرزها إخراج المرتزقة من ليبيا، قال ياسين أقطاي، مستشار الرئيس التركي، إن "الحكومة الليبية الجديدة تدعم دور أنقرة في ليبيا، ولا تعارض الوجود العسكري التركي في البلاد". وأضاف أقطاي، في تصريح لوكالة "سبوتنيك" الروسية، أن الاتفاقيات التي كانت قد عقدها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية السابقة، برئاسة فايز السراج، والوجود العسكري التركي في ليبيا لن يتأثر باختيار الحكومة المؤقتة الجديدة.

وأوضح أن "تركيا تتواجد في ليبيا بدعوة من الشعب الليبي وحكومة الوفاق، والحكومة المؤقتة الجديدة لا تعارض هذه الاتفاقيات ولا الوجود التركي في البلاد، بل على العكس تدعم الدور التركي هناك".

وتابع مستشار الرئيس التركي "أن اختيار الحكومة الجديدة في ليبيا جاء بعد التوصل إلى تفاهات عبر عملية حوار معروفة، وتركيا ترحب باختيار الحكومة الجديدة وتراه أمرا إيجابيا نظرا لاقتراب الشعب الليبي من الاستقرار وتعزيز الحوار الداخلي في البلاد". مضيفا أنه "تم تأسيس نظام رئاسي يشمل الغرب والشرق والجنوب في البلاد ونأمل أن يعكس هذا الأمر إيجابيا على الساحة في البلاد.

الشعب الليبي يتبنى رؤيتنا في ليبيا وهذه الرؤية هي الوحدة السياسية للبلاد وإدارتها من قبل الليبيين، وحاليا تم اتخاذ خطوة وثيقة وقوية بهذا الاتجاه، وبهذا المعنى نحن ندعم العملية".

وكانت تركيا قد تدخلت مباشرة في ليبيا من خلال دعم حكومة الوفاق

تونس - بدأت ملامح الفترة المقبلة التي ستكون انتقالية في ليبيا تتضح شيئا فشيئا بعد انتخاب السلطة الانتقالية الجمعة الماضية، التي أفرزت وجوها مقربة من أنقرة على غرار سفير ليبيا السابق لدى اليونان الذي طردته أثينا عقب توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين ليبيا وتركيا محمد المنفي رئيسا للمجلس الرئاسي ورجل الأعمال المصري عبد الحميد الديبية رئيسا للحكومة المؤقتة.



وفي أول كلمة له في أعقاب انتخابه رئيسا للحكومة المؤقتة تغادى الديبية الطريق إلى ملف المرتزقة والمليشيات، حيث تعهد مساء السبت بـ "العمل على دعم دور المرأة وإتاحة الفرصة للشباب للإسهام في بناء مؤسسات الدولة ومدتها بالمساء والكفاءات الجديدة". مشددا على أن حكومته "حريصة على الإيفاء بالتزاماتها"، في إشارة إلى الاستحقاق الانتخابي المقرر في ديسمبر المقبل.

ويبدو أن نوايا الأطراف الدولية التي دعمت فرقاء ليبيا تتجه نحو فرض بقاء المرتزقة في البلد الذي مزقته الفوضى خاصة أن تركيا سارعت إلى الترويج بأن الحكومة الجديدة لا تعارض الوجود العسكري التركي هناك، علاوة على دعمها لدور أنقرة.

ويرى متابعون أن التفاهات الأخيرة التي جرت في ملتقى الحوار السياسي الليبي، والتي توجت بانتخاب مجلس رئاسي جديد وحكومة مؤقتة سيقدون المرحلة الانتقالية حتى تنظيم انتخابات عامة في ديسمبر القادم، لن تنهي التدخلات الأجنبية العسكرية لذلك

المشيشي متهم بـ«التسلط» للبقاء في الحكم

تونس - تصاعدت في الأيام الماضية التوتعات للحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي على خلفية طريقة تعاملها مع الاحتجاجات، لاسيما أن المسيرة الوطنية التي شارك فيها الاتحاد العام التونسي للشغل و66 حزبا وجمعية أخرى، السبت، إحياء لذكرى اغتيال القيادي البارز شكري بلعيد شهدت مناوشات بين قوات الأمن ومحتجين بينهم محامون. ومساء السبت، اتهم نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، الائتلاف الحكومي بالتسلط من أجل الاستمرار في الحكم. وأضاف الطوبوي خلال احتفالية سنوية إحياء لذكرى اغتيال بلعيد الذي قُتل يوم 6 فبراير من العام 2013 "لقد كان بلعيد صوت من لا صوت لهم من الفقراء والمهمشين والمضطهدين من كل أطراف الشعب، وكان أول من حذر التونسيين والتونسيات من الانزلاق إلى مربع العنف، وظل خلال مسيرته مدافعا شرسا عن قضايا الاتحاد العام التونسي للشغل مؤمنا بمبادئه التأسيسية وقيم النشأة فيه، محاميا متطوعا لا يكل ولا يمل من الدفاع عن النقابيين والعمال حتى أدرك أعداؤه وخصومه قوة وعيه وعمق ثقافته وصديقه، فاعتبروه خطرا على مشروعه المعادي للدولة الوطنية والمرتبط بمحاور إقليمية ودولية".

بيان مشترك، "التعذيب" و"التطبيع مع العنف إلى درجة مقلقة" في الجزائر. وكان وليد نقيش قد أوقف في 26 نوفمبر 2019 في الجزائر العاصمة خلال مسيرة أسبوعية لطلاب "الحراك"، الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام التي ولدت في فبراير 2019. وتقول اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين إن نحو 80 شخصا مسجونون حاليا في الجزائر على خلفية احتجاجات "الحراك" أو مسائل الحريات الفردية. وتأتي هذه المستجدات في وقت تتزايد فيه الدعوات إلى التظاهر في الجزائر مع اقتراب ذكرى انطلاق الحراك الشعبي الثانية، الذي حال دون تمكن الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة من الترشح لعهدة رئاسية خامسة.

والأحد دعا الجيش الجزائريين إلى "وضع مصلحة البلاد أولا"، مشيرا في عدد جديد من مجلته الرسمية إلى أن "الجزائر مستهدفة من قبل أطراف أجنبية لم يرق لها ذلك النهج الوطني والسيادي الذي تنتهجه في ظل عالم ما فتئ يشهد في المدة الأخيرة تحولات وتحديات وتهديدات تستهدف الدولة الوطنية في الصميم".

وأضاف أن "الجزائر الجديدة التي تزعج هذه الجهات المقصودة، ترفض أي وصاية من أي جهة كانت أو إملاءات أو تدخل أجنبي مهما كانت طبيعته أو شكله، ذلك لأن الجزائر التي دفعت ثمنا باهظا لاسترجاع سيادتها لا تقبل أبدا المساس بهذا المبدأ الراسخ لدى الشعب الجزائري".

وأثار كشفه عن الانتهاكات استياءً، وانتشر مضمون شهادته على نطاق واسع في بعض وسائل الإعلام وعلى شبكات التواصل الاجتماعي وسط تزايد الدعوات إلى إجراء تحقيق. ولم يصدر عن السلطات أي تعليق.

وقال سعيد صالح نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان "طلبا إجراء تحقيق مستقل وفتح تحقيق جنائي لتحديد المسؤوليات".

وأوضح أن هذا الطلب يأتي بعد "التصريحات الخطيرة" لوليد نقيش أثناء محاكمته.

واستعرت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين والتشبيكية الوطنية لجامعات الجزائر من أجل التغيير في



جزائريون فقدوا دريتهم بسبب الحراك

والجائر - فجرت شهادة طالب جزائري من المؤيدين للحراك قال إنه تعرض للتعذيب على أيدي أفراد الأجهزة الأمنية خلال فترة سجنه، سخطا في الجزائر تزامن مع تاهب البلاد إحياء الذكرى الثانية للشك الشعبي الذي اندلع في 22 فبراير من العام 2019.

وقال وليد نقيش (25 عاماً) الذي أطلق سراحه حديثا بعدما أمضى أكثر من عام في الحبس الاحتياطي، لصحيفة "ليبرتية" اليومية الناطقة بالفرنسية "عشت في الجحيم".

وأضاف الطالب في المعهد الوطني العالي للصيد البحري وتربية الأحياء المائية، "تحملت الكثير خلال هذه الأشهر الـ 14 في السجن، وخصوصا الأيام الستة التي أمضيتها في ثكنة بن عكنون" المعروفة بـ "مركز عنتر" والواقعة في الجزائر العاصمة.

وتابع "كان على الكثير من الضغط. بعد العبور المؤلم والذي طال في هذا المكان الخيف، مثلت أمام قاضي التحقيق بمحكمة باب الوادي (شمال الجزائر العاصمة) قبل إيداعي سجن الحراش".

وكان نقيش قد أفرج عنه الأربعاء بعد الحكم عليه بالسجن ستة أشهر نافذة بتهمة "توزيع وحيازة منشورات تمس المصلحة الوطنية". وطالب المدعي العام في محكمة الجنايات بالدار البيضاء في الجزائر العاصمة الإثنين، بعقوبة السجن مدى الحياة بحق الطالب الذي كان يلاحق بتهمة "التامر على الدولة"

واشنطن تدرس تخفيف الضغط المالي عن طهران دون رفع العقوبات

المحدث باسم الخارجية الأميركية قال إن واشنطن ترى أنه "من المبكر جدا الموافقة على هذا الاقتراح".

ويأتي هذا فيما أفادت مصادر إعلامية السبت بأن إدارة بايدن تدرس طريقة للتخفيف من الضغط المالي على إيران دون رفع العقوبات الاقتصادية عنها بما في ذلك العقوبات على قطاع النفط الحيوي.

كما ذكرت وكالة بلومبيرغ نقلا عن 4 مصادر مطلعة، أن أحد خيارات الحكومة الأميركية في هذا الصدد هو دعم قرض من صندوق النقد الدولي لإيران من أجل المساعدة على مواجهة التحديات الاقتصادية لتفشي فيروس كورونا.

وبحسب هذه المصادر المطلعة، فإن الخيار الآخر الذي تدرسه حكومة بايدن هو التخفيف من العقوبات التي تمنع وصول المساعدات الدولية إلى إيران في مجال جائحة كورونا.



جين ساكي

الكرة الآن في ملعب إيران للوفاء بالتزاماتها النووية

وهناك خيار آخر وهو أن يوقع بايدن أمرا تنفيذيا لإلغاء قرار ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي. لكن وفقا لهذه المصادر المطلعة، فإن الإغفاء من العقوبات المفروضة على بيع النفط الإيراني في الأسواق الدولية لم يتم النظر فيه بجدية من قبل الحكومة الأميركية.

وعقد مجلس الأمن القومي الأميركي، الجمعة، اجتماعا لبحث قضايا الشرق الأوسط بالتركيز على إيران، لكن المتحدث باسم البيت الأبيض، جين ساكي، أكدت على تويتير أن الاجتماع لم يتضمن "أي تصريحات سياسية".

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض في مؤتمر صحفي إنه إذا عادت إيران إلى التزاماتها في الاتفاق النووي، فإن ذلك سيمهد الطريق لاتفاق "أطول وأقوى". وشددت على أن "الكرة في ملعب إيران للوفاء بالتزاماتها".

ومن المرجح أن توافق الولايات المتحدة على منح صندوق النقد الدولي قرضا لإيران، حيث قال جهاد أزعر، مدير منظمة منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، مؤخرا، إنه على الرغم من مرور ما يقرب من عام على تقديم إيران طلبا للقرض بقيمة 5 مليارات دولار، فلا يزال هذا الطلب قيد المراجعة.

وكان المسؤولون في الإدارة الأميركية السابقة، الذين عارضوا منح هذا القرض، يؤكدون على أن طهران ستستنفق الأموال على ميليشياتها في الشرق الأوسط بدلا من مكافحة فيروس كورونا.

● طهران - ذكرت وكالة بلومبيرغ أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تدرس التخفيف من الضغط المالي عن إيران دون رفع العقوبات الرئيسية، في وقت أكد فيه المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الأحد أن إيران لن تستأنف التزاماتها بموجب الاتفاق النووي قبل رفع جميع العقوبات الاقتصادية.

وتحاول طهران عبر خفض التزاماتها النووية ورفع مستوى تخصيب اليورانيوم مرارا، لـي ذراع واشنطن والضغط عليها لدفعها نحو التراجع عن العقوبات والتخفيف من الضغوط التي وضعت اقتصاد إيران على حافة الانهيار، فيما يلعب النظام الإيراني آخر أوراقه للتحرر من مقصلة العقوبات الأميركية.

وقال خامنئي في كلمة متلفزة أثناء استقباله قادة القوة الجوية للجيش "إذا أرادوا عودة إيران إلى التزامات الاتفاق النووي، على الولايات المتحدة أن ترفع العقوبات بشكل كامل، وليس فقط بالكلام أو على الورق".

وأضاف أنه بعد ذلك "سنتحقق لنشعر بأن العقوبات رفعت فعلا، وبعدها سنعود إلى التزاماتنا بموجب الاتفاق" المعروف باسم "خطة العمل الشاملة المشتركة".

وتوصلت إيران والقوى الست الكبرى (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، والصين) إلى الاتفاق حول برنامجها النووي في العام 2015. واتساح الاتفاق رفع جزء كبير من العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على الجمهورية الإسلامية، مقابل خفض أنشطتها النووية وضمان القوى الكبرى من أن طهران لا تسعى إلى تطوير سلاح نووي. لكن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قرر في العام 2018 سحب بلاده بشكل أحادي من الاتفاق، وأعاد فرض عقوبات اقتصادية قاسية على طهران.

وأبدت إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن رغبتها في العودة إلى الاتفاق، لكنها اشترطت أن تسبق ذلك عودة إيران إلى احترام كل التزاماتها. في المقابل، شددت طهران على أن الأولوية بالنسبة إليها هي رفع العقوبات.

وكانت إيران قد بدأت بعد نحو عام من الانسحاب الأميركي، بالتراجع تدريجيا عن غالبية الموجبات الأساسية لاتفاق فيينا. وأكدت الجمهورية الإسلامية استعدادها للعودة إلى هذه الالتزامات، لكن بشرط التزام الأطراف الآخرين في الاتفاق بتعهداتهم.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف دعا مؤخرا، الاتحاد الأوروبي إلى التوسط بين بلاده والولايات المتحدة لإنقاذ الاتفاق. لكن

الإسلاموفوبيا ورقة أردوغان لتدعيم أجنداته الداخلية والخارجية

سياسات تركيا تساهم في تكريس الرهاب من المسلمين



الإسلاموفوبيا يغذيها الإسلام السياسي

كراهية" ضد الإسلام وشكك في "صحته العقلية".

وتساهم مزاعم تركيا بمحاربة ظاهرة الإسلاموفوبيا في زيادة التحريض على الجاليات المسلمة في الغرب بطريقة غير مباشرة، ما يدفع بعض أبناء تلك الجاليات إلى التوقع والانعزال على أنفسهم والابتعاد عن محيطهم الأوروبي ويخلق حالة من الإغتراب لديهم، بحيث يتم تصويرهم وكأنهم اتباع لأردوغان وسياساته الإسلامية.

ودعم أنقرة لتيارات الإسلام السياسي جعل الفكر الديني المتطرف ينفذ إلى شباب الجاليات المسلمة في أوروبا، فخيروا الانعزال عن المجتمعات الأوروبية الحاضنة ورفضوا الاندماج، وهو ما دفع إلى خلق حاجز بين الشباب المسلمين وبقية المجتمعات.

وأدت الهجمات الإرهابية التي يقوم بها شباب مسلمون استقطبوا من التيارات الجهادية بعد تغلغل الفكر المتطرف داخل عقولهم، إلى صعود اليمين المتطرف الذي رفع شعار معاداة الأجانب وخاصة المسلمين.

وظاهرة الإسلاموفوبيا، وإن أصبحت مقلقة مع تزايد الهجمات ضد المسلمين في الغرب، إلا أن محللين يرون أن أنقرة تستغل تنامي هذه الظاهرة في إطار سياستها مع أوروبا والتي عرفت توترا رغم محاولات التقارب الأخيرة.

عن دعوات التحالف الحاكم لإدخال تغييرات على قوانين الانتخابات تضع قيودا كبيرة على أحزاب المعارضة وإمكانية تمثيلها في البرلمان القادم. وأما خارجيا، يقول مراقبون إن أردوغان ساهم خلال السنوات الأخيرة عبر سياساته التحريضية في تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب بدل تطويقها، حيث كرز أكثر من مرة أن "الوقت قد حان لقول كفى للإسلاموفوبيا، ومعاداة الأجانب، المتصاعدة بتأثير من المنصات الرقمية ووسائل الإعلام".

ويشير هؤلاء إلى أن أردوغان يستمر في الإسلاموفوبيا، ويوظف الأمر لخدمته الشخصية، ويجهد لتوظيف المواقف التي يرفع فيها شعار "مكافحة الإسلاموفوبيا" ويحاول تطويعه سياسيا لمصلحته، بحيث يكون المراد منه محاربة من ينتقد سياسات حكومته، أو يتعرض لها بقول أو فعل، ويقوم بتحويله إلى أداة للرد على الخصوم.

والعام الماضي أّجج أردوغان النزاع مع فرنسا في خضمّ توتر دبلوماسي مرتبط خصوصا بخلافات حول سوريا وليبيا وشرق المتوسط، عندما دعا إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية متهمًا نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنه لديه "رهاب الإسلام" بسبب دفاعه عن حق نشر رسوم كاريكاتورية تظهر النبي محمد. وأنهم ماكرون بقيادة "حملة

النظر عمّا تثيره من حساسيات، وما تتسبّب به من شروخ وانقسامات في المجتمعات. وحاول أردوغان استغلال مجزرة نيوزيلندا في حملته الانتخابية للانتخابات البلدية التي أجريت في تركيا في 31 مارس 2019، وخسر فيها حزبه السيطرة على المدن الكبرى، إسطنبول وأنقرة وإزمير وغيرها من المدن. وأنهم بتأجيج مشاعر الكراهية من خلال عرض فيديو المجزرة بضع مرات في تجمعاته الانتخابية، ما أثار استنكار الحكومة النيوزيلندية التي طالبت بالكف عن ذلك. وأظهر استطلاعا للرأي أخيرا أن تحالف الأمة التركي المعارض يتقدم على التحالف الحاكم لأردوغان بأكثر من 8 في المئة.

ووجدت استطلاعات الرأي في شركة متروبول ومقرها أنقرة، أن أصوات تحالف الأمة ارتفعت إلى 48.3 في المئة، بينما بلغت أصوات تحالف الشعب، الذي يتألف أساسا من حزب العدالة والتنمية الحاكم وحليفه اليميني المتطرف حزب الحركة القومية نسبة 39.6 في المئة.

ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة القادمة في تركيا عام 2023، لكن العديد من المؤشرات برزت حول احتمال إجراء انتخابات مبكرة، منها الاقتصاد المتعثر في البلاد، وتشكيل أحزاب منافسة جديدة من قبل شخصيات بارزة، فضلا

مع تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم وتنامي عزلة تركيا دوليا بسبب أجداتها التوسعية ومطامع الهيمنة، لجأ الرئيس رجب طيب أردوغان كعادته إلى الخوض في المقدسات والنزعات الدينية عله يتدارك بعض ما فاتته.

● أنقرة - عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تدوير سجل الإسلاموفوبيا، في وقت تزايدت فيه عزلة الدولة وتأكلت فيه شعبية حزبه العدالة والتنمية داخليا.

وقال أردوغان السبت خلال برنامج استقبال لوفد من اتحاد الديمقراطيين الدوليين بإسطنبول، إن العالم الغربي مستمر في عدم اتخاذ التدابير لمواجهة "التهديد المتنامي في معاداة الإسلام". ولفت إلى أن "المسلمين يتعرضون لضغوط عبر مشاريع مثل الإسلام الأوروبي والفرنسي والنمساوي". وأوضح أن هذه المشاريع التي يتم إعداها تحت غطاء محاربة التطرف تهدف "إلى قطع روابط المسلمين الأوروبيين مع وأوطانهم الأم وأمتهم الإسلامية".

ويعمل الرئيس التركي على التوظيف السياسي لما يسميه بظاهرة معاداة الإسلام في الغرب، لأهداف سياسية داخلية وأخرى متعلقة بأجنداته الخارجية.

وتستهدف إعادة تدوير أردوغان لسجل الإسلاموفوبيا في الداخل الخزان الانتخابي لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم الأخذ في التآكل، وذلك من خلال تقديم نفسه كراع للإسلام والمسلمين في العالم، في حين أنّ ذلك لا يبدو كونه حلقة في سلسلة استخدامه الدين لغايات سياسية مبيّنة بحسب مراقبين.



● رجب طيب أردوغان مشاريع الإسلام الأوروبي تهدف إلى قطع روابط المسلمين بأنتمهم وتواصل حكومة أردوغان اتّخاذ الإسلاموفوبيا أداة من أجل حشد الجوع من حولها في الاستحقاقات الانتخابية، بحيث تكون تغذية مشاعر الكراهية ضدّ الآخرين بزعم معاداة الإسلاموفوبيا، لعبة تتكشف عن مدى الاستغلال الذي تمارسه من أجل تمرير مصالحها والوصول إلى غاياتها، بغض

حقوق الأقليات الجنسية محور مهم في دبلوماسية بايدن

نحو تعيين مبعوث أميركي خاص بالدفاع عن «مجتمع الميم»

وكان وزير خارجيته مايك بومبيو مسجوبا إيجابيا متشددًا لم يخف يوما معارضته لزواج المثليين. وقد أشار منتقدوه إلى تصريحات سابقة له يربط فيها المثلية الجنسية بـ"الشذوذ".



جو بايدن

جميع البشر يجب أن يُعاملوا باحترام بغض النظر عن هم ومن يحبون

ووضع بومبيو حدا لمنح تاشيرات الدخول إلى الولايات المتحدة لشركاء دبلوماسيين أجانب مثليين ومنع السفارات الأميركية في الخارج من رفع علم قوس قزح خلال أيام المسيرة السنوية للمثليين.

وشدّد المحافظ المتشدد أيضا على الدفاع عن "حقوق غير قابلة للتصرف"، وهي صيغة مثيرة للجدل تندد بها الكثير من الجمعيات وتعتبرها طريقة لتضيق هامش حقوق الإنسان من خلال الاستناد إلى تفسير ديني، خصوصا على حساب حقوق الأقليات الجنسية.

التفضيلي لأوغندا وغامبيا ردا على قوانين تعاقب المثليين بالسجن. إلا أن هذا الخط المتشدد الذي انتهجه أوباما دفع دولا أخرى على غرار نيجيريا إلى تبني قوانين صارمة خاصة بها.

ورغم ذلك فإن التقدم المحرز ملموس، حتى ولو أنه بطيء. فقد أصبحت العلاقات المثلية حاليا قانونية في قرابة ثلثي دول العالم، وباتت 28 دولة من بينها تسمح بزواج شخصين من نفس الجنس، بحسب المنظمة الدولية للمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية.

ويعتبر الأستاذ في جامعة أوكسيدنتل كوليدج في كاليفورنيا فيليب أيوب أنه ينبغي السماح للناشطين المحليين بتقرير كيفية قيادة معركتهم.

ويشرح هذا الباحث أن "البعض يقولون إنه من المبكر جدا الخروج تماما من الظل لأن ذلك قد يزيد مستوى العنف على مجتمعهم". ويضيف "هذا النوع من السياسة لا يمكن أن يُفرض من جانب السلطة، ينبغي أن يحصل بالشراكة مع المجتمع المدني في كل بلد".

ولم يكنف ترامب بعدم الدفاع عن هذه القضية، إنما تراجع عن حقوق مكتسبة لافراد مجتمع الميم في الولايات المتحدة.

وقال المسؤول الكبير في الخارجية الأميركية "شعارنا هو دائما الاستماع إلى الناشطين والعمل معهم للأخذ برأيهم حول كيفية المضي قدما"، متعهدا بمقاربته لكل حالة على حدة.

وقد تكون الدروس المستخلصة من ولاية أوباما مفيدة بالنسبة إلى إدارة بايدن. إذ إن الرئيس الديمقراطي الأسبق قطع المساعدة أو ألغى الوضع التجاري

عدة، تمويلها للمنظمات غير الحكومية. إلا أنها حذرت من أن الدعم الأميركي لتحقيق نتائج على الأرض، يجب أن يكون أحيانا سريا.

وأضافت "إحدى الطرق الأكثر فعالية وثبوتا للنيل من أفراد مجتمع الميم وحركتنا، هي اتهامهم بأنهم من نتاج الغرب وأحد أشكال الاستعمار، باعتبار أن تمويلهم يأتي من مانحين أجانب".



المثليون بين تعاليم الدين وأجندات السياسة

حكومته مكافحة القوانين التمييزية في الخارج.

وأفاد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية بأن مبعوثا خاصا سيُعين من أجل "تركيز الانتباه أكثر على هذه المسائل".

وبدأت إدارة بايدن عمليا بتوجيه أولى تحذيراتها. فقد انتقدت الخارجية الأميركية على لسان المتحدث باسمها نيد برايس، وهو مثلي بشكل علني، تركيا بشدة، بعد شنّ الرئيس رجب طيب أردوغان هجما لفظية على الأقليات الجنسية.

ورغم أن القانون التركي خلال تاريخ تركيا الحديث يبيح المثلية الجنسية، إلا أن المثليين غالبا ما يتعرضون لمضايقات وإساءات وكراهية.

ويرحب الناشطون في مجتمع الميم بهذا التحول. وتعتبر جيسिका ستيرن من مجموعة الضغط "أوت رايت أكشن إنترناشونال" أن "نشر الرئيس بايدن لهذه المذكرة الرئاسية الشاملة في وقت مبكر من بداية عهده، يُظهر بوضوح أن الأمر يشكل أولوية سياسية بالنسبة إليه".

وأعربت ستيرن عن أملها في أن تزيد الإدارة الأميركية على غرار دول أوروبية

طريق عباس نحو الانتخابات مليء بالمصدا

ألقت دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بعد أشهر مستقبلة السياسي في مهب الخطر، ويرى محللون أن ذلك سيجبره على إجراء تفاوض بشأن مطالب من جهات تطالبه بالتعامل مع إدارة جو بايدن، وإنهاء الخلافات العميقة مع حماس، ولكن قبل ذلك عليه إطفاء جمر صراع الأجنحة في حركة فتح، والذي يبدو أنه يتقد تحت رماد الأزمة.

خلف له، ويمكن أن يواجه تحديا قويا من مروان البرغوثي، زعيم فتح الشعبي الذي يقضي خمسة أحكام بالسجن مدى الحياة في سجن إسرائيلي لدوره في انتفاضة عام 2000. ويقول على الجرياي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية، "بالنسبة إلى البرغوثي الترشح للرئاسة هو طريقة الوحيد للخروج من السجن، أو على الأقل هذا ما يعتقد". وقد يضطر عباس أيضا إلى مواجهة تيار محمد دحلان، وهو منافس لفتح أدب غياي بتهم فساد من قبل محكمة فلسطينية بعد أن طرده عباس. ويتمتع هذا السياسي الفلسطيني بقاعدة دعم في مسقط رأسه غزة وحلفاء أقوياء في الإمارات، حيث يعيش الآن. وقال المحلل السياسي الفلسطيني

جهاد حرب "حتى الآن كل الحديث يدور حول وجود قائمة واحدة لفتح، لكن ليس من المستبعد أن تكون هناك قائمتان أو حتى ثلاث أو قد ينتظر البرغوثي الانتخابات الرئاسية".



خليل الشاقي

عباس قد يتدنر

بإسرائيل أو حماس

حتى يلقي الانتخابات

وستواجه حماس تحدياتها الخاصة في الانتخابات، حيث قد يحاسبها النخبون على الدمار الاقتصادي الذي لحق بغزة التي عانت ثلاث حروب مع إسرائيل، وما تلا ذلك من حصار، وأيضا مسألة تعامل مصر مع غزة بنظرة معتدلة بحيث تساعد سكان القطاع، وذلك مع مراعاة الحفاظ على الأمن القومي.

وتتمثل إحدى أفكار الجولات في جميع قائمة مشتركة من فتح وحماس، لكن هذا من شأنه أن يحسم إلى حد كبير نتيجة الانتخابات البرلمانية قبل الإلء بأي توصية، مما يثير تساؤلات حول شرعيتها. وتقول يارا هوارى، كبيرة المحللين في "الشبكة" -وهي مؤسسة فكرية فلسطينية دولية- إنه "في كلتا الحالتين إذا استمرت الانتخابات فستكون هناك نتيجة مدروسة تسعج لفتح وحماس بالحفاظ على الوضع الراهن".

وقمعت السلطة الفلسطينية وحماس المعارضة عبر التعذيب والاعتقالات التعسفية في المناطق الخاضعة لسيطرتهما، وتحجج إسرائيل بشكل روتيني بشطاء فلسطينيين وتقمع الاحتجاجات وحركات المقاطعة. وترى هوارى أن "هذا تزوير؛ إذا كان لديك مجتمع مكوب سياسيا بالكامل، ويعاقب بشكل روتيني المعارضة السياسية، فهذا إذن تزوير".

ويمكن استخدام القضايا العالقة بين فتح وحماس كذريعة لإلغاء أو تأجيل الانتخابات. ولا يزال الطرفان بحاجة إلى الاتفاق على محكمة لتسوية الخلافات الانتخابية وإنشاء آلية لتأمين مراكز الاقتراع في غزة، إذ لا وجود لقوات الأمن الفلسطينية منذ استيلاء حماس على القطاع كما طالبت السلطة الفلسطينية إسرائيل بالسماح للفلسطينيين في القدس الشرقية التي ضمتها بالمشاركة في الانتخابات.

ويعتقد خليل الشاقي، مدير المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والاستطلاعية، أن عباس قد يلغي أو يؤجل الانتخابات ويلقي باللوم على إسرائيل أو حماس، لكن إذا لم تعطه إسرائيل أو حماس هذه الذريعة فسيتم بذلك لي زراع وسيتم على إجراء الانتخابات.

ويواجه عباس الذي انتهت ولايته الرئاسية في 2009 أزمة شرعية بالفعل، وقد يعيد المناحون الغربيون التفكير في دعمه إذا تم إلغاء الانتخابات. وربما يتعرض أيضا إلى رد فعل عنيف من الفلسطينيين.

رام الله - فسح قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس الشهر الماضي، والذي دعا إلى إجراء أول انتخابات محلية منذ 15 عاما نتيجة مفاوضات بدأت مع حماس العام الماضي بهدف تعزيز الصوف في مواجهة أزمات غير مسبقة، المجال أمام الكثير من التكهات بشأن مستقبل أبووازن السياسي. وتوجت تلك المحادثات بالقرار الرئاسي الذي دعا إلى إقامة انتخابات تشريعية في الـ 22 من مايو وانتخابات رئاسية في الـ 31 من يوليو. ولم يتضح بعد ما إذا كانت الانتخابات ستجرى بالفعل، وسيطلب القيام بذلك عقد اتفاق بين حركة فتح -التي يترزعها أبووازن- وحماس اللتين انقسمتا على مدى أكثر من عقد رغم المحاولات المتعددة للمصالحة.

ويخطط الجانبان للاجتماع في القاهرة هذا الأسبوع وستعتمد نتيجة المحادثات إلى حد كبير على عباس (85 عاما) الذي أمضى عقودا في السعي السلمي لإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية، وهي الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967، لكنه أصبح يحكم سلطة فلسطينية غير شعبية محصورة في أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. وقطعت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب جميع المساعدات على الفلسطينيين واقترحت خطة للشرق الأوسط تأتي بالكامل في مصلحة إسرائيل تسمح لها بضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. وأدى اتفاق تطبيع توسلت فيه واشنطن بين إسرائيل والإمارات الصيف الماضي لتعليق هذا الضم، لكنه ترك الفلسطينيين في عزلة متزايدة.

ويمكن أن تعزز المصالحة مع حماس وإجراء انتخابات شرعية أبووازن ويقابل التوقعات الغربية طويلة الأمد بتحمل المسؤولية، لكن تحقيق نصر حتى لو كان محدودا لحماس -التي تعتبرها إسرائيل والدول الغربية جماعة إرهابية- قد يؤدي إلى عزلة دولية وخسارة المساعدات الحيوية كما حدث بعد فوز الحركة الإسلامية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في عام 2006.

وكان ممثل الاتحاد الأوروبي سفين كون فون بورغسدورف قد رحب بالدعوة إلى إجراء انتخابات فلسطينية، لكنه رفض شرح كيفية استجابة بروكسل لاتصاهاهم بالقلم بدلا من البندقية لا تتم ترجمته إلى مصدر رزق مستدام.

وتقول عيسى إنه يجب أن يخدم الاقتصاد الصومالي الشباب حتى يتمكنوا من اكتشاف إمكاناتهم وأن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع بدلا من أن يصبحوا عبئا مجتمعيا ويتم اصطيادهم في أنشطة مدمرة مثل الحروب العشوائية العنيفة والقرصنة والإرهاب والمخدرات.

سليات أكثر من الإيجابيات نظرا إلى أن الإرادة السياسية هي جوهر أي خطة تنمية اقتصادية، يتعين على الصوماليين حت سياسيههم على إعطاء الأولوية لسياسات فعالة ومن ثم تنقيها، ويجب أن يشمل ذلك تحديد السياسات الشاملة والنمو المشترك. وبغض النظر عن العمر أو الجنس أو العشيرة أو الانتماء السياسي أو المنطقة، يجب إدراج جميع مواطني الصومال في الأجندة الاقتصادية الوطنية.

وتحتاج النساء كذلك إلى أن يتم تمثيلهن في جميع أنحاء الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للبلد، حيث يجب أن يحصلن على المزيد من المقاعد في البرلمان ومجلس الشيوخ ومجلس الوزراء، وكذلك في غرف مجالس الإدارة والأجنحة التنفيذية في القطاع الخاص.



الوضع يحتاج إلى ثورة شاملة

من 2.6 مليون صومالي قد نزحوا داخل بلادهم. وعندما يكون الوضع سيئا لدى الصوماليين ككل، فإن المرأة تعاني بشكل خاص، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالعنف والتعليم وفرص العمل والحماية الاجتماعية.

وتعد النساء المساهمات الرئيسيات في الأعمال والمشاريع التجارية الصغيرة ومتوسطة الحجم التي تشكل محرك اقتصاد البلاد، وغالبا ما يكن هن العائلات لأسرهن ولبعن دورا محوريا في عملية السلام كونهن يمثلن صوت العقل والمنطق. ومع ذلك، لم يتم تضمينهن في الحكومة أو السياسة بطريقة هادفة. وبدلا من ذلك، يتحدث السياسيون عن "تمكين المرأة" هياء.

وعلى الرغم من أن السياسيين يتشدقون بمساهمة المرأة في المجتمع الصومالي، إلا أن النساء ليس لديهن مقعد سياسي، ويتم اتخاذ القرارات التي تضر بهن وبالأجيال القادمة التي يرثيها. وحاليا، تشغل النساء جزءا صغيرا من المناصب الحكومية وحتى أقل من المناصب المؤسسية.

وفي خضم الصراع السياسي، هناك أمل رغم أن العديد من الشباب الصوماليين لا يشعرون بهذا، لأن إمساكهم بالقلم بدلا من البندقية لا تتم ترجمته إلى مصدر رزق مستدام.

وتقول عيسى إنه يجب أن يخدم الاقتصاد الصومالي الشباب حتى يتمكنوا من اكتشاف إمكاناتهم وأن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع بدلا من أن يصبحوا عبئا مجتمعيا ويتم اصطيادهم في أنشطة مدمرة مثل الحروب العشوائية العنيفة والقرصنة والإرهاب والمخدرات.

سليات أكثر من الإيجابيات

نظرا إلى أن الإرادة السياسية هي جوهر أي خطة تنمية اقتصادية، يتعين على الصوماليين حت سياسيههم على إعطاء الأولوية لسياسات فعالة ومن ثم تنقيها، ويجب أن يشمل ذلك تحديد السياسات الشاملة والنمو المشترك. وبغض النظر عن العمر أو الجنس أو العشيرة أو الانتماء السياسي أو المنطقة، يجب إدراج جميع مواطني الصومال في الأجندة الاقتصادية الوطنية.

وتحتاج النساء كذلك إلى أن يتم تمثيلهن في جميع أنحاء الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للبلد، حيث يجب أن يحصلن على المزيد من المقاعد في البرلمان ومجلس الشيوخ ومجلس الوزراء، وكذلك في غرف مجالس الإدارة والأجنحة التنفيذية في القطاع الخاص.

وفي عام 2015، كان 67 في المئة من الصوماليين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و29 عاما عاطلين عن العمل. وفي عام 2018، كان حوالي 62 بالمئة منهم أميين، كما يعيش ما يصل إلى 70 في المئة من الصوماليين في فقر، ويقدر أن أكثر

كما خضع الصومال لعملية تخفيف من عبء الديون الصارمة التي أشرفت عليها إدارات مختلفة بتوجيه من صندوق النقد الدولي لمساعدته على سداد التزامات قروضه.

وعلاوة على ذلك، شكلت الإدارات الثلاث السابك ذكها مؤسسات مختلفة لتحل محل الإدارات القديمة من الوزارات الكبيرة إلى المؤسسات على مستوى المقاطعات، التي تم تدميرها خلال الحرب الأهلية. وتشمل هذه المؤسسات التعليم والرعاية الصحية وحماية المستهلك والمؤسسات العسكرية.

ولكن من تلك التطورات عيوبها، فعلى الرغم من الإجماع بشأن تشكيل ولايات إقليمية، فإن الافتقار إلى التماسك السياسي بين تلك الولايات والحكومة الفيدرالية لا يزال يعيق النمو الاقتصادي ويعيق ثقة المستثمرين المحليين والأجانب.



هودان عيسى
على الصوماليين إنهاء
ثلاثة عقود من الكوارث
والصراعات

ويعتبر المحلل موسى أن تخفيف الديون ليس سوى حل قصير الأجل لن يساعد على نمو الاقتصاد وجذب نوع الاستثمار الذي يحتاجه الصومال، وبدلا من ذلك ينبغي على الصومال أن يستفيد من موارده لجلب أصحاب المصلحة والمستثمرين على المدى الطويل.

ولا تملك المؤسسات الجديدة صلاحيات ورقابة واضحة. وفي الوقت نفسه، يحتاج القطاع الخاص إلى تنظيم أقوى لأن الصومال يعمل على مبادئ السوق الحرة التي أدت إلى مزيد من عدم المساواة، كما أنشأت المنظمات غير الحكومية مؤسسات موازية تعوق قدرة الحكومة على تقديم الخدمات الأساسية.

وتعطي الأماكن الاقتصادية والاجتماعية للبلاد الصوماليين أسبابا للتفاؤل، ولكن حتى الآن فشلت جهود الصومال لبناء مؤسسات قوية يستفيد منها.

ورغم أن البلد ينعم بوفرة في الموارد والصناعات، بما في ذلك النفط والغاز والمعادن والتعدين والزراعة ومصادر الأسماك، إلا أن براعة ريادة الأعمال بين الرجال والنساء الصوماليين في جميع أنحاء العالم تستمر في التعايش مع الفقر المدقع وارتفاع معدلات البطالة، والجهل بالقراءة والكتابة، وارتفاع معدلات النزوح الداخلي وندهور البيئة.

عقدها في الثامن من الشهر الجاري، فإن القادة الجدد يقع على عاتقهم واجب أخلاقي بالتوصل إلى إطار عملي للتنمية الاقتصادية المستدامة يعطي الأولوية للشمولية والازدهار المشترك.

ويرغب الملايين من الصوماليين المحرومين اقتصاديا واجتماعيا في الحصول على فرص التعليم وإطعام أسرهم والعيش حياة سلمية بكرامة، ويمكن تحقيق ذلك بالطبع، لكنه سيتطلب تفانيا قويا والتزاما صادقا من جانب أصحاب المصلحة في صنع القرار في البلاد، وهو أمر لم يشهده الصوماليون بعد.

ونظرا إلى تعدد الانقسامات التي تشوب البلاد، فإن إعادة إنعاش الاقتصاد الصومالي بما يعود بالفائدة على جميع المواطنين يعد أمرا صعبا.

وتشكل العشائر المكون الرئيسي للمجتمع الصومالي.

ومنذ عام 2000، كان نظام الصومال السياسي قائما على ترتيب لتقاسم السلطة بين العشائر الأربع الكبرى ومجموعة من العشائر الأصغر التي أدت إلى الدخول في حالة من الجمود السياسي والمزيد من الانقسامات. وبدلا من امتلاك هوية جماعية وأهداف مشتركة، يهتم الصوماليون بخلافاتهم المتصورة مهما كانت غير مهمة.

وقد تضخم هذا الاتجاه بعد إضفاء الطابع الديمقراطي على الإنترنت، ورغم أن وسائل الإعلام قد لعبت دورا إيجابيا وهاما في إعلام الصوماليين في جميع أنحاء العالم بالشؤون الوطنية، لكن قطاعات هامشية من وسائل الإعلام غالبا ما تستفيد من الترويج للمعلومات المضللة وإثارة الانقسامات في البلاد، كما أن الصوماليين يستهلكون بشدة المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي وينشرون ما يريون نشره.

خطوات عقيمة

خلال العقد الماضي، شهد الصومال العديد من التطورات الاقتصادية المشجعة شملت إنشاء ولايات إقليمية، مثل هيرشابل، وجلمدج، وجنوب غرب الصومال، وجوبالاند في نظام تم تصميمه لإلغاء مركزية السلطة من الحكومة المركزية.

ولأسف وقع الشعب الصومالي فريسة لتكتيكاتهم. ولا يمكن معالجة مشاكل الصومال الاقتصادية من خلال إسعاف السياسة، حيث ترى عيسى أنه بغض النظر عن انتخابات الرئاسة التي كان مقررا

يشي مأزق تأجيل الانتخابات التشريعية في الصومال، بعد محادثات عقيمة بين الزعماء السياسيين المنقسمين انتهت دون التوصل إلى اتفاق حول كيفية تنظيمها، بأزمة دستورية في بلد يشكل محورا لإحدى أكبر الأزمات في القرن الأفريقي، وسط سجال دأثر يزداد سخونة بين الرئيس محمد فرماجو الساعي لولاية ثانية من جهة، وبين الحكومة والمعارضة والأقاليم من جهة أخرى، والتي تعد عنصرا مهما في معادلة بسط الاستقرار ومكافحة الإرهاب وإنعاش الاقتصاد المشلول الذي بات بعيدا عن رأس الأولويات.

مقديشو - يمثل فشل المؤتمر التشاوري حول الانتخابات التشريعية والرئاسية في الصومال، الجمعة الماضي، وعدم التوصل إلى اتفاق حول النقاط الخلافية في كيفية إجراء هذا الاستحقاق، الذي كان يفترض أن يجري الاثنين، انتكاسة لجهود الحكومة الفيدرالية والمجتمع الدولي.

ويعطي هذا الشلل صورة واضحة عن الصراعات السياسية التي يذهب ضحيتها المواطنون، فهم يعيشون منذ ثلاثة عقود على وقع الهجمات الإرهابية جراء الفراغ الأمني وسوء إدارة الأزمة الاقتصادية فضلا عن دمار الاقتصاد، ما جعل بعض القوى الإقليمية مثل تركيا وتظهر تبحث عن موطئ قدما لها هناك، وجعل القرن الأفريقي على صفيح ساخن.

إصرار على التشتت

يرجح المحللون أن يمدد الرئيس محمد فرماجو فترة ولايته عن طريق عقد جلسة مشتركة مع غرقتي البرلمان، ولكنه قد يواجه عقبة كبيرة من المجتمع الدولي الداعم للحكومة والذي يرى أنه من الضروري حل النقاط الخلافية لتفادي أزمة دستورية وخروج الأوضاع عن السيطرة.

وانهار النسيج المجتمعي في البلاد بسبب الصراع السياسي العشائري المستمر، والذي أعاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما يقرب من ثلاثة عقود. فمذ سنة 1991، تسببت الحرب الأهلية الصومالية، من بين أمور أخرى، في ظهور حالة من عدم الاستقرار السياسي والمجاعة والإرهاب.

واليوم، تنتقل البلاد من كارثة إلى أخرى. وتقول هودان عيسى أستاذة مساعدة فخرية في المالية والاقتصاد في جامعة بافالو سكول فور مانجمنت، وساجال بي. موسى العضو المنتخب لشركة "بي.إم.أنش" هولدينغ المتخصصة في التطوير العقاري في شرق أفريقيا واستثمارات الأسهم الخاصة في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، إن "الضرورة تقتضي إنهاء تلك الدورة من الكوارث والصراعات، فالوقت قد حان لإحداث تغيير حقيقي، وعلى الصومال أن يبدأ بالاقتصاد".

ومنذ أن أنشأ الصومال حكومة انتقالية عام 2000، كان السياسيون يفتقرون باستمرار إلى الإرادة لانتشال

الملايين من الصوماليين من انعدام الأمن وعدم الاستقرار والخراب الاقتصادي. وبدلا من ذلك، كانوا يصرون على إجراء حوار وطني مدعوم بالسياسات العشائرية، وللأسف وقع الشعب الصومالي فريسة لتكتيكاتهم.

ولا يمكن معالجة مشاكل الصومال الاقتصادية من خلال إسعاف السياسة، حيث ترى عيسى أنه بغض النظر عن انتخابات الرئاسة التي كان مقررا



ليبيا.. التفاؤل أو التفاؤل المعكوس بالحل

توقع تشكيل حكومة تولد بطريقة سلسلة تُفرزها تسوية سياسية توافقية أمر صعب



مسار التسوية رهين تفكيك كافة العقبات

وتدرك تركيا أن الدببية الذي أدرجه البرلمان الليبي في يونيو 2017 في لائحة تضم العناصر والكيانات المتهمة بالإرهاب، باعتباره ممولا للكائب المسلحة الموالية والتابعة لجماعة الإخوان المسلمين، لن يقترب من تلك الملفات، ذلك أنه يُعد من المقربين منها، حتى أن تقارير غربية أشارت في يناير الماضي إلى أن الرئيس رجب طيب أردوغان يدعم بقوة توليه رئاسة الحكومة خلفا للسراج.

معضلة تفكيك

الميليشيات ونزع السلاح، أبرز ملفين أمام عبد الحميد الدببية ولا يبدو أنه قادر على إحداث اختراق لحملهما

وعلى قاعدة هذه المعطيات، يُرجح أن تبدأ أجواء الترحيب بالانحسار تدريجيا، ليتحول معها التفاؤل الذي أشاعته إلى تفاؤل معكوس، حتى لا نقول إلى تشاؤم، وسط خشية جدية تدمعها مُبررات كثيرة من أن يعرف المسار الحالي في ليبيا مصيرا مشابها لمصير مسار اتفاقية الصخيرات، بحيث تتحول حكومة الدببية المرتقبة إن تشكلت، حكومة تقطيع الوقت الضائع لترميز المرحلة الانتقالية.

في مقابل ذلك، ما زال التنازل السياسي صعبا ارتباطا بموازين القوى، والتجاذبات الماطقية والقبلية، إلى جانب استحقاقات الانتخابات العامة المرتقبة إن تم الالتزام بموعدها المحدد.

تفكيك الميليشيات

ينظر إلى عقدة الميليشيات المسلحة على أنها من أهم وأبرز التحديات التي ستواجه الفريق الحكومي الجديد، باعتبارها عائقا جدبا وجوهريا بحاجة إلى إرادة سياسية قوية، وإلى تضافر جهود الجميع لإنهائها. ويعتقد الكثيرون أن هذا العنصر غير متوفر على الأقل في هذه المرحلة، خاصة وأن تلك الميليشيات المنتشرة في الغرب الليبي، ليست في وارد التسليم بسهولة في سطوتها على العاصمة وغالبية من الغرب الليبي. ويبدو ضريبا من المغالطة أيضا توقع إمكانية تجاوز الدببية معضلة السلاح المنتشر في البلاد، الذي يقدر بأكثر من 23 مليون قطعة، وهي معضلة تعمقت بدخول سلاح جديد مُطور سلمته تركيا إلى تلك الميليشيات، التي تعززت صفوفها بالآلاف من المرتزقة الذين أحضروا خطوطا جديدة في خارطة الصراع، وفرضوا موازين القوى لصالح النفوذ التركي المتنامي في ليبيا.

الوطني، ويرأسها السراج. ولكن اختيار شخصيات لتولي الحكومة الانتقالية والمجلس الرئاسي يشكل حدثا مفصليا في البلد الممزق. في ظل هذه القراءة، التي بدأت تجد صدى لها داخل ليبيا وخارجها، لجهة محاولة الخروج من "كابوس" حكومة الوفاق، تحسب أنه لن يكون سهلا على الدببية وأعضاء السلطة التنفيذية الجدد، تفكيك عناصر هذا "الكابوس". وتدل كل المؤشرات الموضوعية على أن هذا الفريق الجديد سيصطدم في قادم الأيام بحائط الشروط والشروط المضادة، وبجملة من الإكراهات المحكومة باجندات إقليمية ودولية متنافرة. ووفقا لتلك المؤشرات، لن يجد الدببية ومن معه الأدوات الضرورية القادرة على تمكينه من تشكيل حكومته في الآجال المنصوص عليها، أي 21 يوما أولا، ومواجهة مناورات "التعطيل" ثانيا، وانزعاع ثقة البرلمان المنقسم ثالثا. وهذا يعني أنه سينزل في قريبا وسط حلقة مُفرغة تحيط بها الكثير من التحديات الجسيمة الأخرى التي تبدأ بسطوة الميليشيات، ولا تنتهي عند عقدة المرتزقة، بل إنه يصعب توقع تشكيل حكومة عابية تولد بطريقة سلسلة، تُفرزها تسوية سياسية توافقية، أو عبر تنازل سياسي من هذا الفريق أو ذاك، باعتبار أن مثل هذه التسوية تتطلب حوارا يعتقد على نطاق واسع أنه ما زال مفقودا.

بعد اختبار الشخصيات التي ستتولى المجلس الرئاسي والحكومة الانتقالية في ليبيا لتهبئة الأجواء لإجراء انتخابات عامة في ديسمبر 2021، انصبت أنظار المراقبين على ما ستشهد المرحلة المقبلة والتي من المرجح أن تكون حبلئ بالمفاجآت، وذلك بالنظر إلى العراقيل الكثيرة قبل تهبة الأجواء لأي مسار سياسي في المستقبل، وخاصة في ما يتعلق برغبة الفرقاء الليبيين بوضع حد للفوضى والافتتال والانقسام بين الشرق والغرب، في الوقت الذي يُنظر فيه لأي نجاح محتمل على أنه نجاح لأبرز اللاعبين في الملف الليبي.

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي



الصخيرات المغربية في العام 2015، وكيف تحول ذلك التفاؤل إلى "كابوس" استمر لأكثر من خمس سنوات. ويحيل هذا الاستحضار السياسي بحوافه التي تتجاوز في أبعادها مغزى هذا الإجماع في إشاعة "التفاؤل"، إلى جملة من الدلالات الأخرى التي تؤكد أن ما يتم تسويقه على أنه "تفاؤل" ما هو إلا تغطية سياسية. ويهدف ذلك الأمر بالأساس إلى فسح المجال أمام "التهبئة" مؤقتا، وبغاية "الإيهام" بنجاح مهمة مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا ستيفاني وليامز، لإعادة الثقة في الأمم المتحدة، تماما مثلما حدث بالنسبة برناردينو ليون، الذي فرض السراج في 2015.

ومن خلف هذا "الإيهام" الذي يستهدف أيضا محاولة امتصاص غضب الشعب الليبي، الذي وصل إلى درجة من الاحتقان بات يصعب التكهّن بمآلتها، برزت جملة من المفارقات التي تدفع بقراءات أخرى تركز على أن ما حدث في اختيار عبد الحميد الدببية لرئاسة الحكومة الانتقالية يُقصد به تكريس الانقسام بين السلطة والشعب، بغطاء من التفاؤل المحكوم بمصالح القوى المؤثرة ميدانيا.

وليبيا منقسمة منذ العام 2014 بين إدارتين إحداهما في الشرق حيث توجد حكومة في بنغازي يدعمها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، والأخرى في الغرب، حيث توجد حكومة الوفاق



هذا التفاؤل الذي تراقق مع ما يُشبه "الرغبة الكاذبة"، في إيجساد حل فعلي وعملي للأزمة الليبية، عكستها "اللهفة المتسرعة" في الحديث عن برامج الإعمار وإعادة البناء على قاعدة تقاسم المصالح في توزيع مشاريع القطاعات الواعدة والكبيرة وفقا لموازين القوى الاستراتيجية، التي تحكم الآن معادلات الصراع في ليبيا، جعلت هذا التفاؤل يُصبح معكوسا لدى أغلب المتابعين للشأن الليبي. ويستحضر المتابعون على سبيل المفاينة لا غير، سياقات أجواء التفاؤل التي سادت في أعقاب اختيار فايز السراج رئيسا للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق، بعد جولات حوارية مُتعددة تخللتها مشاورات ومفاوضات مُضنية عرفتها مدينة

هل تغذي سياسة بايدن تجاه الأزمة اليمنية إرهاب الحوثيين

وعلى مدار سنوات الحرب العنيفة القائمة منذ صيف 2014، استطاعت الميليشيات الحوثية جني الكثير من الأموال عبر طرق غير مشروعة، كُون من خلالها قاداتها ثروات مالية طائلة تدعمها مُبررات كثيرة من أن يعرف المسار الحالي في ليبيا مصيرا مشابها لمصير مسار اتفاقية الصخيرات، بحيث تتحول حكومة الدببية المرتقبة إن تشكلت، حكومة تقطيع الوقت الضائع لترميز المرحلة الانتقالية.

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من ثلاثة ملايين شخص نزحوا، وإن نحو 80 في المئة من عدد السكان البالغ 29 مليون نسمة بحاجة إلى نوع من المساعدات الإنسانية. وإحدى الطرق، التي يجمع بها الحوثيون أموالا ضخمة، تتمثل في غسل وتحويل الأموال العامة لصالح القادة الميدانيين من خلال إنشاء عقود إمداد مزورة، حسبما ورد في التقرير السنوي لفريق الخبراء التابع للأمم المتحدة، الذي نُشر نهاية الشهر الماضي.

وتذكرت العديد من التقارير الدولية مرارا أن هناك أدلة أخذة في التزايد على أن أفرادا أو كيانات قريبة من النظام الإيراني، مثل الحرس الثوري، ضالعة في إرسال أسلحة أو عتاد للحوثيين بما يشكل انتهاكا لحظر أسلحة مفروض من الأمم المتحدة.

أن يتخذ الحوثيون موقفا متشددا تجاه استئناف محادثات السلام. وتؤكد منظمات العمل الإنساني العاملة في اليمن أنه لا خيار لديها سوى التعامل مع الحوثيين الذين يشكلون حكومة أمر واقع في مناطق واسعة من اليمن، بما في ذلك العاصمة صنعاء، وأن إبراءهم على لائحة الإرهاب سيعرّض المنظمات لخطر ملاحقات في الولايات المتحدة.

وارتكب الحوثيون إثر انقلابهم قبل 6 سنوات على الشرعية اليمنية، جرائم عديدة بحق الشعب اليمني وصلت إلى حد قتل المعارضين تحت التعذيب وسرقة مقدرات اليمنيين والمساعدات الأممية. كما هاجم المتمردون بدعم من إيران أهدافا مدنية في السعودية عبر صواريخ باليستية وطائرات مسيرة. كما هدد المتمردون الحوثيون الملاحاة البحرية في الممرات المائية في البحر الأحمر، وهي جرائم وصفت بأنها ترتقي إلى الجرائم الإرهابية.



التصنيف، الذي قامت به الإدارة السابقة في الدقائق الأخيرة". ويرى محللون أن موقف إدارة بايدن من قرار سابقتها إدارة ترامب بتصنيف الحوثيين تنظيميا إرهابيا، قد يتجاوز كونه مجرد استجابة للمحاذير الإنسانية التي تستنتج عن ذلك القرار، ليؤشر على نهج للإدارة الديمقراطية في التعاطي مع الملف اليمني يتجنب عزل الحوثيين ويقيم طرفا موهلا للمشاركة في صنع السلام الذي تعمل عليه الأمم المتحدة. وكان بايدن قد أكد الخميس الماضي، أن "الحرب اليمنية يجب أن تنتهي"، وهو ما رُحبت به الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والدعومة من التحالف العسكري بقيادة السعودية، وشدّت على "أهمية دعم الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة". لكن يبقى تطبيق ذلك فعليا محل تشكيك من قبل العديد من المتابعين للشأن اليمني بالنظر إلى طبيعة الظروف الراهنة، والذي حاول عبد الله حجر، مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، الركوب على القرار الأمريكي بالقول إن "إلغاء التصنيف خطوة متقدمة في اتجاه السلام". واعتبر مراقبون أنه لو تم إبقاء الحوثيين على لوائح الإرهاب لفترة من

الرياض" على الأرض، والمضي قدما بعد إتمام كافة الاتفاقات السياسية والأمنية، لشعر الحوثيين في زاوية الضغوط، جاء تأكيد الخارجية الأمريكية السبت الماضي بشأن إبلاغ أنتوني بلينكن الكونغرس، الذي سيطر عليه الديمقراطيون، بنية البيت الأبيض نقض قرار ترامب حول الحوثيين ليعيد الأمور إلى المربع الأول. ويتساءل مراقبون حول ما إذا كان الكونغرس المنهك في الأزمة الداخلية التي تعيش على وقعها الولايات المتحدة، سيتدخل ضد القرار لاسيما وأن هناك من يطالب بالتراجع عنه بعد أن دخل القرار في التاسع عشر من الشهر الماضي. ويبدو تبرير الولايات المتحدة، الذي جاء على لسان المتحدث باسم الخارجية من أن القرار لا علاقة له بنظرة إدارة بايدن للحوثيين وسلوكهم المستهجن، بما في ذلك الهجمات على المدنيين وخطف مواطنين أميركيين، غير مقنع رغم أنه يحمل في طياته بعدا إنسانيا وتأكيدا على أن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم السعودية في الدفاع عن أراضيها ضد هجمات جديدة. وقال متحدث باسم الخارجية الأمريكية لقد "أكدنا التزامنا مساعدة السعودية في الدفاع عن أراضيها ضد هجمات جديدة"، مشددا على أن "تحركنا هذا ناجم فقط عن العواقب الإنسانية لهذا

لنجد - فصح إعلان الولايات المتحدة البدء في إجراءات شطب جماعة الحوثي من اللائحة الأميركية لإرهاب باب النقاش على مصراعيه، من أن خطوة إدارة الرئيس جو بايدين بقدر ما هي إعطاء بصمة للسياسة الخارجية تكون مختلفة عن سياسة سلفه دونالد ترامب فإن هذه السياسة تجاه الملف اليمني قد تغذي من إرهاب الحوثيين المدعومين من إيران.

موقف إدارة بايدن من الحوثيين قد يتجاوز كونه مجرد استجابة للمحاذير الإنسانية ليلقي الجماعة طرفا في أي تسوية سلمية

ولئن كان توقيت القرار، الذي رحبت به منظمات إنسانية كونه سيساعد على استمرار تقديم المساعدات لليمنيين في مناطق سيطرة الحوثي، إلا أنه يبدو مغامرة غير محسوبة العواقب، وقد يعقد من مسار حل الأزمة، وفق الرؤية الأميركية الجديدة التي ستأتي بنتائج عكس المساعي الإقليمية والدولية. وبينما يحاول كافة الأطراف في العاصمة المؤقتة عدن تنفيذ "اتفاق

بحثاً عن قيادة من خلال انتخابات فلسطينية



فلسطيني موجودين على أرض فلسطين التاريخية بين البحر والنهر؛ لن تتمكن إسرائيل في يوم من الأيام من ابتلاع هؤلاء أو تهجيرهم من أرضهم التي ما زالوا متمسكين بها.

الأکید أن وجود إدارة أميركية جديدة تؤيد خيار الدولتين سيساعد في طرح مثل هذا السؤال الملح الذي يفرض تغييرا فلسطينيا يضع في رأس الهرم عقولا جديدة. هذا يعني بكل بساطة وجود حاجة إلى أشخاص عمليين لا علاقة لهم بما كانت عليه الفصائل الفلسطينية في سبعينات القرن الماضي وثمانيناته عندما كان تنظيم يدعي أنه ماركسي - لينيني يسرق مصرفا في بيروت لدفع رواتب مقاتليه وضمان مستقبل قيايديه وآخر يذهب إلى ليبيا أو العراق للحصول على موازنته السنوية... بموافقة النظام السوري طبعاً الذي كان راضياً عن كل ما يدور في لبنان ما دام المقاتلون الفلسطينيون فيه يتحركون ضمن إطار رسم لهم حدوده بدقة!

نفسها مجرد جهاز أمني يتعاطى مع الاحتلال الإسرائيلي من زاوية ضيقة. في نهاية المطاف، إن المازق القائم ليس مازقا فلسطينيا فقط. إنه مازق إسرائيلي أيضاً. لا يمكن الخروج من هذا المازق المزيج من دون قيادة فلسطينية جديدة ومختلفة ومن دون طرح سياسي عبر سؤال من نوع ما الذي يمكن عمله بنحو سبعة ملايين

ثمة حاجة إلى جيل فلسطيني يعبر عن نفسه ويقول للقيادات الحالية إن العالم كله تغير وإن الشعارات لم تعد تصلح لتعبئة المواطنين من أجل استمرار الجمود القائم إلى ما لانهاية

حصول مفاجات كبيرة. سينتفض أهل غزة على "حماس" التي لم تات لهم سوى باليؤس والخراب وسيكشف أهل الضفة الغربية أن "فتح" تحتاج إلى إعادة بناء من جديد وتجديد شبابها بعدما شاخت ولم يعد لديها ما تقدمه للفلسطينيين. ثمة حاجة إلى جيل فلسطيني يعبر عن نفسه من خلال الانتخابات يستطيع أخذ المبادرة السياسية بيده. جيل يقول للقيادات الحالية إن الزمن تجاوزها وإن العالم كله تغير وإن الشعارات لم تعد تصلح لتعبئة المواطنين من أجل استمرار الجمود القائم إلى ما لانهاية. نبدو الحاجة إلى التأسيس لقيادة جديدة لا علاقة لها بالفصائل الفلسطينية التي تنتمي إلى زمن آخر. مثل هذه القيادة الجديدة تستطيع تسمية الأشياء بأسمائها والبناء على وجود هوية فلسطينية تحذت الاحتلال طويلا ولم تضع نفسها في خدمته كما فعلت "حماس" في غزة أو كما فعلت السلطة الوطنية في الضفة فجعلت من

العراق أو ليبيا أو أجهزة تابعة للاتحاد السوفياتي أو الدول التي كانت تدور في فلكه، خصوصا ألمانيا الشرقية واستخباراتها (سناري). كان مهمًا في كل وقت أن تدبر هذه الفصائل رواتب لمقاتليها أو لكوادرها... حتى لو كان ذلك عن طريق سرقة مصرف في بيروت. لم تكن فلسطين همًا من همومها. لم تستوعب الفصائل أن التجارة التي مارسها في الماضي باتت جزءًا من التاريخ وأن ما على المحك في الانتخابات التشريعية المقبلة يتجاوز الفكر المتحجر الذي كانت تنادي به. ليس معروفًا إلى الآن ما علاقة الفكر الماركسي - اللينيني بقضية فلسطين وما دور كارل ماركس وتعاليمه في خطف طائرات مدنية وتفجيرها في الأردن! في حال أجريت الانتخابات الفلسطينية في موعدها ووجد العدد الكافي من المراقبين الذين سيشفرون على نزاهتها، ليس مستبعدا

يتمثل هذا الواقع في وجود جيل فلسطيني شاب يسعى إلى التغيير بعيدا عن مخلفات الماضي وعقده. يوجد، كما يقول الصديق الفتاوي

القديم نبيل عمرو، نحو ثلاثة ملايين ناخب أو أقل بقليل، مسجلين على لوائح الشطب في الانتخابات التشريعية المقبلة. لا يستبعد أن تجري الانتخابات في موعدها، على الرغم من أن ذلك ليس مضمونا. هل يمكن لهؤلاء الشباب أن يأخذوا ما يسمى الفصائل الفلسطينية وأفكارها البالية على محمل الجد؟

مع مرور الوقت، كانت بداية النهاية للفصائل الفلسطينية التي لا يزال لديها من يمثلها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على الرغم من أنه لا جمهور لها في الداخل الفلسطيني. مع خروج هذه الفصائل من لبنان بعدما عاثت فيه فسادا وبعدمها كادت تقضي على الأردن لولا شجاعة الملك حسين، بات عليها البحث عن دور جديد لها. بعضها لجأ إلى سوريا كي يكون في حماية نظامها الأقوي الذي لم يكن لديه من هم في يوم من الأيام سوى محاربة ياسر عرفات. في العام 1970، عرف الملك حسين كيف يجمي القضية الفلسطينية بعدما تخلى عنها أصحابها كي يقيموا وطنًا بديلاً في الأردن. انقذ الحسين في العام 1970 الفصائل الفلسطينية من نفسها وانقذ في الوقت ذاته ما بقي من القضية الفلسطينية... وحافظ على المملكة الأردنية الهاشمية.

لعبت هذه الفصائل دورها في خلق المأساة الفلسطينية في الأردن ثم لعبت دورها في الكارثة التي حلت بلبنان. من أخطاء عرفات عدم وضعه حداً للفصائل الفلسطينية التي كانت في خدمة أنظمة عربية معنّية في سوريا أو

لعبت هذه الفصائل دورها في خلق المأساة الفلسطينية في الأردن ثم لعبت دورها في الكارثة التي حلت بلبنان. من أخطاء عرفات عدم وضعه حداً للفصائل الفلسطينية التي كانت في خدمة أنظمة عربية معنّية في سوريا أو

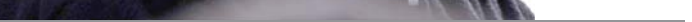


خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

من النكات الطريفة التي ترافقت مع الإعلان عن موعد للانتخابات التشريعية الفلسطينية في الثاني والعشرين من أيار - مايو المقبل، الكلام عن وجود فصائل فلسطينية لها رأي في الانتخابات واستعدادها لخوضها. نصنّ الفصائل الفلسطينية، التي لا وجود فعلياً لها على الأرض، على أن تكون حاضرة في هذه الانتخابات، كما لو أن شيئاً لم يتغير في المشهد الفلسطيني منذ خروج المقاتلين التابعين لهذه الفصائل من لبنان صيف العام 1982... ومنذ توقيع اتفاق أوسلو في خريف 1993.

تتجاهل هذه الفصائل التي تعيش في عالم خاص بها أن العالم الحقيقي يعيش في السنة 2021. مضت، تقريبا، أربعة عقود على الحدث الكبير المتمثل في نهاية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ليحل مكانه وجود من نوع آخر لا علاقة للفصائل الفلسطينية به. لم يبق سوى عدد محدود من المسلحين الفلسطينيين في لبنان لأسباب سورية أو إيرانية مرتبطة بسيطرة "حزب الله" على مفاصل الدولة اللبنانية ومشروعه الداخلي والإقليمي. ثمة وجود لبعض التنظيمات بين فلسطيني الخيميات في لبنان لا أكثر. هل يعتبر هذا الوجود كافيا كي تكون الفصائل الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من الانتخابات ومن المشهد السياسي الفلسطيني، علماً أن لدى الشعب الفلسطيني وعياً سياسياً يتجاوز بكثير وعي هذه الفصائل التي أصابها من العجز ما حوّلها إلى مجرد واجهات

لـ"حماس" و"فتح" أو مجرد أدوات للريثة تابعة لها بطريقة أو بآخر؟ هذه فصائل فلسطينية تريد خوض الانتخابات، علماً أن لا وجود يذكر لها، باستثناء تنظيمي "فتح" و"حماس" اللذين عليهما، بدورهما، مواجهة واقع فلسطيني مختلف سيكون صعباً على التنظيمين الكبيرين التكيف معه.



المازق الفرنسي في مالي ومخاطر الإرهاب في أفريقيا

تشاد، مالي، النيجر وبوركينا فاسو) غير قادرة على الدفاع عن نفسها. بالإضافة إلى ذلك تعتبر المساعدات الأوروبية محدودة وواهمة، ولا يبدو الرهان الفرنسي على دول الساحل واقعيًا بسبب العجز الهيكلي لبلدان الساحل. وبعد الانقلاب العسكري في مالي في صيف 2020، لاحظ المراقبون أن فرنسا أخذت تفكر بطريقة مشرفة للخروج من المازق، ومن الاحتمالات التفاوض مع المتمردين باستثناء القاعدة أو الدولة الإسلامية.

بيد أن تطور أشكال التهديد الإرهابي يدفع صانع القرار الفرنسي للتريث تبعاً لتطور التهديد الإرهابي على خلفية أنماط العمل الجهادية المتغيرة، إذ ترصد الأوساط المعنية شكلاً من أشكال التحول في الإرهاب، مشيرة إلى "رفع مستوى" الجماعات الإرهابية في "رفع مستوى" الجماعات المسلحة ("الحرب الإلكترونية والمعلوماتية على وجه الخصوص) إزاء احتمالات التمدد الجهادي في أفريقيا ومخاطر استهداف أوروبا انطلاقاً من هذا المسرح، تجد فرنسا نفسها في الساحل في مواجهة الوضع الأمني المقلق في منطقة قوضها العنف الجهادي وحركات التمرد والصراعات بين المجتمعات المحلية وعدم الاستقرار السياسي. لذلك بالرغم من الأثمان والمناعب لا تزال فرنسا تعتبر وجودها ضرورياً في الساحل، وتأمل مع تمرکز إدارة بايدن في المزيد من الدعم اللوجستي الأميركي والإسهام الأوروبي للعمل المشترك ضد نمو الإرهاب في البؤرة الأفريقية.

المركزية، يتساءل الرأي العام الفرنسي عن الأهداف ويخشى تكرار سيناريوهات مماثلة لما جرى مع الآخرين من أفغانستان إلى العراق. في مواجهة الجهاديين والمتمردين، لم يتمكن التفوق التكتيكي الفرنسي من ضمان الاستقرار الدائم. لهذا فإن الحل السياسي يبقى هو المخرج لأن فرنسا أخذت تستنتج أنها لوحدتها في مواجهة حيث تبدو قوات مالي وأعضاء مجموعة الساحل (موريتانيا،

المنطقة، إذ يشير تقرير مؤشر الإرهاب العالمي (نشر في نوفمبر 2020). إلى أن سبعة من البلدان العشرة التي شهدت أكبر زيادة في الإرهاب تقع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: بوركينا فاسو، موزمبيق، جمهورية الكونغو الديمقراطية، مالي، النيجر، الكاميرون وإثيوبيا. مع سقوط 51 جندياً منذ بدء التدخل في مالي الذي لا يزال ثلثاً أراضيه خارج سيطرة السلطة

الجماعات الإرهابية. في عام 2020، وجه الجيش الفرنسي ضربات موجعة للجماعات الجهادية. لكن وجود الجماعات المتمردة المحلية (حساسيات الطوارق أو الفولاني) والتكامل التنافسي بين القاعدة والدولة الإسلامية (داعش) يعقد الموقف حيث أدى التوسع في الفروع التابعة للدولة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى تصاعد الإرهاب في العديد من البلدان في

الجهادي في منطقة الساحل الذي تخشى باريس أن يكون المنطلق نحو بلدان مثل ساحل العاج وبنين وياقي دول خليج غينيا.

وفي بادرة غير مسبوقه للتخدير من مخاطر التمدد الإرهابي في القارة السمراء، كشف برنار إيمبييه رئيس المخابرات الخارجية الفرنسية (المديرية العامة للأمن الخارجي DGSE)، في الأول من فبراير، عن فيديو مسجل من قبل مصدر بشري عن اجتماع استراتيجي حصل في فبراير 2020 بين الزعيم التاريخي للقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عبدالمالك دروكال - الذي قتل في يونيو الماضي على يد القوات الفرنسية في شمال مالي - ورئيس جماعة نصرة الإسلام والمسلمين إباد أغ غالي وأحد مساعديه المقربين أمانو كوفيا رئيس كتية "ماسينا". وبالرغم من وجود تنظيم داعش، لوحظ التركيز الفرنسي على منظمة القاعدة نظراً لتهجها الأيديولوجي المتناسك واعتبار إباد أغ غالي (من الطوارق) مجسداً حالياً لاستراتيجية القاعدة في الساحل. وحسب الأوساط العسكرية الفرنسية يتركز الإرهاب الدولي الآن في بورتين أساسيتين حيث إن وضع الساحل والمنطقة العراقية - السورية على نفس المستوى. وزيادة على ذلك يعتبر انتشار الإرهاب أو الوضع المتدهور في شرق أفريقيا واليمن وليبيا من العوامل التي تمس أوروبا. شهدت منطقة الساحل والصحراء تصاعداً في وتيرة نشاط



د. خطار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للبحوث والدراسات - باريس

يتبين مع بدء العام التاسع من التدخل العسكري الفرنسي في مالي، أن حصاده متباين لجهة النجاح الأولي في منع تغيير الوضع في باماكو، والقتل اللاحق في منع التمرکز والتمدد الجهادي في الإقليم. وعلى ضوء الزيادة الأخيرة في الأعمال الإرهابية والمتمردة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، تتأكد المخاوف من مازق يرتسم في منطقة الساحل التي يخطر فيها حوالي 5000 جندي فرنسي. وتواجه دائرة صنع القرار في باريس معضلة في الخيار بين إجلاء القوات الفرنسية أو زيادة القوات هناك. ولذا تحاول فرنسا تكثيف موقفها مع تطور الوضع المتعثر في مالي والخليان

مع سقوط 51 جندياً فرنسيا منذ بدء التدخل في مالي يتساءل الرأي العام الفرنسي عن الأهداف ويخشى تكرار سيناريوهات مماثلة لما جرى مع الآخرين من أفغانستان إلى العراق



مصر تستمد قوتها من شعبها أم من قيادتها ومؤسساتها



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم ينتبه كثيرون لغزى حديث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن أهمية التلاحم الوطني ووحدة الشعب في مواجهة التحديات الخارجية، وبدت عبارة "هذا الشعب لم يجد من يحنو عليه"، التي قالها في بداية توليه السلطة منذ نحو ست سنوات ونصف السنة، نوعاً من الدعاية وصلت إلى حد تهكم البعض عليها وتحويلها إلى دعاية سياسية. أعاد السيسي هذا الخطاب بمعنى مغاير في مداخلة هاتفية مع مقدم برنامج الحكاية عمرو أديب على قناة "إم.بي.سي مصر"، مساء السبت، لافتاً إلى أن قوة مصر تتحصل عليها من قوة شعبها قبل قيادتها السياسية ومؤسساتها المختلفة، لأن "استهداف الخارج يبدأ من استهداف الشعب". يحمل التركيز على صلاية الشعب وثنائه معنى يتعلّق بأن هذه الحلقة هي رمانة الميزان الحقيقية التي تستحق العناية، ويمكن أن تضعف الدولة وتهدهدها، أو تبعدها عن المخاطر، وعلى المواطنين عدم الوقوع في شرك سياسية أو إعلامية تستهدفهم.

يترامى هذا الحديث مع قلق سياسي من أن تعيد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن اهتمامها بالداخل المصري، والضغط على النظام الحاكم في بعض الملفات الشائكة، الممثلة في الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان.

ويطوي أيضاً على رسالة تحذير من حملة جديدة ترمي للعزف على وتر بعض الأوجاع الداخلية، وتحاول أن تستخدمها جماعة الإخوان لاستعادة دورها في الشارع.

يفتح كلام السيسي، والمعروف بأنه قليل التواضع مع وسائل الإعلام المحلية، جملة من القضايا الخاصة باستقرار الأوضاع الداخلية في الدول، باعتبارها ركيزة تستند عليها السياسة الخارجية، وليس العكس، ما يفسر عدم التفاعل المصري الكبير مع كثير من التطورات في المنطقة، إلا في حدود تمس الأمن القومي مباشرة، كما هو حاصل في ليبيا، وسد النهضة الإثيوبي، والعلاقة مع السودان، والقضية الفلسطينية.

لاحت بعض الفرص لمصر لتلعب دوراً مهماً في إزمات إقليمية، وفضلت الانكماش على الاستفادة من السيولة السائدة، واستثمرتها آخرون، كان القاهرة لديها أجندة تمنعها من الاشتباك الخارجي في الوقت الراهن، الأمر الذي أثار انقساماً بين نخب سياسية، بعضها رأى ضرورة في التمدد، وبعضها طالب بأهمية ترتيب البيت من الداخل أولاً، وعدم السماح بتآكل جدرانها الاقتصادية والاجتماعية.

فرست خبرة
ونائج ثورة 25
يناير 2011
ضد نظام

الرئيس الأسبق حسني مبارك في مصر، على نظام السيسي مراعاة الحالة المزاجية للشعب، حيث رفع المواطنين في هذه الثورة شعار "عيش - حرية - كرامة إنسانية"، وجرى التراجع عن قرارات اتخذتها الحكومة عندما مست أوجاع الناس ووجدت معارضة من قبلهم. توصلت أجهزة الدولة والمواطنون إلى تفاهات ضمنية حول المسموح والمرفوض، فإلهم ألا يتعدى أحدهما في المساس بثوابت الآخر، فالأولى تسعى لتوفير الحد الأدنى من المعيشة، والطرف الثاني، المواطنون، لا يخترطون في مظاهرات أو احتجاجات تؤدي بهم إلى مصير قاتم كما حدث في دول مجاورة، أو تهدد نظام الحكم، الذي اتخذ حزمة من الإجراءات الخشنة لمنع تكرار ما حدث في ثورة يناير. سعت أجهزة مصرية مختلفة لرفع شأن البند الثالث، في ما يمكن وصفه بـ"مانيفستو" ثورة يناير، وهو الكرامة الإنسانية، وحاولت التأكيد بأنه يحتل أولوية في تصورات الدولة، الأمر الذي كانت تظهر تجلياته من حين إلى آخر في الجواب مع كثير من الحالات التي تمس كرامة مواطنين في مصر وخارجها.

مثل التفاعل السريع مع بعض الحالات رسالة توجي بأن النظام الحاكم يراعي بند الكرامة، ولن يقبل المساس بأحد، أملاً في تغيير انطباعات سلبية سائدة تشير إلى أن المرحلة التي تمر بها البلاد لا تختلف كثيراً عن مرحلة الرئيس مبارك التي أهدر فيها العيش والحرية والكرامة الإنسانية، وكان من الطبيعي أن يتمخض الغضب المتراكم عن ثورة تطيح بنظامه.

ينزع السيسي لغنى العيش والكرامة تدريجياً، ما يجعله يسابق الزمن في المشروعات التنموية، ويبدى اهتماماً بتخفيف الأعباء عن كاهل البسطاء عبر برامج اجتماعية حمائية ليشعر الناس بأن هناك حاضراً ومستقبلاً واعدين، بالتالي التخليص من سخونة مكتومة داخل كتلة بشرية تعد مدخلاً لأي تغيير ثوري أو عشوائي في نظام الحكم، حيث اعترف السيسي بأن "حالة الثورة التي بدأت في 2011 لا تزال موجودة".

عنصر الحرية لن يتم إسقاطه
حتى لو وصلت مصر إلى
الرفاهية المنشودة ويتوقف
حجم التفاعل على اختيار
التوقيت المناسب، فالبرامج
الاجتماعية والاقتصادية لن
تغني عن الحاجة إلى إصلاحات
سياسية جادة

تأتي قضية الحرية في مرتبة متأخرة ضمن أولويات النظام المصري، ويرأها بعض المسؤولين الرفاهيات وليست من الضروريات، وإذا تمكنت الدولة من توفير العيش والكرامة، أو على الأقل الحد من تقلباتهما المجتمعية، فتراجع تلقائياً المطالبة بالحرية والإصلاحات السياسية، ويستطيع النظام ممارسة دوره بصلاية ودون إزعاج. تبدو هذه النتيجة منطقية لو أن الدولة، أي دولة، تعيش في جزيرة منعزلة، بمجرد توفير عناصر العيش والكرامة لن تكون هناك حاجة للحرية ولوائدها ومظاهرها، أو اعتادت على ذلك، لكن على العكس مصر عاشت مراحل سابقة من الحريات وعرفت أهميتها، والآن هي منفحة على جميع أنواع التكنولوجيا، ما يسهل الاحتكاك بين الشباب الذين يمثلون نحو نصف عدد السكان، ولدى شريحة كبيرة منهم نهم لممارسة الحرية بطوقها، المرغوبة والمنوعة، السياسية والاجتماعية، المؤيدة والمعارضة.

تؤكد هذه المحددات أن عنصر الحرية لن يتم إسقاطه بأي مغريات من حسابات هذه الشريحة، حتى لو وصلت مصر أو غيرها إلى الرفاهية المنشودة، ويتوقف حجم التفاعل على اختيار التوقيت المناسب، فالبرامج الاجتماعية والمشروعات الاقتصادية لن تغني في النهاية عن الحاجة إلى إصلاحات سياسية جادة. تمثل هذه المسألة تحدياً كبيراً للنظام المصري، حيث نجح السيسي في تثبيت صورة الزعيم الذي يبني ويعمر في طول البلاد وعرضها، وأضاف على الجيش المصري هالة عسكرية كبيرة في المنطقة، ونسج شبكة جيدة من العلاقات الخارجية، لكن مصر تحتاج لأن تقدم مشروعا متوازنا يقود إلى إطلاق الحريات العامة.

قبلت القاهرة أم رفضت الضغوط التي يمكن أن تمارس عليها من واشنطن، ستجد نفسها أمام اختبار في هذا الملف، فموسكو تواجه صعوبة جراء سجن المعارض السياسي نافالني، وثمة دعوات غربية بعدم التعامل بقسوة مع المتظاهرين في أنحاء روسيا والتهديد بعقوبات، ولن يجدي رفض هذا الأسلوب في وقف الإبتزاز السياسي، وربما تكون موسكو مضطرة للدخول في مساومات بسبب ما يشهده ملف الحريات.

على القيادة المصرية استثمار قوة الشعب ووقوفه خلفها وتحمله بجسارة متاعب الإصلاحات الاقتصادية للعمل بالتوازي على تنفيذ أضرال مثلث "عيش - حرية - كرامة إنسانية"، لأن صياغته اختصرت الكثير من المسافات، وإسقاط أو تأجيل ضلع يقلل من أهمية الضلعين الباقيين ويفقدهما المفعول المرجو.



بهاء العوام

صحافي سوري



مرت عقود على تحالف طهران ودمشق حتى الآن. تحالف أورته الرئيس السوري السابق حافظ الأسد لإبنه بين تركة كبيرة من العلاقات الخارجية المعقدة، وقد استغله الابن كثيراً ليس من أجل تحرير الجولان المحتل، وإنما لقمع المعارضة الداخلية، وإخماد الأصوات المطالبة برحيله خلال السنوات العشر الماضية.

كان موقع سوريا في التحالف أكثر فعالية حتى بداية الألفية الثالثة، أو في عهد الأسد الأب بتعبير أدق. ولكن تغيرات كثيرة طرأت عليها وعلى الشرق الأوسط عامة خلال العقدين الماضيين، أفقدت سوريا القدرة على التحكم بحجم تأثير هذا التحالف عليها، وحولت دمشق إلى واحدة من ولايات الخمينيين العربية.

ما حرص عليه الأسد الأب طوال عهده هو الانتفاع من علاقته مع طهران دون أن يثير غضب حلفائه الآخرين وخصوصاً طهران. بانتهازية سياسية واضحة استغل حافظ الأسد علاقته الخارجية لتثبيت سلطته في الداخل، والمقابل الوحيد الذي قدمه للجميع هو المعادلة الصفرية لمحصلة القوى المؤثرة في بلاده.

الأسد الأب لبنى مصالح جميع القوى الإقليمية والدولية. كان حليفاً وخصماً لكل في الوقت ذاته. يعرف ما هو الأهم بالنسبة إلى كل دولة طامعة بسوريا، ويقدمه لها شرط ألا يكون هذا الأهم على حساب دولة أخرى. ولأنه اتقن الرقص على الحبال ولم يضع نفسه في مواجهة مباشرة مع أحد، بقي سيد اللعبة للنهاية.

مارس حافظ الأسد كثيراً من الانتهازية في علاقته الخارجية، وتضررت من سياساته هذه عدة دول وتجمعات في المنطقة، ولكن الأكثر تضرراً كان الشعب السوري الذي حكم ولازال، بسلطة مستبدة ورث الابن عن الأب مفتاحها وأدواتها وأسرارها، ولكن الفارق بين العهدين هو تغير الظروف الدولية والإقليمية.

تحالف سوريا وإيران عاش حتى عام 2011 متخفياً بعنوان "محور المقاومة"، وحين طرق الأسد الابن أبواب طهران لمساعدته في قمع الاحتجاجات الشعبية ضد، ظهر التحالف بجلته الأصلية، ومارس المقاومة الوحيدة التي يبرع بها وهي ضد الشعوب التي تحاول التحرر منه والانتقال على الأنظمة التي تتبناه.

لا يحتاج الأمر إلى جهد كبير لاكتشاف حقيقة هذا المحور، ويكفي أن تنظر إلى واقع الحال في مناطق امتداده الجغرافي حتى تعرف إنجازاته العظيمة. العراق وسوريا ولبنان وقطاع غزة واليمن كلها مرآيا تعكس "مقاومة" هذا المحور، أما الحاضنة الأم فحدث ولا حرج عن انتصارات الخمينيين على الإيرانيين. منذ عام 2011 صوب محور "المقاومة" أسلحته وميليشياته على المدن السورية التي ثارت على النظام بزعم أن الطريق إلى القدس يمر منها.

في تحالف سوريا وإيران

المواجهة الدولية والإقليمية معهم تحت عناوين عدة. تبدو الخطة منطقية إن حظيت بمباركة أميركية وأوروبية، ولكن أحدا لا يستطيع الرهان عليها إلى أن يتضح مستقبل الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته المتوقعة.

إن نجحت خطة روسيا وإسرائيل، وهو أمر مستبعد كثيراً حتى الآن، قد يبتلى السوريون بالأسد سبع سنوات أخرى، لكنهم حتماً سيتحررون من سلاسل "المقاومة" و"دولة المواجهة" التي استعبدتهم النظام بها لعقود طويلة دون أن يضرب حجراً واحداً على إسرائيل. فهل هذا المقابل لا زال يعني شيئاً بالنسبة إليهم؟

وفوق كل بقعة وطنها الخمينيون عاثوا فساداً وزرعوا ثقافة الولاء للولي الفقيه. هكذا حتى باتت نصف البلاد وأكثر تدين بالولاء لإيران أكثر من سوريا الدولة والوطن.

لم تنته كوارث الإيرانيين في سوريا حتى الآن، والحضور الروسي هناك منذ 2015 زاد الأمر سوءاً. فالروس لم يمنعوها فقط سقوط بشار الأسد، وإنما منعوا سقوط محور "المقاومة" بأكمله. ونتيجة لجهود الدولتين باتت سوريا اليوم مقسمة بين خمسة محتلين لكل منهم مساحته الجغرافية وخططه الاستراتيجية فيها.

ولا شك أن إيران هي الأكثر قباحتاً بين المحتلين الخمسة لسوريا، أولاً لأنها السبب في نشوب الحرب هناك، وثانياً لأنها مصدر انقسام المجتمع السوري دينياً وطائفيًا، وثالثاً لأنها تحرص أكثر من غيرها على أجل مفتوح للأزمة تغرق فيه البلاد أكثر فاكتر في تبعيةها للولي الفقيه، ورابعاً لأنها تواصل كذبة "المقاومة".

إيران هي الأسوأ ليس فقط بالنسبة إلى السوريين، وإنما أيضاً للمحتلين الأربعة المتبقين. أسبابهم في هذا تختلف طبعاً، ولكن المحصلة أنها باتت اليوم عدواً مشتركاً لهم، وكل منهم يحاول طردها من هناك بطريقة أو بأخرى. مرة يتعاونون، ومرات يتصرفون وفق خطط منفصلة، ولذلك النتيجة حتى الآن هي الفشل.

يتحسّن الخمينيون جيداً ذلك التضيق الذي يمارس عليهم للخروج من سوريا، ولكنهم يدركون تباين رؤى خصومهم حول آلية طردهم وأهدافها. ويستغلون نقطة الضعف الأكبر في الخطط التي تحاول محاصرتهم ودفعهم للعودة إلى إيران. لتزول برحيلهم لعنة "المقاومة" التي أصابت السوريين وغيرهم بالمنطقة.

ما يهدد خطط خصوم الخمينيين هو اعتمادها على "الرئيس". فلا زالت القوى الدولية والإقليمية تؤيد بقاء الأسد على رأس السلطة في دمشق، وتفضل التعامل معه على استبداله بنظام آخر قد لا يكون معطاءً كما هي عائلة الأسد. خاصة وأنه لا يوجد اتفاق بين المعنيين الدوليين حول الأزمة السورية حتى الآن.

الحقيقة أن تفضيل الأسد على غيره هي مشكلة الأزمة السورية بشكل عام، وهو يستند على سببين رئيسيين، الأول أن "المعارضة" فشلت في تقديم نموذج بديل عن الأسد للمجتمع الدولي، والثاني أن القوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة، لم تبد جدية في استبداله لأسباب متعددة لا يتعلق أي منها بمصلحة السوريين.

اليوم تحاول روسيا وإسرائيل وفقاً لتسريبات صحافية عديدة، طرد إيران من سوريا عبر اتفاق سلام بين دمشق وثل أبيب يعيد الشرعية للأسد، مقابل وقف تعاملاته مع إيران. لا يفترض الاتفاق أن الأسد يملك القدرة على طرد الخمينيين من بلاده، ولكنهم يريدون منه نزع "الشرعية" عن الوجود الإيراني في بلاده. إن سحب النظام من الإيرانيين حجتهم في التواجد فوق الأراضي السورية، يصبح من الممكن توسيع نطاق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقيبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مطالب لبنانية بالمواءمة بين رفع الدعم والمساعدات الاجتماعية

تزايدت مطالب منظمات نقابية في لبنان بضرورة اعتماد استراتيجية تضمن التوازن بين رفع الدعم وتوفير المساعدات الاجتماعية للأسر الضعيفة، تجنباً لهزة اقتصادية قد ينجر عنها ارتباك السوق وتهديد الأسر محدودة الدخل.

وأشارت إلى أن "يتم الإبقاء الدعم على بعض المواد الأساسية والضرورية وتوفير طريقة الدعم المقترحة على ما لا يقل عن نصف قيمة الدعم الحالي على خزانة الدولة وليس أموال المودعين، أي ما يعادل 3 مليارات دولار سنوياً، كما أنها ستكون محصورة باللبنانيين دون المقيمين في من جنسيات أخرى".



وتابعت "يُبقى التحدي الأساسي في كيفية تمويل هذا الدعم المباشر للبنانيين، إذ لا يمكن أن يستمر مصدره من الاحتياطي الموجود في البنك المركزي. فالخزينة العامة هي الجهة المسؤولة مباشرة عن تمويل الدعم".

ومع تردي أوضاع المالية بسبب الانكماش الاقتصادي والأزمات الراهنة، ولتبع التوجه نحو طباعة المزيد من العملة الوطنية لتغطية التكاليف منعا لزيادة التضخم، اقترحت المنظمة التوجه الاضطراري إلى الجهات الدولية المانحة للتمويل لحل هذه الأزمة".

وقالت "رغم ما يتطلبه هذا التوجه من القيام بالإصلاحات المالية والقطاعية اللازمة، من الضروري والإنساني الاستجابة السريعة للحاجات المعيشية والاعتماد على الدعم المتعاون مع الجهات المانحة".

بيروت - طالب اتحاد رجال الأعمال للدعم والتطوير "إرادة" الحكومة اللبنانية باعتماد استراتيجية أكثر فعالية لرفع الدعم بشكل تدريجي عن بعض السلع لأن التغيير الجذري والفوري في سياسة الدعم سيؤدي إلى هزة غير محمودة العواقب في السوق المحلية.

وطالبت المنظمة «بالمحافظة على الدعم لبعض السلع والمواد الأساسية لفترة محدودة (ما بين 12 - 16 شهراً) ليستطيع المجتمع بشكل عام التأقلم مع التغيير الكبير والمفاجئ في أسعار جميع السلع».

واقترحت المنظمة أن "يُبقى الدعم على القمح والطحين للخبز والأدوية للأمراض المزمنة والمستعصية والمواد الطبية (مقابل تشجيع استخدام أدوية الجينريك) إضافة إلى تفعيل المراقبة على الحدود لمنع التهريب بالتوازي مع العمل على تفعيل البطاقة الطبية الموحدة".

واقترحت أيضاً بأن "تتضمن الخطة الحكومية منح ما يعادل 200 دولار أميركي لكل عائلة مؤلفة من 5 أشخاص، بالليرة اللبنانية على سعر صرف السوق، أو بالعملة الرقمية في ما بعد".

وأوضحت أنه "يمكن تطبيق الخطة لما يوازي مليوني ليرة لبنانية لكل عائلة مؤلفة من 5 أشخاص. وتبعاً لذلك يصبح مجموع الدعم المباشر 3 مليارات دولار أميركي عوضاً عن الدعم المعتمد حالياً بقيمة 6 مليارات دولار سنوياً".

العراق يحاول استثمار ارتفاع أسعار النفط لتخفيف الأعباء

وقال إن البلاد تواجه حالياً تحديات عديدة و"تعمل جاهدين لإصلاح الأوضاع الحالية، ووضع الاقتصاد العراقي على السكة الصحيحة، وهو يأتي تنفيذاً للبرنامج الحكومي الذي صوّت عليه مجلس النواب وأيضاً تضمنته الوثيقة البيضاء الحكومية".



مصطفى الكاظمي
عليه الأخذ بمبدأ
العدالة في توزيع
الثروة بين المناطق

وأكد الكاظمي على ضرورة تفعيل آليات الأتمتة والتعامل الرقمي، وأيضاً تفعيل دور مجلس الخدمة الاتحادية في مسار الإصلاح الاقتصادي.

ونوه بيان الحكومة إلى أنه تم الاتفاق على تكثيف عقد الجلسات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لضمان إقرار موازنة إصلاحية تحفظ حقوق المواطن في أقرب وقت، وأن يكون عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية تكاملياً، وبرز الفريق الواحد، سعياً إلى النهوض بالمسؤولية التاريخية للخروج بالبلد من الأوضاع الصعبة.



استقرار اجتماعي مرتبط بدوران عجلة الاقتصاد

بغداد - دعا رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، الأحد، إلى استثمار ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية في تخفيف العبء عن المواطن في نسخة الموازنة التي سترفع للتصويت في البرلمان.

وأكد الكاظمي خلال اجتماعه مع أعضاء اللجنة المالية في البرلمان العراقي مناقشة مشروع الموازنة الاتحادية لعام 2021 على "أهمية استثمار ارتفاع أسعار النفط مؤخراً بالشكل الذي يساهم في تخفيف العبء عن المواطن في نسخة الموازنة التي سترفع للتصويت في البرلمان"، وكذلك على "مواصلة التعاون المشترك بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بهدف الإسراع في إقرارها".

وأوضح أن "الموازنة المالية التي أرسلت مسودتها في وقت سابق تهدف إلى الإصلاح المالي والاقتصادي ودعم القطاعات الحيوية التي من شأنها أن تعالج جزءاً كبيراً من مشاكل الاقتصاد العراقي التي يعاني منها منذ عقود".

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أنه نبّه إلى "ضرورة الأخذ بمبدأ العدالة في توزيع الثروة بين مناطق العراق كافة، وفق مبادئ الدستور، وعدم إقدام المناكفات السياسية في ملف قوت المواطن ومستوى الخدمات المقدمة إليه".

صافولا مصر تخطط لمضاعفة الاستحواذات في القطاع الغذائي

خطة للتوسع في الأسواق وتصنيع الكسكس في المغرب والجزائر



الكسكس طبق يثير اهتمامات الاستثمار

زراعة نحو 500 ألف فدان في مصر، في مجالات إنتاج الحبوب والأعلاف والدواجن والألبان والسكر.

وتتدفق أيضاً الاستثمارات العربية إلى قطاع الزراعات المحمية بمصر، وأعلنت القاهرة عن تدشين أول مشروع للزراعات المحمية من أجل تأسيس مئة ألف بيت زجاجي لزراعة المحاصيل، بهدف زيادة الإنتاجية وترشيد استهلاك مياه النيل على مساحة 20 ألف فدان.

وتم افتتاح المرحلة الأولى منه بنحو خمسة آلاف مزرعة محمية على مساحة

الـ ألف فدان، ومن المخطط أن تحقق هذه المرحلة قدرة إنتاجية بنحو 1.5 مليون طن سنوياً من الخضروات المختلفة، وتعادل إنتاجية هذه المرحلة أكثر من مئة ألف فدان من الزراعات المكشوفة.

وتقوم تكنولوجيا المزارع المحمية بترشيد استخدام المياه في عمليات الري بنسبة 90 في المئة، ما يعزز خطط القاهرة الرامية إلى ترشيد استهلاك المياه خلال الفترة المقبلة.

ووافق مجلس الوزراء المصري على تأسيس الشركة الوطنية للاستثمار الأفريقي كاول شركة تمتلكها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر، بهدف القيام بأنشطة الزراعة خارج حدود البلاد.

ومؤخراً تركّز مصر على استثمارات الغذاء داخلياً بصفة خاصة حيث أعلنت شركة الإسماعيلية للاستثمار الزراعي والصناعي، صاحبة العلامة التجارية الشهيرة "أطياب" أواخر العام الماضي، عن سعي صندوق سيادي عربي للاستحواذ على حصة حاكمية تصل إلى مئة في المئة من رأسمال الشركة.

وتصل قيمة الصفقة المرتقبة إلى نحو 190 مليون دولار، فيما بدأت فعلياً إجراءات الفحص النافذة للجهة كاحد متطلبات تقييم الصفقات.

وتحفّز مساعي صناديق الثروة السيادية العربية لقطاع الغذاء القوة الاستهلاكية لمصر، التي تتجاوز مئة مليون نسمة يعيشون على 7 في المئة من مساحة البلاد، ما يجعل الاستثمار في الغذاء بأكبر بلد عربي يعج بالسكان جذاباً لرؤوس الأموال.

وتستورد مصر صناعات غذائية وحاصلات زراعية سنوياً بنحو 8 مليار دولار، لمواجهة فاتورة الغذاء.

وزاد نفقسي ولاء كورونا من جاذبية الاستثمار في قطاع الغذاء، بسبب ما خلفه من دعايات سلبية على الاستثمارات الساخنة أمام صناديق الثروة السيادية في أسواق المال إقليمياً وعالمياً. وتستهدف الاستثمارات السعودية مثلاً

أخرى ونعمل جدياً في البحث عن الشركات الملائمة لنا وعن شركات في مجال الأغذية، وخلال هذا العام سنستحوذ على شركة أو أكثر سواء في مصر أو خارجها".

لكنه أحجم عن الخوض في التفاصيل المالية لاستثمارات الشركة أو مبيعاتها. وتملك صافولا ثلاثة مصانع في مصر لإنتاج المكرونة ومصنعين لإنتاج الزيت والسمن واثنين لإنتاج السكر.

وقال بدران إن الشركة بدأت منذ أيام قليلة "تصدير المكرونة إيطاليو" إلى الإمارات لتصبح ثاني دولة بعد السعودية، على أن تبدأ تصديرها إلى عدد من الدول العربية الأخرى خلال هذا العام.

وتابع "نقوم بتصدير نحو 20 إلى 25 في المئة من إنتاج المكرونة من مصانعنا في مصر إلى الخارج سواء أفريقيا أو عربياً... طاقتنا الإنتاجية في المكرونة تبلغ 350 ألف طن سنوياً ونفس الطاقة في الزيت، وفي السكر نصل لما بين 750 و800 ألف طن سنوياً".

ووفقاً للقوائم المالية لصافولا السعودية، وصلت مبيعات وحدتها في مصر من المكرونة إلى 510.5 مليون ريال (136.1 مليون دولار) في 2019 بزيادة سنوية ثمانية في المئة، ومن السكر 346.6 مليون ريال، بتراجع سنوي 16 في المئة.

كوبا تكتشف القطاع الخاص: كورونا يهزم الشيوعية ويتفوق على الدعاية الأميركية

وأوضحت أنه "من بين أكثر من ألفي نشاط يُسمح فيها بممارسة العمل الخاص، لن يكون هناك سوى 124 نشاطاً مقيداً بشكل جزئي أو كامل"، من دون أن تضيق أي تفاصيل.

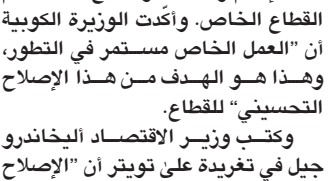
ويتوقع أن تبقى قطاعات استراتيجية مثل الإعلام والصحة والدفاع مغلقة أمام القطاع الخاص. وأكدت وزيرة الكوبية أن "العمل الخاص مستمر في التطور، وهذا هو الهدف من هذا الإصلاح التحسيني" للقطاع.

وكتب وزير الاقتصاد اليخاندرو جيل في تغريدة على تويتر أن "الإصلاح خطوة مهمة لزيادة فرص العمل"، إذ أنه سيسر "في الاتجاه نفسه مع توحيد العملة" الذي دخل حيز التنفيذ في أوائل يناير.

ويهدف هذان الإصلاحان إلى إنعاش الاقتصاد الذي انخفض بنسبة 11 في المئة في 2020 تحت تأثير جائحة فيروس كورونا التي حرمت كوبا من عائدات السياحة.

وقال الخبير الاقتصادي في جامعة هافانا ريكاردو توريس في تصريحات صحافية إن تحرير القطاع الخاص يعد "خطوة إيجابية جداً وإن جاءت متأخرة"، لأنه "حتى الآن كان العمل الخاص محدوداً جداً" في الجزيرة.

وأدت الثورة الاشتراكية التي قادها فيدل كاسترو في 1959 إلى موجة من قرارات التأميم وسيطرة الدولة على الاقتصاد الكوبي بأكمله، ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الدعاية الأميركية عن محاولة استمالة كوبا إلى الحلف الرأسمالي، غير أن محاولاتها فشلت.



اليخاندرو جيل
الإصلاح مهم لزيادة
الوظائف بالتوازي مع
توحيد العملة

وبدأ الانفتاح على القطاع الخاص بشكل خجول في تسعينات القرن الماضي قبل أن يتم الترخيص له بالكامل في 2010، وإن كان ازدهاره الحقيقي بدأ مع فترة التحسن التاريخي في العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة أواخر 2014 في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، لكنه بقي مقتصراً على لائحة من أنشطة حددتها الدولة.

وقالت وزيرة العمل الكوبية إن "اللائحة السابقة التي تضم 127 نشاطاً (مرخصاً) ألغيت". وفي المقابل، ستحدد لائحة جديدة القطاعات المخصصة للدولة التي ستكون قليلة.

هاهنا - يكشف تحول كوبا الشيوعية إلى الاستثمار في القطاع الخاص لتعويض خسائر القطاعات الحيوية بسبب دعايات فايروس كورونا، عن نجاح جائحة كوفيد - 19 في ما أخفقت فيه الدعاية الأميركية، حيث غيرت قواعد الاقتصاد الكوبي المرتهن بطيلة عقود للقواعد الشيوعية في سيطرة الدولة على وسائل الإنتاج منذ الثورة الاشتراكية بقيادة فيدل كاسترو.



اليخاندرو جيل
الإصلاح مهم لزيادة
الوظائف بالتوازي مع
توحيد العملة

وأعلنت كوبا السبت أنها ستسمح من الآن فصاعداً بالنشاط الخاص في معظم القطاعات، وهو إصلاح كبير في هذا البلد الذي تهيم فيه الدولة وشركاتها على الاقتصاد المتضرر بشدة من وباء كوفيد - 19.

ويحسب صحيفة غرانما اليومية الرسمية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم، فإن هذا الإجراء الذي كتشفت عنه وزيرة العمل مارثا إلينا فيتو في أغسطس الماضي، تمت الموافقة عليه الجمعية في مجلس الوزراء.

وقال أونيل دياز رجل الأعمال ورئيس شركة الاستثمارات "أوج" التي تقدم المشورة لنحو خمسين من رواد الأعمال الكوبيين من القطاع الخاص، إن "هذه خطوة ضخمة وتاريخية".

تسعى مجموعة صافولا مصر إلى مضاعفة استثماراتها في صناعة الغذاء من خلال تصنيع منتجات غذائية جديدة تتناسب مع الثقافات الغذائية لبعض الدول، على غرار الكسكس في الجزائر والمغرب، كما تطمح إلى الاستحواذ على شركات أخرى في المجال لتعزيز حضورها في مختلف الأسواق.

القاهرة - أكدت صافولا مصر، وهي الوحدة التابعة لمجموعة صافولا السعودية، على التزامها بالتوسع في صناعة المواد الغذائية في أسواق جديدة بما يتلاءم مع العادات الغذائية للبلدان وكسب رهانات الاستحواذات لتسهيل مهامها، لاسيما بعد بدئها في تصدير المكرونة إيطاليو إلى الإمارات.

وقال الرئيس التنفيذي للاستراتيجية في صافولا مصر إنها تخطط للاستحواذ على شركة أو أكثر بالقطاع الغذائي هذا العام سواء داخل مصر أو خارجها.

وأضاف محمد بدران في مقابلة مع رويترز أن الوحدة التابعة لمجموعة صافولا السعودية تعمل أيضاً على إضافة منتجات جديدة بالسوق المصرية أو في دول أخرى، وقال "نحن نصنع مثلاً مكرونة في مصر وقد نصنع الكسكس في المغرب أو الجزائر، كل ذلك ضمن الخطة الخمسية لنا".

وتحاول صافولا ملاءمة الثقافة الغذائية لكل دولة لضمان حسن ترويج منتجاتها، حيث تتميز الدول المغربية، على غرار تونس والجزائر والمغرب، باستهلاك الكسكس وهي الأكلة الأشهر على الإطلاق فيها.

25 في المئة نسبة تصدير المكرونة من مصانع صافولا في مصر إلى أفريقيا ودول عربية

وتعد صناعة الغذاء من بين أكثر المشاريع المرددة للإصلاح، خصوصاً في الدول ذات القوة السكانية أين تتزايد مطالب الطعام وتتفش فيها الحاجة للغذاء في مناسبات عديدة ترتبط بالمناسبات الدينية كشهر رمضان بالنظر إلى ارتفاع الاستهلاك الغذائي.

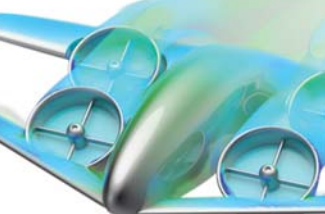
وأضاف "ضمن الخطة الخمسية أيضاً أن نقوم بالاستحواذ على شركات

باص جوي للتنقل داخل المدن البريطانية

الحكومة البريطانية للتقدم في مجال الطائرات الكهربائية والتحكم بالحركة الجوية وسيارات الأجرة الطائرة. وكما يوحي اسم سكاى باص، فهي طائرة مصممة لتعمل بصورة منتظمة وفقا لجدول زمني محدد، كأنها حافلة عمومية طائرة للتنقل ضمن المدن عبر الجو.

وقدمت الشركة في البيان الصحافي لشركة جي.كيه.إن إيروسبيس، صورة لطائرة كوادكوبتر ماثلة ذات أجنحة مزدوجة، ولا ريب أنه لم يتضح بعد كيف ستبدو سكاى باص على أرض الواقع، لكن هذا تصور مشوق.

وقال ماكس براون نائب رئيس الشركة "لننرم بتحقيق مستقبل مستدام للطيران، لكن لا يمكن لأي شركة وحدها تحقيق هذا الهدف، وتسهم برامج تحدي الطيران المستقبلي في التركيز على أهمية التعاون لتحقيق هذا الهدف".



لندن - الجيل القادم من تكنولوجيا النقل الجوي المستدامة، يتم العمل على تطويره من خلال ثلاثة برامج تعاونية رائدة، كجزء من تحدي الطيران في المستقبل. وتلعب "جي.كي.إن إيروسبيس" البريطانية العملاقة المتخصصة في مجال تقنية الطيران، دورا رائدا في البرنامج الذي يركز على الكهرياء والطيران التجاري دون طيار، وحلول طيران إقليمي أكثر استدامة. ويهدف البرنامج إلى الحفاظ على مكانة المملكة المتحدة في طليعة التطوير التكنولوجي الذي يستهدف إزالة الكربون من الصناعة.

وكشفت الشركة عن تصميم مقترح للنقل الجوي قصير المدى في المستقبل، أطلقت عليه اسم "سكاى باص"، وهو شبكة نقل تعتمد على مركبات كهربائية كبيرة للإقلاع والهبوط، قادرة على حمل ما بين 30 إلى 50 راكبا لكل منها.

وتمثل التصميم التي تقترحها الشركة استجابة لتحدي طيران المستقبل، وهي مبادرة أطلقتها

الشارقة تختبر نظاما معلقا لنقل الركاب

جرين تيك، التي منحتها حكومة الشارقة امتياز تشغيل النظام "من بعيد، قد يبدو مثل التلفريك، لكنه يتقدم عليه بسنوات ضوئية". ولأن كبسولات النظام تتحرك على ارتفاعات عالية، فهو لا يشغل الأرض المحيطة.

وقال زاريتسكي "لا نحتاج إلى شق الطرق أو هدم المنازل كما تفعل لإنشاء البنى التحتية الأخرى للنقل، وهذا يمكننا من إنشاء نظام النقل هذا على مسافة قريبة جدا من منازل الناس".

وأوضح أن "حركة الكبسولات لا تحتاج إلى طاقة كبيرة فهي تشبه سكة الحديد، حيث تتدحرج العجلات على السكة".

وتتسع الكبسولة الواحدة لـ14 راكبا وتسير بسرعة 150 كيلومترا/ساعة، وتحمل العربات الأكبر ما بين 48 و75 راكبا بسرعة 500 كيلومتر/ساعة، ولو بني مسار لهذا النظام بين ابوظبي ودبي، فلن تستغرق الرحلة أكثر من 20 دقيقة.

الكمامات المستعملة مواد لتعبيد الطرقات

الخرسانة المغطاة من انقراض المباني بنسبة 99 في المئة، وأضافوا لها فئات نفايات الكمامات بنسبة 1 في المئة، فوجدوا أن ذلك عزز قوة وتماسك الطبقة الأساسية، وحل مشكلة تزايد كميات النفايات.

واستوفت المادة جميع المعايير الهندسية عند اختبارها لمقاومة الإجهاد والأحماض والماء والتشوه، وتمتعت بالخصائص الديناميكية المطلوبة لتعبيد الطرقات.

وقال البروفيسور جي لي من المعهد الملكي للتقنية في ميلبورن، الذي قاد فريق البحث "إن فكرنا في تحقيق الاقتصاد الدائري لمعالجة مشكلة النفايات الضخمة هذه، سنتمكن من تطوير الحلول الذكية والمستدامة التي نحتاج إليها".

طور باحثون من المعهد الملكي للتقنية في ميلبورن في أستراليا حلا لتدوير الكمامات المستعملة بإدخالها في صناعة مواد تعبيد الطرقات، ما يبشر بتقليل اطنان الكمامات التي تلقى في المحيطات أو تتكدس في مطامر النفايات، ونشر الفريق شرحا لطريقته في المجلة المعنية بالبيئة "ساينس أوف ذا توتال إنفايرمينت".

وقال كي نريك حجم المشكلة، لا بد أن نعلم أن أكثر من 1.56 مليار كمامة للاستخدام الفردي القيثت في محيطات الأرض في 2020، ويرجح أن يستمر الأمر على هذا المنوال في 2021.

أضاف الفريق فئات الكمامات الممزقة التي تستخدم لمرة واحدة، إلى حطام انقراض المباني، فإنتج خليطا استوفى معايير السلامة الأسترالية لمواد تعبيد الطرق.

ويقدر الفريق أن تعبيد نحو كيلومتر واحد من طريق سريع مكون من مسارين بمادة خليط الكمامات المعد تدويرها مع نفايات انقراض المباني، يتطلب استخدام ثلاثة ملايين كمامة، ما يغني عن إضافة 93 طنا من النفايات إلى مطامر النفايات. ولتشكيل الطبقة الأساسية للطرق، استخدم الفريق مادة

الحياة تك

حاويات ذكية تمهّد لثورة في عالم الزراعة

التقنية الجديدة تحوّل المستهلك إلى منتج للغذاء



حاويات تغني عن مساحات واسعة من الأراضي الزراعية

العام، وتقوم منظومة الذكاء الاصطناعي بمراقبة نمو المحاصيل وإدخال تعديلات بشكل مستمر على الظروف البيئية المحيطة مثل الحرارة وكمية المياه والضوء من أجل توفير أفضل ظروف لنمو المحصول.

وأكدت النتائج أيضا أن طريقة الزراعة تلك فعّالة للغاية، حيث تستخدم 99 في المئة أقل من الأراضي و95 في المئة أقل من المياه من عمليات الزراعة العادية. وأكد أحد المسؤولين في الشركة، أن تلك التقنية يمكن تبنيها حتى في المحلات التجارية والفنادق الكبرى، نظرا لحاجتها لمساحة صغيرة.

المنتج هو المستهلك

ونقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلورر" المتخصص في التكنولوجيا عن مسؤول في الشركة قوله، "تخيل وجود مزرعة بمساحة 1500 فدان يتم دمجها داخل مساحة لا تزيد عن 12 مترا مربعة، مع تحقيق زيادة في المحاصيل الزراعية بواقع 350 ضعفا".

وتعتمد المزرعة على نظام تشغيل خاص يُسمّى كيوب أو.إس. يستمد البيانات في الوقت الفعلي من أجهزة استشعار منتشرة داخل المزرعة، تقيس المتغيرات الأساسية مثل معدل الرطوبة ومستوى حموضة الماء ودرجة الحرارة وثاني أكسيد الكربون. ويمكن تعديل كل من هذه المتغيرات اعتمادا على نوعية النباتات المزروعة في الداخل.

مع نمو النباتات، يتم إعادة إدخال البيانات تلقائيا إلى سحابة إلكترونية، ليتم تحليلها بواسطة الذكاء الاصطناعي الذي يحاول تحديد ظروف النمو المثلى لمختلف النباتات.

وتشير إن فينك، على موقعها الإلكتروني، إلى أن التكنولوجيا التي تتحكم في العناصر الغذائية المستخدمة أثناء عملية الزراعة، تسمح بإنتاج محاصيل منخفضة الصوديوم واليوتاسيوم، الأمر الذي قد يساعد المرضى الذين يعانون من حالات خطيرة من مرض السكري وأمراض الكلى. كما يسمح هذا النظام للمزارعين بزراعة محاصيل لم يكن من الممكن زراعتها في المزارع المحلية، وذلك في بيئة مغلقة تماما لتحقيق إنتاج ثابت من المحاصيل عالية الجودة.

وأشارت الشركة إلى أنها عقدت اتفاقية شراكة لتوريد الخضراوات إلى أكبر سلسلة متاجر في كوريا الجنوبية، وذلك بعد إنشاء أولى مزارعها الناجحة في ابوظبي بالإمارات العربية المتحدة. وأوضح أن فينك أن هدفها هو توصيل الخضراوات الطازجة المزروعة محليا إلى أرقى مطاعم الفنادق في الإمارات العربية المتحدة، من خلال تشغيل المزارع الرأسية بنجاح، وتوسيع نطاق مواقع التشغيل في جميع أنحاء العالم.

وتتؤكد الشركة أن هذه التقنية الجديدة ستُمكن أي شخص في أي مكان في العالم من أن يصبح مزارعا، وأن يزرع المحصول الذي يريده.

سيتمخض لأن النظام الزراعي البريطاني ينتج محاصيل ذات إنتاجية عالية للغاية مقارنة بأجزاء أخرى من العالم.

مزرعة داخل حاوية

وقد اعتمدت الدراسة على تقييم كامل النظام الزراعي في إنجلترا وويلز، وذلك للتعامل مع بعض الانتقادات التي وُجّهت إلى التقديرات السابقة للانبعاثات الصادرة عن الأساليب العضوية، التي كانت غالبا محصورة بمزارع أو محاصيل محددة، كما يقول دان بلاوستاين ريتو، المدير المساعد المختص بالغذاء والزراعة في مؤسسة بريكترو، وهي مجموعة دراسات تروج للحلول التكنولوجية للمشكلات البيئية.

ويحتاج العالم إلى إيجاد وسائل للتخفيف من الانبعاثات والملوثات البيئية الصادرة عن الأسمدة الاصطناعية، ولكن الأمر الصعب هو الانتقال إلى ممارسات نظيفة بشكل لا يتطلب مساحات إضافية من الأراضي للمزرعة أو يؤدي إلى مجاعة الكثير من البشر.

لذا، فقد بدأ العديد من العلماء والشركات الناشئة في البحث عن بدائل مبتكرة لزيادة مردود الإنتاج الزراعي مع الحفاظ على الموارد البيئية المحدودة. لجدوا الحل في الذكاء الاصطناعي. المصطلح الذي وجدناه يكرر في كل مرة نتحدث فيها عن إيجاد حلول لمشكلة، كما في التعليم والصحة وإدارة الأعمال والصناعة. تكرر أيضا استخدامه في الزراعة، ومن بين الذين وظفوا الذكاء الاصطناعي للتوصل إلى حلول زراعية مبتكرة هي شركة "إن فينك"، التي ابتكرت مزرعة ذكية مغلقة (داخل حاوية) وأطلقت عليها اسم "بلانت كيوب".

تم تصميم المزرعة الجديدة لتوضع في المدن والمناطق الحضرية التي لا تصلح عادة للزراعة، إما بسبب الطقس غير المناسب وإما لنقص الموارد المائية وإما لعدم صلاحية التربة للزراعة، حيث يُمكن تكديس العشرات أو حتى المئات من هذه الحاويات بشكل رأسي أو أفقي، لبناء نظام زراعي عملاق قادر على إنتاج أطنان من المنتجات الزراعية على نحو مستدام. تبدو بلانت كيوب من الخارج أشبه بحاوية شحن بيضاء عادية يبلغ طولها 12 مترا. ومع ذلك، فهي تحتوي من الداخل على شبكة ذكية تصنع بيئة مثالية للمزرعة. تتراص صفوف النباتات على جدران المزرعة، التي تعتمد على مبادئ الزراعة من دون تربة حيث يتم إنتاج المحاصيل بواسطة محاليل معنية مغذية فقط، عوضا عن التربة التي تحتوي على الطين والطين.

وتشير الشركة -التي تأسست عام 2014 وتتخذ من العاصمة الكورية الجنوبية سيول مقرا لها- إلى أن بلانتي كيوب هي أول مزرعة نموذجية في العالم يمكن زراعة البذور داخلها في أوساط استزراع صديقة للبيئة طوال العام، دون أن تتأثر بالظروف المناخية ولا الأوقات، ودون الحاجة إلى مبيدات. وتهدف التجربة إلى أن تتواصل الزراعة في ظروف مثالية على مدار

وفي بحث جديد، ألقي باحثون من جامعة كرانفيلد البريطانية نظرة أكثر شمولية على هذا السؤال، وذلك بتحليل ما يمكن أن يحدث إذا انتشرت هذه الطريقة بشكل كامل في إنجلترا وويلز. وبلغت البحث إلى أن الخبر السار هو أن هذا سيؤدي إلى تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة المباشرة الناتجة عن المواشي بنسبة 5 في المئة، وتلك الصادرة عن زراعة المحاصيل بنسبة 20 في المئة. أما الخير السيء فهو أن هذا سيؤدي أيضا إلى تخفيض الإنتاجية بنسبة 40 في المئة، مما سيدفع بالبريطانيين إلى استيراد المزيد من الأغذية من الخارج. وإذا حصلنا على نصف الأراضي المطلوبة لتعويض هذه الزيادة في الطلب من المساحات الخضراء، وهي التي تخزن الكربون في أنسجة النباتات وجذورها وتربتها، فسوف يؤدي هذا إلى زيادة إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 21 في المئة.

أما تأثير الانبعاث الصادر عن إنتاج اللحوم والحليب والبيض من المواشي المسنة عضويا فهو أكثر تعقيدا؛ فمن ناحية، يمكن أن تزداد الانبعاثات لأن الحيوانات لا تكبر بنفس السرعة دون استخدام الهرمونات والمكملات الغذائية. وهو ما يؤدي إلى زيادة عمر الحيوانات ويمنحها بالتالي المزيد من الوقت حتى تطلق الميثان، وهو أيضا أحد غازات الدفيئة قوية المفعول. ومن ناحية أخرى، فإن السماح للحيوانات بإمضاء وقت أطول وهي ترعى في المراعي المفتوحة، يمكن أن يحفز من نمو النباتات التي تخزن المزيد من ثنائي أكسيد الكربون، ويخفف في نفس الوقت من الانبعاثات الصادرة عن العلف التقليدي. المشكلة الأكبر بالنسبة للمحاصيل والمواشي، هي أن هذه الأساليب تتطلب في نهاية المطاف مساحات أكبر من الأراضي لإنتاج نفس الكمية من الغذاء. وتحديد، يتطلب الانتقال إلى أساليب عضوية بالكامل أراضي إضافية بمساحة تساوي 1.5 ضعف مساحة الأراضي المزروعة حاليا للتعويض عن النقص، وهو ما قد يصل إلى خمسة أضعاف الأراضي الخارجية التي تعتمد عليها إنجلترا وويلز حاليا للغذاء. كما أن هذا الفرق

المناخي، هي أن هذه الأساليب تتطلب في نهاية المطاف مساحات أكبر من الأراضي لإنتاج نفس الكمية من الغذاء. وتحديد، يتطلب الانتقال إلى أساليب عضوية بالكامل أراضي إضافية بمساحة تساوي 1.5 ضعف مساحة الأراضي المزروعة حاليا للتعويض عن النقص، وهو ما قد يصل إلى خمسة أضعاف الأراضي الخارجية التي تعتمد عليها إنجلترا وويلز حاليا للغذاء. كما أن هذا الفرق



بفضل الابتكار الجديد أي شخص يمكن أن يصبح مزارعا

لندن - هل يستطيع العالم توفير ما

تحتاجه الأعداد المتزايدة من البشر من الغذاء؟ الجواب نعم، نظريا، ولكن على أرض الواقع كل الحلول التي قدمت باءت بالفشل، وأدت إلى تنامي المشكلة بدلا من تقديم حل لها.

وكانت منظمة "ناشيونال جيوغرافيك" المعنية بحماية البيئة تنبأت أنه بحلول عام 2050، سيكون هناك أكثر من مليار إنسان إضافي يتعين إطعامهم، في حين أن المساحات الصالحة للري والزراعة سوف تنقلص، أو في أحسن الظروف ستظل كما هي دون تغيير.

استخدام الأسمدة الكيماوية لزيادة مردود الأراضي الزراعية، أدى ليس فقط إلى مشكلات صحية للإنسان، بل ومشكلات بيئية دمرت التربة وسممتها. واعتماد الهرمونات لتسمين المواشي واختزال الفترة الزمنية لإنتاج اللحوم والمشتقات الحيوانية، لم يحل المشكلة أيضا.

فرحة لم تعمّر طويلا

وخلال العقود الأخيرة، هيمنت المزارع الكبيرة والأراضي الزراعية الشاسعة، التي تعتمد على رش كميات هائلة من المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية، على النظام الزراعي العالمي. بيد أن استمرارية هذا النظام جاءت على حساب تلوث التربة والمياه. الحل كان في الاتجاه إلى تبني الأساليب العضوية في الزراعة وتربية المواشي.

استخدام الأسمدة الكيماوية لزيادة مردود الأراضي الزراعية أدى إلى مشكلات بيئية دمرت التربة وسممتها

للوهلة الأولى احتفل العالم بالزراعة العضوية، ظنا منه أنها تخفف من التلوث المناخي. الفرصة لم تعمّر طويلا. الزراعة العضوية رغم أنها تقلل من كمية انبعاث غازات الدفيئة، إلا أنها تتطلب مساحات إضافية من الأراضي الزراعية لإنتاج نفس الكمية من الغذاء.

إخلاء مساحات إضافية من الأراضي العشبية أو الغابات لتعويض هذا الفرق، يمكن أن يؤدي إلى إطلاق غازات الدفيئة بكمية أكبر، وفق دراسة علمية نشرت في مجلة "نيتشر كومونيكشن" التي أكدت أن الزراعة العضوية تتسبب بالتلوث المناخي أكثر مما تتسبب به الطرق العادية، إذا أخذنا مساحات الأراضي الإضافية المطلوبة بعين الاعتبار.

لن نكون ندا للغرب ما لم يتقبل فقهاؤنا حتمية الحوار مع الآخر

الفقيه السعودي عبدالله فدعق لـ«العرب»: تكفير بعض المذاهب لاتباع المذاهب الأخرى جريمة



النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسامح

وأكد أن "تكفير بعض المذاهب لاتباع المذاهب الأخرى جريمة، ولن يغفر الله سبحانه وتعالى لعبد كفر أخاه، وجريمة التكفير عانينا منها كثيرا ولكننا أهملناها أيضا منذ حادثة الحرم وتغاضينا عن أمور كثيرة أيضا وكانت النتيجة، أننا لا نزال نعانى من دوامة التكفير ولكن هذه المعاناة لن تستمر بحول الله ثم بحنكة المسؤولين في هذه البلاد المباركة".

وأشار إلى أن أي عاقل في الدنيا، لا يقل أن تقول إن السلفية ليسوا من السنة، أو أن تقول الصوفية ليسوا من السنة، هذا أمر غير مقبول، أنا أؤكد على الحوار الجاد والصادق الذي تتوفر فيه النية الصالحة، وفي نفس الوقت ادعو إلى حوار يكون بين السلفية والصوفية، وبين السنة والشيعية، ولا أقبل دعوة إلى الحوار في ما بين السنة والصوفية، ودعني أخبرك أن من نتائج هذا الطرح أني لفتي حفيد أحد المشاهير وعلمت أنه تعلم من داره أنه لا تجوز مصافحة مسلم آخر مختلف عنه في العقيدة.

ولفت فدعق إلى أن البعض من غير الإبراهيميين يطلقون كلمة الكفر على من يشهد أن "لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله"، وهؤلاء يقول لهم ما قاله النبي لأسامة بن زيد معنفا له لقتله رجلا أشهر عليه السيف وتلفظ بكلمة التوحيد "أقبلته بعدما قال لا إله إلا الله"، "كيف السعودي "نحن نكتفي بظاهر الشخص ولا يتوجب علينا الدخول إلى الباطن ولا يوجد لنا سبب يكفل لنا الولوج إلى البواطن ومعرفة النيات فالأمر الإيماني يعود لله سبحانه وتعالى، مع العلم أن التكفير كان سمة وتلاشت لتحل محلها سمة أخرى وهي عدم تكفير الأشخاص ولكن تكفير الأفعال، ومثال على ذلك أنه كان في السابق الحكم السريع على من يهم بزيارة الحبيب المصطفى بعد الحج يعتبر بدعة وبعدها تخفف الحكم حتى أصبح خلاف الأولى، والآن أتمنى ومعني غيري أن يكون حكم هذا الأمر على الأقل مندوبا لأنه يفتح باب السياحة وهذا دليل على أن الأحكام تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة والأعراف والبيئة وهذا التغيير يظهر مرونة الدين الإسلامي".

وأشار "العبارة الشهيرة التي تقول 'إن الشريعة صالحة لكل زمان ومكان' تحتاج إلى تغيير زمني وأدبي: 'الزمان والمكان لا يصلحان إلا بالشريعة' وأرجو ألا يفهم مرة أخرى من التجديد أنه التبديل ولكن التجديد هو التطوير والمرونة وكما قال الشيخ ابن القيم في كتابه أعلام الموقعين 'الشريعة مبناها وأساسها على الإيمان ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل

أجلس إلى بعضهم على انفراد اسمع منهم حلاوة وطلاوة وحين يعود إلى اتباعه يصفنا بالشعوذة أو الزندقة وغيرهما من الأوصاف المجانية، وكل صاحب فكر تجديدي أول من يجابهه أتباعه، والبقاء أخيرا للمدرسة التي تستوعب ولا تقضي الآخرين وتوازن بين سد الذرائع وفتح الذرائع، لأن في الإمكان أبداع مما كان".

واعتبر أن استئثار بعض التيارات بمناصب الإفتاء والقضاء والوعظ في المملكة من الأمور الواجبة للتشريح، إذ أن الاستئثار واضح للعيان، وفي هذا خطر على رجل الشارع لأنه سيشتعر بانه مستضعف، وليس له استقلاليته في عبادته وطاعته لربه، وحين ندعى لبعض الحفلات الرسمية نشعر أن الدعوة تصل على استحياء، مما قد يشعر بالوحدة والغربة، مشيرا إلى أن المجتمع السعودي هو من يتحرك بكل أعضائه وفقاته دون تمييز أو محاباة لطرف على حساب آخر، وأنه قد أن الأوان لضرورة إنهاء التمثيل الفئوي. وحول رؤيته لجواز الصلاة خلف إمام مخالف في المذهب أو الاعتقاد، قال "طبعاً أنا لا أقول يجوز بل يجب ذلك لكي لا نظهر الخلاف ويجب علينا أيضا أن نظهر هذا الأمر في الناس وننشره بينهم حتى يروا أن التسامح والقبول بالأحر واقعاً وحقيقة معيشة بين كل طوائف المجتمع".



لا بد لمن يتولى المناصب القيادية أن تكون لديه القدرة على تقبل النقاش، فإذا وصلنا إلى هذه المرحلة يمكن أن نقول إننا ند للغرب وبالتالي تتغير فكرتهم عن الإسلام

وتقوم أيضا على حديث أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهو شرح مرتبة الإحسان، فالنصوص الحقيقي، والسلفية الصحيحة، تتفق ولا تتناقض في الاستماتع بالطيبات في الحياة والبعد عن المحرمات، إلا أن المصطلحات الشائعة اليوم بعمومها تعطي صورة مشوهة عن المذاهب، ولا يقبل المسلمون فضلا عن السنة من السلفيين أو الصوفيّين أو غيرهم من الشيعة أو الإباضية أو الظاهرية أن يوصفوا بقطاع رقاب البشر وواضعيها في بردات المنازل تقربا إلى الله".

التعايش بين المذاهب

ولفت إلى أن الصوت الصوفي في العالم الإسلامي لا يشهد أي تراجع أو خفوت للصوت، إلا أن الإعلام هو المحرك وهو مؤشر البوصلة، وهو سبب الأزمة سابقا، ولعله الآن عاد ليتنبه للمدارس الدينية عموما والمكية والمدنية خصوصا وأعلامهما، فالتجاهل والإغفال وإعادة الضوء كلها ممارسات إعلامية.

وأكد فدعق أن التعايش بين المذاهب كان ولا يزال سمة من سمات أهل مكة، بين التيار السني بكل أطيافه والتيار الشيعي، وكذلك المذاهب الأخرى، ومن أمثلة ذلك التعايش والصلة بين علماء المسجد الحرام المختلفين، الشيخ عبدالملك بن إبراهيم، والشيخ عبدالله بن ديش، والشيخ عبدالله بن حميد وغيرهم مع العلماء المكيين، والأسر السنية والشيعية، إذ كان ما بينهم انموذجا لعق الأواصر واللطف وحسن التعامل، ولكن مع الأسف الآن تأثرت وربما لا تزال بعض الأسباب مجهولة إلا أنه حمل الإعلام مسؤولية ضعف التعايش مثلما أرجع إليه الفضل في التواصل.

وعن إمكانية وصف المدرسة الصوفية بالأكثر انفتاحا وتسامحا وقدرة على التعايش، قال فدعق مستشهدا بقول لأحد الشعراء "كل يدعي وصلا بيلي... وليلى لا تقر لهم بذاكا"، إذ تحاول أن تنسب كل مدرسة إلى نفسها الفضل والقدرة على التعايش والقبول بالأحر، إلا أن المعول عليه ما نعيشه على أرض الواقع، فالانفتاح مطلب، وبناء مجتمعنا مسؤولية الجميع، وما نريده هو استمرار كل جماعة على مذهبها، بل ومن المهم إحياء المدارس الفقهية والفكرية والعقائدية، مع احترام كل مسلم بل وكل إنسان بعيدا عن التصنيفات، وأنا أعد الفكر الصوفي متسامحا دون ريب إلا أن الإشكال عموما هو في اتباع المتعصبين من كل مذهب، فرؤوس بعض المذاهب حين

يشير الباحث الصوفي السعودي عبدالله فدعق تعاطفا فكريا مع الآراء الوسطية المتسامحة التي يعلنها سواء في النظر إلى الآخر أو الاختلاف معه. ومع صدور كتابه الجديد "بلى يستقيم - فقه وفكر"، تبدو محاورته فرصة للتعرف على أفكاره.

محمد الحمامصي

كاتب مصري

رفض الباحث الإسلامي السعودي عبدالله فدعق الدعوات التي تروج لخطر الإسلام على الغرب، مشددا على أن الحوار وسيلة مثالية للوصول إلى مشتركات بين الديانات والبلدان المختلفة.

وطالب فدعق المتخصص بالفكر الصوفي والمولود في مكة وسليل عائلة صوفية سعودية عرفت بوسطيتها، بإصلاح في برامجنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، وامتلاك الشفافية، مشددا على تقبل فكرة النقاش المفتوح.

وقال الباحث السعودي الذي صدر له مؤخرا كتاب جديد بعنوان "بلى يستقيم - فقه وفكر"، "لا بد لمن يتولى المناصب القيادية أن تكون لديه القدرة على تقبل النقاش، فإذا وصلنا إلى هذه المرحلة يمكن أن نقول إننا ند للغرب وبالتالي تتغير فكرتهم عن الدين الإسلامي، ودور الدعاة في كل ما تقدم ذكره مهم جدا، ولكي يقوم الداعية بدوره على المجتمع أيضا إغاثة".

عبدالله فدعق

- ولد في مكة
- ينحدر من عائلة صوفية معروفة في السعودية
- عضو في العديد من الهيئات العلمية الإسلامية داخل وخارج السعودية

صدر له:

"بلى يستقيم - فقه وفكر"، "فوائد وفرائد"، "رسائل متنوعة في مقاصد الشريعة الإسلامية"، ونصرة النضرة في التطبيقات العملية من حياة معلم الأمة



وأضاف عبدالله فدعق في حوار مع "العرب"، "كان هناك جدل مثار لتعريف من هو الآخر، وهل الآخر هو 'غير المسلم' أم الآخر هو 'غير السعودي' في شكله المطلق؛ فالجدل كان محتدما وبشكل كبير.. لكن الآن اتفقتنا على أن تعريف الآخر مقصود به تحديدا غير السعودي أيا كان، لكنني أضيف أنه إذا بحثنا في أولوية التحاور، فإنني أرى أن الأولى هو الحوار في الداخل، ونحن الآن قد أصبحنا وخلال فترة وجيزة 'حواريين'، بمعنى أننا صرنا نصب الحوار ونتكلم عنه كثيرا".

واستدرك "لكن أن نتحول إلى مرديين لكلمة الحوار وأن يتم تعريفها من شرائطها فهذا هو ما أخافه، ولا شك أن الاستفادة الكبيرة من الحوار تكمن في تفعيل توصياته ونتائجه، وبالعقل نحن في حاجة ماسة إلى حوار مجتمعي تربوي بين كل فئات المجتمع وأطيافه، وبذلك نستطيع أن نقول إننا حققنا عززنا الانتماء إلى الدين وكرسنا مفهوم الوحدة الوطنية".

أدب الرحلة: حرباء متغيرة اللون وزئبق عصي على المسك

ثلاثة باحثين مغاربة يقرأون النصوص الرحلية المعاصرة



الرحالة اليوم مختلف تماما عن السابقين (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

ولقاء علمائها وشخصياتها الثقافية والروحية. وقد دون هؤلاء في يومياتهم ما شرد وما ورد من أخبار وملاحظات ومشاهدات فكان بعضها مكررا ومألوفاً، وبعضها الآخر جديداً كل الجدة ومثيراً للقارئ والسامع في المغرب، وقد أسهمت هذه الكتابات إلى أبعد حد في تكوين صورة مصر والمشرق في المخيال المغربي. بل إن كتب الرحلة المغربية حول المشرق والدراسة، أهم مصدر لمعرفة التاريخ المصري ودراسته خلال الفترة الحديثة والمعاصرة، حيث تميزت بكثرتها عددياً وزخماً المعلومات كماً ونوعاً.

على وجه التحديد، لما لهذا البلد من دور محوري ومركزي في نصوص الرحالة المغربية خلال العصر الحديث والمعاصر.

وتقف هذه الدراسة على التاريخ السياسي والاقتصادي والثقافي لمصر في ضوء يوميات الرحالة المغربية الذين شكلت مصر بالنسبة إليهم محطة إجبارية، في سياق رحلاتهم إلى الحجاز، فلم يفوت هؤلاء الرحالة، على اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية ومرجعياتهم الفكرية ومشاربههم الروحية، الفرصة للتغلق في مصر والوصول إلى القاهرة لزيارة معالمها السياحية والعمرانية

من منظور جديد يرصد قضايا هذا الأدب وخصائصه الفنية وتحولات الرؤية إلى الآخر، ونظرة الرحالة إلى ذاته من خلال هذه الرؤية المتغيرة، بما في ذلك قراءته المستجدة للاختلاف الحضاري، والتي تكشف لنا هذه الدراسة أنها ابتعدت كثيراً عما كانت عليه في نصوص الرحلة العربية إلى أوروبا في العصر الكولونيالي، خصوصاً لدى رحالة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن الماضي.

إنها الرحلة ما بعد الكولونيالية في زمن العولمة، إذن، وتذهب الدراسة في قراءتها لرؤية الذات في علاقته بالآخر لتشمل ما هو أبعد جغرافياً مما كانت عليه حتى الربع الأول من القرن الماضي، حيث اقتضت الرحلات عموماً على أوروبا والولايات المتحدة، بصورة أساسية، فتناولت الدراسة يوميات رحالة وصلوا إلى اليابان والهند وأمريكا اللاتينية.

وتكشف الدراسة عن ظواهر وقضايا وإشكاليات إنسانية جديدة رافقت ظهور العولمة واتساع رقعتها، لتشمل العالم كله، وتجعل من نصوص الرحالة الجدد، من ثم، متوناً للغوص في الذات، وتفجير أسئلتها الوجودية، بما يجعل الشعري يوشح تلك الأسئلة، وتحيل البحث في الآخر إلى بحث فلسفي وفكري أكثر منه إلى سعي معرفي، ما دامت العولمة قد كشفت كل بقعة من بقاع العالم مهما كانت صغيرة أو بعيدة، ولم يعد هناك من الجغرافيات والأقوام والظواهر ما يمكن أن يكتشف بالمعنيين الإثنوغرافي والأنثروبولوجي، وهو ما جعل الرحالة يتحول إلى شاعر وفيلسوف وقارئ ظواهر جوال أكثر تعقيداً وتركيباً.

وتجدر الإشارة هنا إلى ما لاحظته الدارس محمد المسعودي من سمات فنية مستجدة في نص الرحلة المعاصرة "بحيث تتنوع المحافل السردية وغير السردية في صياغة خطاب الرحلة، وبناء عوالمها السردية التي يمتزج فيها التخييلي بالتسجيلي (التوثيقي)، ويرتبط فيها التاريخي بالأسطوري، والمعطى الديني بالبعد الفكري والعلمي، والجغرافي بالسياسي.. وأخذت الرحلة شكل السيرة الذاتية أو اليوميات، والسرد القصصي أو

رغم أهميته البالغة مازال أدب الرحلة العربي يواجه نوعاً من التهميش في تناوله سواء بالكتابة فيه أو عنه، أو بتحقيق رحلات سابقة. ولكن الاهتمام يتزايد تدريجياً بهذا الأدب الذي قدم للمدونة العربية نصوصاً تاريخية وأدبية غاية في الأهمية، كما يستقطب اليوم الكثير من الكتاب الذين أضافوا إليه أشكالاً ومواضيع أخرى.



عواد علي
كاتب عراقي

أعادت جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة الاعتبار لجنس أدبي غاية في الأهمية، لا كوثيقة تاريخية فحسب، بل كنص أدبي جمالي، علاوة على قيمته الفكرية والثقافية.

الرحلة المعاصرة أخذت أشكال السيرة الذاتية واليوميات والقصص أو الحكاية المكثفة والريبورتاج الصحافي أو المقالة

وقد أسفرت الجائزة، فرع الدراسات، في دورتها التاسعة عشرة لعامي 2020 و2021، عن ثلاثة كتب مهمة لباحثين من المغرب هي "الرحلة نسق أنساق: مقاربات تاريخية وإبستمولوجية" للدكتور بوسيف واسطوي، "الرحلة ما بعد الكولونيالية في الأدب العربي المعاصر قضاياها وخصائصها الفنية" للدكتور محمد المسعودي و"في كتابات الرحالة المغاربة خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين" للدكتور ربيع عوادي.

الزئبق والحرباء

ليس من السهل على قارئ "الرحلة نسق أنساق: مقاربات تاريخية وإبستمولوجية" أن يختصر في تعريف هذه الدراسة ذات الطابع الشمولي والمركزي في آن، والتي تعتمد استراتيجيات بحثية جديدة استدخلت واستوعبت مناهج فرعية متعددة في منهجها الأوسع لقراءة أدب الرحلة قراءة أراد لها صاحبها أن تكون غير مسبقة، انطلاقاً من النظر إلى أدب الرحلة بوصفه نصاً مرادفاً تتكسر عليه أشعة العيون القارئة، وتعيد تشكيل رؤيتها وقراءتها ومنهجها في القراءة من خلال تلك العلاقة بنص فريد الطابع، هو نص نصوص، ونسق أنساق، كما يذهب الباحث صاحب هذه الدراسة الجديدة والطريقة والقيمة في أن.

فتية عرب اكتشفوا أميركا قبل كولومبوس

في السن وتعرف الكثير من أسرار رحلة الفتية المستكشفين، حيث تخبر الدكتور سعد ولينا أن هذه الجزيرة ما هي إلا إحدى المحطات التي توقفت عندها سفن هؤلاء الفتية قبل ألف عام. ويقدم الدكتور عمران مقاربة سياسية عبر روايته هذه، فالدكتورة حمدان تتعرض للكثير من التهديدات ومحاولات الإغتيال من تنظيمات سرية تديرها الجديدة التي جاءت بعنوان "الفتية وصلوا إلى السواحل الأميركية وعاشوا سوية مع الهنود الحمر وتزاوجوا معهم، بل وإن الفينيقيين أيضاً وصلت سفنهم إلى سواحل وجزر العالم الجديد وتركوا فيها بعض الآثار.

ويذكر أن الرواية تقع في 152 صفحة من القطع المتوسط، أما مؤلفها الدكتور طالب عمران فهو أستاذ في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق وحاصل على درجة دكتوراه في الهندسة التقاضلية والفك من جامعة عليكرة الهندية، كما أنه عضو في اتحاد الكتاب والصحافيين العرب وفي الجمعية السورية لتاريخ العلوم، ويرأس تحرير مجلة الخيال العلمي، وصدر له أكثر من 100 كتاب مطبوع في مجال الدراسات والروايات ومجموعات القصص من الخيال العلمي.



العرب في متاهة الدفاع عن الذات ونسيان الآخر

الباحثين، مما يحتم على المعنيين بالمشروع الثقافي العربي أن يتسلحوا بال موضوعية في تقييم المشهد الثقافي الذي يعيننا على خوض خطاب محاكاة

وتداخل الباحث الدكتور حسام العفوري بسؤالين، الأول ما دور الأدب المقارن في بناء الهوية الثقافية العربية؛ والثاني هل خففت أضواء الحضارة الغربية الزاهية الأضواء من المثقفين العرب؟ أما الدكتورة ريماء مقطش فقد أثار موضوع المديونية المعرفية والثقافية وأثرها في تعزيز العمل المقارن، مؤكدة على وجودها، ومستشهادة بالكوميديا الإلهية لدانتي في تأثره بأبي العلاء المعري.

واختتم مدير الندوة الدكتور نضال الشمالي الحديث بالوقوف على فكرة أن العرب في العصر الحديث كانوا مضطرين لتقمص دورين، دور المدافع عن حضارته وتراثه، ودور المبادر الذي عليه أن يقدم وينهض، فوقعوا في إشكالية الدفاع عن الذات وبالغوا في ذلك، وكان إقناع الآخر بمقدرات الأنا مسألة شديدة الأهمية، مغفلين استكمال جهود المقارنين العرب الأوائل كسليمان البستاني، وقسطاكي الحمصي، ومحمد روضي الخالدي، وقدموا عليها متابعة المنجز الغربي في المقارنات في شكلها الفرنسي، أو الأميركي، أو السلافي دون التفكير في المنافسة، وإضافة ما هو نافع.

الذي يصب في الموضوع الرئيسي الذي يقصده الكتاب وهو تاصيل الإسهام الحقيقي لهذا المجال في تأسيس رؤى ومراكز حضارية تستند إلى التأسيسات الجوهرية.

المثقفون العرب المعنيون بالثقافة والمقارنة فشلوا في اختراق العقل الغربي وترويج المنتجين الأدبي والفكري العربيين

وأسهمت مداخلات الحضور في إضفاء السمة الحوارية على الندوة، فنأقشت الباحثة دعاء سلامة مسألة الاستشراق وتبادل المعرفة في ظل الصورة النمطية التي رسمها الغرب للشرق. وقدم الناقد الدكتور زياد أبولين وجهة نظره في مسألة التمثيل المركزية في الطرح، سواء أكانت مركزية عربية إسلامية أم أوروبية، فالثقافات في طبيعتها تتداخل، ولا توجد ثقافة خالصة مستقلة، وهذا ما يكتشف وهم المركزية في دراسات الثقافة وحوار الحضارات.

وانتقد الباحث الدكتور مراد بباري، في مداخلته، حالة القدّيس المعلقة للتراث العربي الإسلامي، وحالة الانتقاص المطلق منه في كتابات بعض

بين الحضارة العربية وقربانها في ذلك الوقت؛ اليونانية والفارسية والهندية، دون مخاوف الهوية والاستلاب، تطبيقاً لمبدأ التعارف القرآني. ثم أشار عباس إلى دور الثقافة والتفاعل كعامل مغير لثقافة الفرد والمجتمع والمؤسسات، ويلوم الكاتب على المثقفين العرب، المعنيين بالثقافة والمقارنة، عدم قدرتهم على اختراق العقل الغربي، وترويج ونشر المنتج الأدبي والفكري العربيين، أو إشعار الغرب بأهمية الثقافة العربية الكلاسيكية والمعاصرة. وفي السياق نفسه، تطرق الباحث إلى قدرة إسرائيل على معرفة دقائق الأمور السياسية والفكرية والثقافية العربية، على العكس من العرب الذين لا يعرفون إلا الحد الأدنى من الشأن الإسرائيلي تحت حجج واهية.

وعقب المؤلف على القراءة المستفيضة التي قدمها توفيق، مؤكداً على جدارة الموضوع وحساسيته في إبراز مشروع عربي في الأدب المقارن بدأ مع البستاني في ترجمته لإلياذة هوميروس، ومع قسطاكي الحمصي في كتابه "علم الانتقاد"، ومحمد روضي الخالدي في كتابه "علم الأدب عند العرب والإفرنج وفيتقوت هوجو". ونبه إلى دور المقارنين العرب كمحمد غنيمي هلال، وحسام الخطيب وعزالدين المناصرة،

عسان - نظمت جمعية النقاد الأردنيين، بالتعاون مع مكتبة الإرشيف التابعة للمركز العربي للأبحاث ودراسات التنمية، مؤخرًا، ندوة نقدية ناقشت فيها كتابا للباحث عباس عبدالحليم عباس عنوانه "خطاب الثقافة وحوار الحضارات: قرن من الدراسات الأدبية والنقدية العربية المقارنة"، بوصفه يندرج ضمن مقولات الأدب المقارن والدراسات الثقافية المعاصرة.

قدم الدكتور زهير توفيق رئيس الجمعية وأستاذ الفلسفة في جامعة فيلادلفيا قراءة في الكتاب بين فيها أنه كتاب ذو طابع أكاديمي يتوافق والدرس الجامعي، واستعرض موضوعاته الرئيسية الموزعة على ستة فصول، موضحاً أن الباحث اعتمد المنهج التاريخي الوصفي، وانطلق بذابية من التنويه والتساؤل عن أهمية الثقافة، كونها جوهر الأدب المقارن، ومنه تفرعت مجموعة الأسئلة والتساؤلات المعرفية المفتاحية للمقارنة. وسلط الباحث الضوء على إسهامات الرواد في الأدب المقارن، وخاصة محمد روضي الخالدي، الذي هضمت الدراسات المؤرخة لآداب المقارن حقه في الريادة، ثم انطلق إلى التراث، مستعرضاً التفاعل الحضاري والثقافة



الحضارات القديمة تُغري الأدباء بحكايات تفيض تسامحا

الروائي المصري حسين عبد البصير: إحياء الماضي ضرورة إبداعية



أجمل ما في التاريخ أنه قصة كاملة

ويرى بعض النقاد أن نصوص عبد البصير السردية تقارب النصوص المصرية القديمة، في الشكل والموضوع دون أن تفقد صلاتها بالواقع. وعلى الرغم من أنها تتحدث عن التاريخ، تلقي الضوء على الحاضر والواقع ومشكلاته التي استمرت من مصر القديمة حتى الآن، وتغلب فكرة الاهتمام بالعدالة والحرية والإيمان بالعلم على الكثير من أعمال الروائي.

الرواية التاريخية بشكل عام لها مذاقها الخاص الذي يصنع أجواء جميلة، ويدخل القراء إلى عوالم مثيرة

وفوجئ الروائي المصري برود أفعال الجمهور، حيث يتفاعل باهتمام كبير مع الحكايات التاريخية، ويحاول البعض الربط بين الماضي والحاضر من خلال إعادة تأويل النصوص والبحث عن تفاصيل لا مبرر يتم ذكرها ضمن خلفيات الأعمال الروائية.

وحول المصادر الأساسية التي يمكن للروائي أن يستقي منها خلفياته وسماواته، يقول "هناك مصادر عديدة ومتنوعة، غير أن الأمر قد يكون صعبا بعض الشيء للكاتب غير المتخصص في تاريخ حضارة وأثار مصر القديمة، لأن الكتابة عن مصر القديمة صارت علما له أصوله، وهناك أعمال لأدباء كبار لكنها تتسم بالتعارض مع حقائق التاريخ أو علم الآثار".

وفي الكثير من الأحيان يمكن القول إن التاريخ يعيد نفسه، لكن ليس بنفس الصورة التي حدث بها من قبل، والتاريخ في حد ذاته حدث تم في الماضي. ويؤكد عبد البصير أن "أجمل ما في التاريخ أنه قصة كاملة متكاملة تشكلت بالفعل، ويمكن للروائي مراجعتها للحدث التاريخي".

من الإقدام على خوض مثل هذا النوع من الكتابة الصعبة، لوجود تصور عام-غير صحيح- يفيد فحواه بأن مجتمع القراءة يفضل الحكى عن الحياة المعاصرة. ومن الملاحظ أن الأدباء المعنيين بالتاريخ غالبا ما يعودون إلى التاريخ الإسلامي وتاريخ فترات الاستعمار تحت تصور وجود محيط مُهمته بتلك الفترة أوسع وأكبر من دائرة المشتغلين بالحضارات القديمة.

ويوضح أن ذلك ينطوي على قدر من الصحة، لكن تناسي وتجاهل حضارات المنطقة ما قبل الإسلام هو تنكر للعلم لا مبرر له، فالتاريخ عموما يمثل مصدرا مهما للغاية في السرد العربي، وحافل بالكثير من التجارب والعوالم المدهشة التي لا يعرف القراء عنها الكثير. ويرى أن اختيار الموضوع التاريخي والفترة الزمنية ذو أهمية كبرى في نجاح أي تجربة إبداعية تتخذ من التاريخ مسرحا لأحداثها، وقد يميل الروائي إلى الخيال أو يعتمد على الوقائع التاريخية عند تصديده للكتابة عن فترة ما، وهنا يساعده الفهم والإلمام بمفردات الفترة على إنجاح العمل.

ويذكر عبد البصير في حوارته مع "العرب" أنه يميل عادة في أعماله إلى التخيل وإعادة خلق الفترة، غير أنه لا يعتمد على حادثة تاريخية حدثت بالفعل، أو يكتب عن ملك ما كان موجودا في مصر القديمة، لكنه يعيد خلق مصر القديمة ويبنى عالما لم يكن موجودا فيها، بشرط ألا يتعارض هذا العالم المصنوع مع أي من مفردات العالم الذي كان.

ويعتقد أن هناك فرقا كبيرا بين الأدب والتاريخ، ويجب أن يكون الروائي متسلحا بالإلمام بالعصر الذي يكتب عنه، أميناً في نقل وقائعه وإلينا. واعترف باستفادته الكبيرة من دراسته ومحبه مصر القديمة وعمله في مجال الآثار، ما أكسبه فهما ووعيا أكبر بالعالم الذي أبحر بالسرد فيه.

المتاحف، وعمل في مكتبة الإسكندرية. يقول الروائي المصري لـ "العرب"، إنه يرى أن إحياء الحضارات القديمة ضرورة إبداعية للاسترشاد بمراحل عظيمة من تاريخ الإنسانية، خاصة أن هناك شغفا حقيقيا حاليا بالماضي، ورغبة في اكتشاف المجهول، والبعد عن الحاضر لتأويل اللحظة الآتية. ويلفت إلى أن كتب التاريخ الحالية ذات الرؤية التقليدية والنظرة الأكاديمية لا توفر للقارئ المحب للتاريخ المتعة التي توفرها الرواية ذات العوالم السردية المدهشة والجمال الحوارية المثيرة، ويقول في هذا السياق "الغموض الذي يكتنف الحضارات القديمة يسمح بطروحات سردية شديدة العمق".

إذا كان البعض من جيل الرواد وعلى رأسهم نجيب محفوظ- قد خاضوا تجربة الكتابة الروائية عن مصر القديمة، لكنهم توقفوا فجأة وعادوا إلى الكتابة عن الواقع المعاصر، فإن عبد البصير يُفسر ذلك بأن تيار الواقعية الذي كان يفرض نفسه بقوة في العالم العربي خلال الستينيات والسبعينيات دفع جيل الرواد للعودة مرة أخرى إلى الكتابة عن الحياة المعاصرة.

ويتابع قائلًا إن "نجيب محفوظ كتب ثلاث روايات عن مصر القديمة هي: 'رادوبيس' و'كفاح طيبة' و'عذب الأقدار'، ثم انتقل إلى كتابة 'القاهرة الجديدة' وباقي روايات مصر المعاصرة، ومع ذلك عاد بعد عدة سنوات إلى التاريخ القديم مرة أخرى في رواية 'العائش في الحقيقة'، ثم حاكم أدبيا حكام مصر منذ الملك مينا إلى الرئيس الراحل أنور السادات في عمله المهم 'أمام العرش'".

كتابة صعبة

يرجع عبد البصير إجحام الروائيين العرب عن توظيف تراث الحضارات القديمة في أعمالهم الأدبية، إلى الخوف

يعود الكثير من الروائيين العرب اليوم إلى كتابة روايات تاريخية، تستلهم التاريخ، وتحاول إعادة استنطاقه. لكن هذه العودة محفوفة بالكثير من المنزلقات، لعل أهمها الاشتغال على الفترات نفسها، الإسلامية أو الاستعمارية، والسقوط في تكرار الماضي دون وعي. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي المصري حسين عبد البصير حول الرواية التاريخية وملاحمها.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

يفتح التاريخ نوافذ مُتنوعة ومثيرة يطل منها محبو السرد لمتابعة وقائع مدهشة وجذابة ومعاشيتها، باعتبارها تصلح خلفيات رئيسية في أعمال جديدة تحاول كسر المعتاد ورسم مسارات أرحب لطرح إبداعات لافتة.

وتغري الحضارات القديمة أجيالا من الأدباء في العالم العربي يبحثون عن مساحات جديدة للتألق، وتثير وقائع وحكايات عن الحضارة المصرية، أو العراقية، شجون بعض المبدعين ليمارسوا التجريب باستقراء أزمنة وتوظيفها فنيا في روايات جديدة. ويُعد الروائي المصري حسين عبد البصير أحد النماذج اللافتة في هذا الشأن، إذ مارس الإبداع الروائي مستلهما تاريخ الحضارة المصرية، وقدم عدة أعمال في هذا الشأن، أحدثها رواية "إيبو العظيم" التي صدرت قبل أيام.

العودة إلى التاريخ

في لقائه مع "العرب"، يكشف عبد البصير أن ثمة استقراء الحضارات القديمة في المحيط العربي والشرقي ضرورة لاستلهم قيم التفوق والنظام والرقى الإنساني الفريد وترسيخ مفاهيم السباحة تجاه عصور ما قبل الإسلام.

ويؤكد عبد البصير أن رواية "إيبو العظيم" مشروع إبداعي عاش معه لنحو خمسة عشر عاما، وارتسمت أفكارها في عقله فكان يدونها ثم يقوم كل فترة بإعادة تخطيطها عدة مرات، وفي مرحلة ما شعر بالرضا التام عن النص الذي يقدم خلاصة قيم القدماء في العدالة والتسامح وقبول الآخر من خلال حكيمة عظيم اهتم بالعلم واستوعبه وشعر بأهمية غرسه في من حوله، وقرأ كافة النصوص المصرية القديمة التي تهم ذكرها في العمل، لذا يشعر البعض بأن لغتها تحاكي اللغة المصرية القديمة.

يشير الروائي في حوارته مع "العرب" إلى أن الرواية التاريخية بشكل عام لها مذاقها الخاص الذي يصنع أجواء جميلة ويدخل القراء إلى عوالم مثيرة لا توفرها الرواية العادية التي تتناول الواقع المعيش، فضلا عن المعلومات التاريخية التي تقدمها وتسهم في تعريف الجمهور بجوانب قد تكون منسية لديه.

ويضيف أن الروايات التاريخية تتضمن الكثير من القيم الجميلة التي يمكن بعثها مرة أخرى عبر تقديم حكايات تستلهم العديد من قيم الماضي البعيد، مثل الحرية والعدالة والجمال والحق والعلم وعشق العمل وتقديسه والتكافل والتراحم وغيرها من القيم العظيمة، فضلا عن إعادة طرح أسئلة وجودية.

وحسين عبد البصير هو عالم آثار مصري، تخرج في كلية الآثار جامعة القاهرة عام 1994، وحصل على الماجستير والدكتوراه في الآثار المصرية من جامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة، وله عدة روايات تعنى بالحضارة المصرية القديمة، أبرزها "البحث عن خنوم" التي قرأها البعض على الأديب الراحل نجيب محفوظ قبل وفاته وأبدى إعجابه بها.

وصدرت له أيضا رواية "الأحمر العجوز"، و"بلتيمور"، وكتب: "ملكات الفراغة"، و"أسرار الفرعون العظيم توت عنخ آمون"، وفيلم "رؤس وليموت".

«المنكوس» يطلق حلقاته المباشرة من أبوظبي

أبوظبي - انطلقت مساء أمس الأحد الحلقة المباشرة الأولى من برنامج "المنكوس" في موسمه الثاني، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في إطار إستراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، وذلك في تمام الساعة العاشرة مساء من مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، وعبر قناتي بيبونة والإمارات.

وبدا ثمانية عشر متسابقاً مشوارهم في المنافسة على لقب "فارس المنكوس"، الذي يعتبر أول برنامج تلفزيوني متخصص بلحن المنكوس الذي هو أحد الحان الشعر النبطي، وذلك خلال ثماني حلقات، ستقيم أثنائها لجنة التحكيم المشاركين مستندة إلى جمالية الصوت وقوته وطريقة الأداء وإتقان اللحن وطول النفس، وصولاً إلى الحلقة النهائية التي يعلن فيها الفائز بلقب "فارس المنكوس".

والمشاركون في البرنامج يخوضون غمار هذه المسابقة التراثية عبر مراحل عدة بدءاً من مرحلة تجارب الأداء، وصولاً إلى الحلقات المباشرة، وتختتم بفوز مشارك واحد، ليكون فارس المنكوس.

وقد أعلن البرنامج في وقت سابق عن قائمة الثمانية عشر مشتركاً الذين قابلتهم لجنة تحكيم الموسم الثاني من البرنامج عبر تقنية الاتصال المرئي عن بعد، حيث عقدت لجنة التحكيم اجتماعات مكثفة لتقييم الاختبارات المباشرة واختيار الأفضل وفقاً لمعايير فنية وتقنية ناجحة، ويأتي اختبار المتسابقين في أعقاب اختبارات مباشرة تميزت بإبداع اللحن وجمال الصوت وروعة الإلقاء. وضمت القائمة مشاركين أغلبهم من السعودية والإمارات وتليهما الكويت واليمن.

المنكوس

الحلقة المباشرة الأولى من برنامج «المنكوس» على مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي تشهد منافسة كبيرة

وقال عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، إن "برنامج المنكوس يأتي انسجاماً مع رؤية اللجنة الرامية إلى صون الموروث الثقافي والمحافظة عليه ونقله إلى الأجيال القادمة".

وأضاف المزروعى أن "البرنامج في موسمه الأول قد حقق نجاحا كبيرا، وكان انعكاسا مبدعا للنموذج الحضاري الذي تمثله دولة الإمارات على خارطة الثقافة عالميا، لإسما من حيث اهتمامها بالتراث المادي والمعنوي".

كما أتاح الموسم الأول من البرنامج، وفق المزروعى، المجال أمام المتنافسين من مؤدي لحن المنكوس للظهور إعلاميا، والانطلاق من العاصمة أبوظبي نحو النجومية، فضلا عن تقديم ثمانية عشر نجما امتلكوا المهارات



اللجنة أمام اختيارات صعبة



عزلة فربكة

الإحباط ظلت تحيط بها على امتداد أغلب المساحة الفيلمية، كما أن الاكتفاء بالمشاهد الأولى للانتقال عبر الزمن والاشتباك في الغاية لم تكن كافية لكي نعيش مع الشخصية فكرة الانتقال عبر الزمن، وهي الفكرة الجوهرية التي اعتمدها مخرج الفيلم لغرض إقناعنا بما سوف يتوالى من أحداث.

هي رحلة عبر الزمن افتقدت حقا إلى الكثير من عناصر المغامرة والاكتشاف، ولم تضيف كثيرا لذلك التراكم من الأفلام التي عالجت هذه القيمة وبرعت فيها وقدمت لنا تنوعا ملفتا للنظر على الصعيدين الزماني والمكاني.

القدر والتلاعب بالماضي، وهي من مميزات الانتقال عبر الزمن، لكننا هنا لا نجد الكثير من ذلك، والشخصية تدور حول نفسها وهي نقطة ضعف شديدة التأثير في هذا الفيلم، إذ عجز المخرج عن إخراج الشخصية من الدوامة التي تعيش فيها وعدم تفعيل حيكات ثانوية تعزز تلك الدراما الفيلمية. على صعيد الصورة والصوت، فقد كانت الصورة مملة بالكثير من التفاصيل وكذلك الصوت والمؤثرات والموسيقى، لكنها مجتمعة بقيت مؤطرة بما سوف تفعله الشخصية لتغيير مصيرها أو للخروج من القوقعة التي هي فيها، لاسيما وأن حالة تشبه

رجل معزول يتوه بين زمن ماض وأخر آت

«نورمان» فيلم يفشل في تحقيق متعة اكتشاف الرحلة عبر الزمن

مكانية، لكنها كلها لا تخرج نورمان من عزلته وحيرته، فهو يبحث عن جدوى ذلك الانتقال، وبذلك ركّز المخرج على الجوانب النفسية للشخصية وهي تعيش أزماتها الخاصة حتى لا يغدو الانتقال عبر الزمن حلا مناسباً.

المخرج جعل الشخصية تدور حول نفسها، دون تفعيل حيكات ثانوية تذهب بالأحداث إلى مناطق غير متوقعة

ولعل من عناصر المعالجة السينمائية والإخراجية في هذا الفيلم هو اختيار الشخصية الواحدة لتكون هي محور الأحداث، ومع أن هذا النوع من المعالجة سوف يقودنا إلى تركيز الأحداث على الشخصية الواحدة مع إضعاف عنصر الحوار والتكامل أو الصراع مع شخصية أو شخصيات أخرى، إلا أن المخرج وجد في الذكاء الاصطناعي بديلا، فصوت تلك المرأة الروبوت هو الذي يحيطه من كل جانب ويكشف له عن جوانب أخرى تتعلق بالشخصية.

وأما إذا عدنا إلى تلك الأداة التي يتم من خلالها الانتقال عبر الزمن، فقد شاهدنا في العديد من الأقسام تنوعا واستخدامات شتى، ابتداءً من الدخول في إسطوانة أو ما يشبه الصندوق أو الوقوف تحت مسقط ضوئي، فإن نورمان يجب أن يتجهّز بارداء بدلة كاملة تشبه بدلات رواد الفضاء، ومن ثم المكوث تحت المسقط الضوئي لغرض الانتقال عبر الزمن.

وأما لجهة الاكتشاف الذي نفترض أننا سوف نعيش تفاصيله أو تغيير

قد شاهدنا نورمان وهو في زمن ماض، يجد نفسه في وسط معركة بأسلحة بدائية تقليدية يقاتل فيها خصوصا نجهلهم في وسط الغابات ويجهز على الكثير منهم حتى تصيبه رصاصة تنهي حياته، لكن ما هو وقد سقط في وسط بيته وأمام أنظار جيني (الممثلة ميليسا كروتوفيلد) التي تجلب له الطعام الجاهز وتحاول أن تفهم منه ما يتعرّض له.

ما بين جيني والفتاة الأخرى التي تمثّل الذكاء الاصطناعي يحاول نورمان أن يجد طريقه، فهو يعيش في عزلة شديدة، فلا يتواصل مع أحد ولا يزوره أحد، وبذلك تكون جيني هي الإنسان الوحيد الذي حاول الاقتراب من عالمه.

يزج المخرج حيكات ثانية باتجاه تحريك الأحداث والبناء الدرامي من خلال القيام بالتجربة والخطأ من خلال محاولات نورمان الخروج من طوق العزلة التي يجد نفسه فيها.

لكن عنصرا آخر مكملا لموضوع العزلة سوف تكشفه فتاة الذكاء الاصطناعي، وهو فقدان نورمان لوالديه في ظروف مجهولة، الأمر الذي يجعله منعزلا عن الآخرين، لكنه سرعان ما يطرد تلك الفكرة ويُسكت الصوت الذي يذكره بذلك الماضي.

وإذا مضينا في ذلك الماضي، فإن سؤالاً مريرا يلاحق نورمان وهو يجد نفسه في بيئة أخرى، لاسيما وهو يحارب بضراوه، لا شيء سوى إقناذ نفسه والعودة بالزمن مرة أخرى إلى ما كان. إشكالية زمنية مركبة مع متغيرات

الفيلم يكرس فكرة الانتقال عبر الزمن مع مساحة وافرة للجانب النفسي والحياتي المرتبط بشخصية البطل المعزول

على الرغم من جمالية فكرة فيلم "نورمان" للمخرج جويل غويلزو والتي تطرح ثيمة الانتقال عبر الزمن التي تعدّ من الموضوعات المفضلة في سينما الخيال العلمي، إلا أن العمل فشل في تحقيق متعة الاكتشاف وما تستدعيه من مغامرات غير منتظرة.

للجانب النفسي والحياتي المرتبط بالشخصية.
يطرح الفيلم كما في العديد من أفلام الخيال العلمي المرتبطة بالانتقال عبر الزمن فكرة التوصل إلى تقنية تحقق ذلك الهدف الذي ظل يراود البشر منذ أمد بعيد، وكذلك قدّمته السينما منذ بواكيرها من خلال "الرحلة إلى القمر"، ذلك الفيلم الشهير من إخراج الفرنسي جورج ميلييه والذي أنتج في العام 1902 عن قصة جول فيرن الشهيرة.

هنا يجد نورمان نفسه في المستقبل وسط تقنية الذكاء الاصطناعي التي تساعد في الوصول إلى هدفه، مع توفر الأدوات التي يقدمها له فريق علمي يجهّزه وينقله إلى الزمن الآخر.

في البدء كنا

لكن في المقابل وعلى قدر جمالية تلك الفكرة وجاذبيتها، هناك الشخصيات التي نجد نفسها وهي جيبسة الزمن الذي سافرت إليه، وتلك قيمة مقابلة أخرى تكملها فكرة الذهاب إلى الزمن الخطأ.

وفي فيلم "نورمان" للمخرج جويل غويلزو، هناك مساحة للمغامرة في هذا الاتجاه، وهي الانتقال عبر الزمن مع مساحة وافرة

«زوال المشهد» مسرحية أشبه بلوحات فنية

عن نصّ جديد للكاتب البلجيكي جان فيليب توسّان، يقدّم أوريليان بوري مسرحية بعنوان "زوال المشهد" بطلها رجل أصيب بإعاقة عقب عملية إرهابية، فصار يجلس كل يوم أمام نافذة غرفته يدير خواطره في صدره بينما يتوارى المشهد أمامه شيئا فشيئا.

أبوبكر العبادي
كاتب تونسي

للبلجيكي جان فيليب توسّان روايات تتميز بسرديات بسيطة، ليس للأشخاص والموجودات معنى غير معناها الخاص، واسلوب يجمع بين الكاية والسخرية، وعالمه منخلق يكاد ينحصر في التفاصيل الصغرى لأبطاله والفضاء الذي يتحركون فيه. فإن بعدة جوائز أدبية كجائزة الكاتب الواعد عام 1986 عن روايته "غرفة الاستحمام"، وجائزة مديسيس الفرنسية عن رواية "هروب" وهي أحد أجزاء رباعيته التي أسماها "حلقة ماري مادلين مارغريت دو مونتال"، والتي نشرها لاحقا في كتاب واحد تحت عنوان "م. م. م. م."، وقام بإعادها بنفسه للمسرح، مثلما حوّل بعض

رواياته إلى السينما، مثل "سيدي" و"الإسبيلية" و"غرفة الاستحمام". ومن اهتماماته أيضا رياضة كرة القدم، وقد نشر عنها كتابا يجمع بين المقالة والسرد، وكتابا عن نجم الكرة الفرنسية الأسبق زين الدين زيدان بعنوان "كابة زيدان". تمّ اختياره عام 2014 عضوا في الأكاديمية الملكية للغة الفرنسية وأدائها في بلجيكا، خلفا للكاتب هنري بوشو.

"زوال المشهد" أو تنواري المنظر الطبيعي رواية لا تختلف كثيرا عن أعماله السابقة، فبطلها رجل مقعد في غرفة ضيقة ينظر من النافذة إلى عالم لا ينفك ينحسر.

وقد عهد توسّان بالمخطوطة إلى صديقه الممثل والمخرج الفرنسي المعروف دوني بوداليداس، الذي قال عنها إنها وقفة تأملية ينضح منها قلق كبير، هو قلقنا المشترك، ولكنه هنا يفقد



كل شيء في طريقه إلى التلاشي

ضرورة بوتشيلي

برافقني كلما ألقبت بخطاي على جسر بونتي فيكيو الفريد من نوعه في العالم، فاشعر أن تلك الصبية لا تزال حية تعيش في جمال الفن الذي استلهمها.

تقول فلورنسا الشيء نفسه عن الكثير من كنوزها ودروبها وكنائسها وساحاتها وأسواقها. ليست فلورنسا من المدن التاريخية التي تقيم في الماضي والتي صارت أشبه بالمقابر. إنها مدينة حياة، لكنها حياة من طراز خاص.

لورنزو ميديتشي ترك حلمه العظيم طازجا ومضى. لا اعتقد أن الزمن أعطى رجلا مثل لورنزو، رجلا يمكن أن يرى في الأبعاد الزمنية كلها. بسبب بوتشلي يمكن القول إن لورنزو يمسك بالخيط الذي يصل بين الماضي والمستقبل. لوحات بوتشيلي سترى في المستقبل، لأنها ستبقى نضرة. الإشارة التي تحملها تلك اللوحات لا يمكن أن يصنعها سوى رسام عظيم بحجم بوتشيلي. كم كان الجمال ضروريا من أجل تشبث الإنسان بالحياة. شيء ما يجعله شبيها بالطريق التي تقود إلى الخلود. وهو ما من رؤية بوتشيلي من جديد مناسبة للتعرف على الحياة من خلال جمالها.



لوحة «الشاب الذي يحمل ميدالية» أعادت بوتشيلي إلى الواجهة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ساندرو بوتشيلي عاد ليلقّق عيوننا وأذاننا وقلوبنا مرة أخرى. لا يتوقع المرء أن هناك لوحة منه لا تزال خارج المتاحف. ولكن ظهرت واحدة لتباع في مزاد سوثنيز 92مليون دولار. "الشاب الذي يحمل ميدالية" هو عنوان اللوحة التي يُعتقد أنها رسمت في سبعينات أو ثمانينات القرن الخامس عشر.

عاش بوتشيلي بين عامي 1445 و1510 في فلورنسا، وكان مقربا من عائلة ميديتشي التي كانت عنوانا لعصر شهدت الفنون فيه ازدهارا للفن الراقي والرفيع، وكان بوتشيلي واحدا من أهم فناني ذلك العصر.

غير أن الفنان الذي بدأ حياته صائعا في محل للصياغة لا يزال قادرا على إثارة عاطفة من نوع خاص من خلال عمله "مولد فينوس" و"الربيع". اللوحتان المعروضتان في متحف أوليفيسي بفلورنسا لا تزالان نضرتين مثل موضوعيهما. حين رأيتهما أول مرة شعرت أن ذلك الحدث وحده يكفي سببا لأن أعود مرة أخرى إلى المدينة التي بدأ منها عصر النهضة.

قبل ذلك الحدث المثير كنت أفكر في "بياتريس" حبيبة دانتي صاحب الكوميديا الإلهية، والذي خصها بواحدة من أجمل قصائده. بياتريس التي ماتت شابة لا يزال خيالها



الفرنسية (لعلها لا تتكلم إلا الهولندية) كانت تجبئني كل يوم، فتحملني إلى السرير في المساء، وتساعدني في القيام صباحا. يتناوبني إحساسي بأن لا وجود لانقطاع في حياتي. مضت الآن ثلاثة أسابيع وأنا جامد في هذا الكرسي المتحرك، والأيام تتوالى متشابهة، أمام نافذة هذه الشقة. كم ستدوم نقاهتي، لا أدري. لا أشعر بالبرد، ولا ينقصني شيء. ليس لي أي ذكرى عن الحادث. هل صدمتني سيارّة؟ أم أنني وقّعت على الأرض؟ وهل وقعت في السلم؟ أم هو اعتداء؟ لا أدري؟".

المسرحية تسرد يوميات رجل مقعد يقبع في غرفة ضيقة ينظر من النافذة إلى عالم لا ينفكّ ينحسر

ويسترسل "لا أشعر بالألم، ولا بأوجاع جسدية، ولكن يستكنني ذهول، ذهول لا يريم. لا أتذكر نفسي، ومن أكون، وبالأحرى من كنت. رغم أن وعيي بالحاضر لم تشبه شائبة، بل إنه صار حادًا منذ الحادث، كان إلزام مجمل ملكاتي الأخرى جعلني أدرك اللحظة بلانتباه مضاعف، مشحود، باتر. مع أن المشهد هو نفسه الذي يقع عليه نظري منذ ثلاثة أسابيع. التغيرات بسيطة، رهينة ساعات النهار، وتعاقب حركتي المدّ والجزر، والدورة الثابتة للشمس، التي تشرق خلف العمارة وتغرب في الأفق، ونثيث المطر الذي يغطي صفحة زجاج نافذتي ويحولها إلى غربال تتلألا فيه قطرات دقيقة وضباب".

كذلك يتحدث، دون أن يتوجّه إلى الجمهور، لأنه يعيش محاولة لملة ما تبقى من أفكاره وذكرياته بعد الحادث، والغاية ليست سردها لمن يسمع، بقدر ما هي غوص في أعماق الإنسان حين يصاب بمرض عضال أو حادث مؤلم، يجعل صاحبه ينظر إلى حياته، كما ينظر المرء عبر نافذة، وهي تنقُرض يوما بعد يوم إلى أن تتوارى تماما. تلك اللحظات هي لحظات صدق يتقرّى فيها الإنسان ذاته، ويدرك ما لها وما عليها.



مسلسل «سوق الحرير» يشهد تغييرات في أطقم الكتابة والإخراج

نجوم تعود وأخرى تغيب في الموسم الرمضاني السوري المسلسلات ذات الأجزاء: أمل في النجاح وخوف من الإخفاق



«مقابلة مع السيد آدم 2» من أهم المسلسلات البوليسية المنتطرة في رمضان

فسيناريو العمل أنجز منذ سنوات وعلى سنتين حلقة ونالت حقوق إنتاجه حينها إحدى شركات الإنتاج، لكن تأخرها في إنجاز العمل دفع الكاتب إلى استرجاع النص بعد معركة طاحنة معها شغلت الرأي العام لفترة طويلة.

وتم التنسيق أخيرا مع شركة جديدة لإنتاج العمل بميزانية كبيرة ومشاركة نخبة من فنانين سوريا المخضرمين، على رأسهم أيمن زيدان الذي غاب لسنوات عن الدراما التلفزيونية، لينتفخ للعمل طاحنة معها شغلت الرأي العام لفترة طويلة.

أما العمل الثاني الذي تنتظره الدراما السورية، فهو «حارة القبة» من تأليف أسماء كوش وإخراج رشدا شربتجي. وبه يعود المنتج هاني العشي للعمل بعد غياب ما يقارب العشر سنوات عن الدراما السورية، وهو صاحب المسيرة المهنية المتميزة بدءا من إنتاج أول أجزاء المسلسل الشهير «باب الحارة» مروراً بقاع المدينة و«أسعد الوراق» والغفران وغيرها من المسلسلات.

كما تقتحم به رشدا شربتجي أعمال البيئة الشامية بعد إنجازها العديد من الأعمال في الشكل الاجتماعي سابقا، وتحقيقها نجاحات كبيرة منها «غزلان في غابة» و«الولادة من الخاصرة». ويشترك في العمل قاسمات فنية سورية كبيرة، أهمها عباس النوري وسلافة معمار وفادي صبيح وندين تحسين بك ومحمد حدادي وصباح الجزائري وعبدالهادي الصباغ وخالد القيش وشكران مرتجى.

تدور عجلة الإنتاج الدرامي في سوريا، وسط أجواء العمل الشاق وفي سباق مع الزمن، في العديد من المواقع محاولة إنجاز أعمالها قبل حلول الموسم الرمضاني القادم. وكما في المواسم السابقة قُدمت الدراما السورية العديد من المسلسلات التي تألفت من أكثر من جزء، وحقق ذلك التعدد بعضا من النجاح، فيما أخفقت في أخرى. والموسم الحالي يشهد تنفيذ العديد من هذه الأعمال التي طالتها قسرا أو اختيارا حالات تغيير عديدة، فما هي مسارات هذه الأعمال؟

الفنية الهامة فيه، ممّا استدعى الجهات الإنتاجية إلى إجراء عدد من التغييرات عليها تصيب نجاحا أكبر في الأجزاء اللاحقة، خاصة أنه مخطط أن يكون على ثلاثة أجزاء بشكل مبدئي.

والجزء الأول ظهر بتأليف حنان المهرجي وإخراج مؤمن الملا وإشراف بسام الملا، لكن الجزء الثاني سيكون من تأليف سيف رضا حامد ويزن الداهاوك وحنان المهرجي، أما الإخراج فسيكون للمخرج المثقّب صبح، كما ستظهر بعض الشخصيات الثانوية الجديدة التي يؤيها فنانون شباب.

وسمّو غيابه بعض الفنانين سيكون حاضرا وبقوة في الجزء الثاني من المسلسل، حيث تأكد غياب الفنان أسعد فضة الذي حل مكانه الفنان نجاح سكفوني ليؤدي شخصية أبوطلال، كما ستغيب الفنانة التونسية دارين حداد التي لعبت دور الطبيبة المصرية شمس. ولن تحصل ممثلة بديلة مكانها، إذ ارتأت طاقم العمل إنهاء وجود الشخصية من خلال التحدث عن سفرها إلى بلدها منذ الحلقة الأولى، وبالتالي غيابها تماما عن العمل. وتشترك في العمل قاسمات فنية كبيرة منها بسام كوسا وسلوم حداد وكاريس بشار وفادي صبيح، وآخرون.

أما العمل الثالث الذي ظهر بجزء أول وينتظر الجزء الثاني في الموسم الحالي فهو «سوق الحرير» من تأليف سمير هزيم وإخراج محمد زهير رجب. وهو من أعمال البيئة الشامية التي تحاول أن تقدّم تغييرا ما في منطق هذه الأعمال من خلال إيجاد صيغة فكرية سياسية كخليفة للأحداث.

وحالة التغيّر فرضت نفسها على العمل بالغياب القسري الذي سببه وباء كورونا، بحيث منع الممثلة مها المصري من الالتحاق به بسبب وجودها في الإمارات، وستتم العمل بدلا عنها ليانا حوارنة بدور أم عصمت. والمسلسل من بطولة كل من قاسم ملح ونادين وجمال قبش وزهير رمضان وفادية خطاب وسعد مينا وعلاء القاسم وزينة بارافي وعدنان أبو الشامات.

عملان جديان

في صيغة الإنتاج الطويل، سيجمل الموسم الحالي وجود عمليّ جديدين كبيرين. هما «الكندوش» الذي سيكون من جزأين، و«حارة القبة» الذي من

نضال قوشة
كاتب سوري

دمشق - قدّم الموسم الدرامي السوري الماضي العديد من الأعمال التي تكونت من جزأين أو أكثر. وهو الشكل الذي يحمل في حقيقته العديد من المخاطر. منها عدم استمرار وجود نفس شخص الأبطال على امتداد أجزاءه وكذلك عدم تحقيق نفس مستويات النجاح. وبالتالي متابعة الجمهور لهذه الأعمال بالشغف ذاته. ورغم كل هذه المخاطر ما زال هذا الشكل الإنتاجي موجودا، بل وتحمل بعض المؤشرات تأكيدات بأنه ذاهب نحو الترخّص سوريا وعربيا.

ومن الأعمال التي ظهرت أجزاءها الأولى في الموسم الماضي وسيكون لها متابعات، «سوق الحرير» و«بروكار» و«مقابلة مع السيد آدم»، كما ينتج في هذا الموسم عملان انطلاقا منذ البداية بصيغة الأجزاء، وهما «الكندوش» و«حارة القبة».

تغييرات جذرية

يعدّ «مقابلة مع السيد آدم» أحد أهم المسلسلات في الموسم الماضي، وهو من تأليف شادي كيوان وإخراج فادي سليم الذي شارك في كتابة السيناريو أيضا.

وحقق نسب متابعة عالية لدى شرائح جماهيرية مختلفة، وهو يقدم تصورا دراماتيكيا بلاس روح المغامرات البوليسية عن طبيب شرعي بما يواجهه من مصاعب في مهنته، وسط قوى ضغط تريد انتهاك حقوق الناس بأشكال شتى.

ولعب دور البطولة فيه غسان مسعود، الذي يتابع في الجزء الثاني تشخيصه للدور إلى جانب معظم أبطاله، منهم رنا شمس في دور المحامية ديبالا وكارمن ليس من لبنان بدور عالية، إلا أن الأمر لا ينسحب على الفنان لجين إسمايل الذي كان أحد أركان العمل، لكنه في الجزء الثاني يغيب لانشغاله بتصوير مسلسل «خريف العشاق» السوري، كما يستعدّ لتصوير عمل آخر في الخليج، وسيحل مكانه زين الخليل.

أحداث المسلسل في جزئه الثاني تعد بتقديم خطوط جديدة تتفاعل مع الأحداث التي قدمها الجزء الأول، وهذا ما حدّم وجود شخصيات جديدة وممثلين جدد، من بينهم الفنان عبدالمعنى عماد في شخصية جديدة، وكذلك يحيى بيازي وفاتن شاهين وروعة السعدي.

وفي المقابل تعرّض مسلسل «سوق الحرير» في تحقيق نسب متابعة عالية، رغم مشاركة العديد من القامات

رحيل المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي صاحبة «صمت القصور»

تونس - توفيت، صباح الأحد، المخرجة السينمائية التونسية ووزيرة الثقافة السابقة مفيدة التلاتلي عن عمر ناهز 74 عاما. ونعت وزارة الثقافة التونسية المخرجة الراحلة وتقدّمت بتعازيها إلى المثقفين والسينمائيين في تونس وإلى عائلتها.

وولدت مفيدة التلاتلي في مدينة سيدي بوسعيد بالضاحية الشمالية للعاصمة عام 1947، وحصلت على دبلوم المونتاج من معهد الدراسات العليا السينمائية في باريس عام 1968. لتعمل في التلفزيون الفرنسي محررة للصوص ومديرة إنتاج، قبل أن تعود إلى تونس في 1972 وتتنخرط في عالم الفن السابع الذي عشقته منذ كانت يافعة.

وأخرجت الراحلة في العام 1994 أول أفلامها «صمت القصور»، والذي عرض في مهرجان كان السينمائي وحصل على العديد من الجوائز العالمية، وهو الذي توجّ في العام ذاته بتأنيث قرطاج السينمائي، لتغدو التلاتلي بذلك أول مخرجة في العالم العربي وأفريقيا تتوجّ بالتأنيث الذهبي لقرطاج السينمائي. والفيلم الذي أخرجته التلاتلي عن

سيناريو مشترك بينها وبين النوري بوزيد تم اختياره في العام 2013، كخامس أفضل فيلم ضمن قائمة مرجعية لأفضل مئة فيلم عربي، وهو من بطولة هند صبري، وأمال الهذيلي وناجية الورغي وهشام رستم وكمال الفازع وسامي بوعجيلة وصباح بوزويطة وآخرون.

ويسرد الروائي الطويل قصة الشابة عليا المغنية الحامل التي يطلب منها حبیبها الإجهاض، وفي الأثناء تعلم الفتاة بنيا وفاة سيديها السابق، الأمير علي، مالك القصر الكبير التي نشأت فيه، فتعود لتعزية عائلته.

وبدورها قالت الممثلة صباح بوزويطة لـ «العرب»، «مفيدة التلاتلي كانت بالنسبة لي مثالا للمرأة الحاملة لمشروع فكري وجمالي متكامل، انتصرت للمرأة وإمكانية تحقيقها في ثلاثيتها السينمائية، وأنا فخورة بمشاركتي معها في هذا المشروع المجتمعي الرائد عبر فيلمي «صمت القصور» و«موسم الرجال».

فيما قال فتحي الخراط المدير العام السابق لإدارة السينما، «كانت الراحلة تتمتع بخصال إنسانية عديدة منها النقاء والتواضع وطيب المعشر والدّء الإنساني إلى جانب الكفاءة المهنية ما جعلها حاضرة في العديد من المهرجانات المرموقة كعضوة في لجان التحكيم». وأضاف «برحيل مفيدة التلاتلي تفقد السينما التونسية إحدى رائداتها، لها الرّحمة بقدر ما أعطت للسينما التونسية بجزارة وسخاء».

وفي مصر أعلن مهرجان أسوان لأفلام المرأة في بيان له «إهداء دورته الخامسة المقررة هذا العام إلى المخرجة الراحلة التي حملت على عاتقها مهمة التعبير عن معاناة المرأة ونجحت في طرح مشاكلها على الشاشة الفضية بحرفية شديدة في أفلامها».

وأكدت إدارة مهرجان أسوان، أنه برحيل التلاتلي تفقد السينما التونسية والعربية واحدة من أهم رموزها، التي حملت على عاتقها مهمة التعبير عن معاناة المرأة، ونجحت في طرح مشاكلها على الشاشة الفضية بحرفية شديدة.



أول امرأة عربية وأفريقية تحصل على التأنيث الذهبي في قرطاج



ويعودتها إلى القصر تباغتها الذكريات، فتستعيد الأم أمها التي كانت إحدى الخدامات فيه، بل وأكثر من ذلك فقد كانت الطباخة والراقصة والعشيقة.. وشاعرية سينمائية تتسارع الذكريات في عقل عليا، فتتذكر طفولتها وحيرتها وهي التي ولدت من أب مجهول الهوية في ذاك القصر المليء بالأسرار.

ومن أفلامها أيضا «موسم الرجال» الذي أنتجته في العام 2000، والذي تدور قصته حول نساء جزيرة جربة، (جنوب شرق تونس) وهجرة رجالهن وتفرقهم بعيدا عنهن للعمل خاصة في التجارة والصناعات الحرفية التقليدية، لتسرد التلاتلي حجم الفراغ العاطفي والنفسي الذي تعيشه نساء الجزيرة الحاملة في ظل غياب أزواجهن. وهو من بطولة هند صبري في ثاني تعامل بينها وبين التلاتلي إلى جانب منى نور الدين وصباح بوزويطة وأحمد الحفيان وعلي الخيمري وهيام الرصاع ووجيهة الجنوبي وآخرون.

وقامت التلاتلي التي أخرجت أيضا في العام 2004 فيلمها الثالث «نادية وسارة» بمونتاج العديد من الأفلام العربية التي لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا مثل «ذاكرة

ليبيا تعلن بدء العمل على توحيد الإعلام العام والخاص

وجاء في توضيح القرار أن الهدف منها توحيد الإعلام الوطني الليبي، والقدرة على الاستفادة من المهارات البشرية والإمكانات الفنية، للصعود بالإعلام الليبي نحو مستوى جيد، كي يتم بذلك غلق ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل إقامة هذه الشبكة الإعلامية.



محمد بغيو

إعلام السلام ليس مجرد شعار، حيث يتطلب تعديل الخطاب وضع معايير وتشجيع من يدعو إلى إعلام السلام

وبأمل الصحفيون الليبيون أن تشهد المرحلة القادمة جهودا من قبل مسؤولين لحماية وسائل الإعلام المستقلة وتقديم مرتكبي الجرائم ضد الصحفيين إلى العدالة. حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم دون خوف من التعرض للعنف أو الرقابة أو التهديد بالملاحقة القضائية بموجب ادعاءات وتهم زائفة، وحتى يتم تخفيف العوائق التي يواجهها الصحفيون الأجانب عند أداء عملهم في ليبيا. يذكر أن ليبيا جاءت في المركز الثالث عشر عربياً، والـ164 عالمياً، بحسب تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" لعام 2020، إذ سجلت تراجعاً مقارنًا بعام 2019 حيث كانت تحتل المركز الـ162.

قانون جديد للطائرات المسييرة لإسكات الصحفيين في المجر

بعقود تشغيل في القطاع العام الذي تدعمه خزينة الدولة وأموال الاتحاد الأوروبي. وتقع المجر في المرتبة الأخيرة في الاتحاد الأوروبي في تصنيف الفساد، بحسب منظمة الشفافية العالمية غير الحكومية، إلى جانب رومانيا وبلغاريا. وتقول المحامية مونيكا ريكلاش المختصة في مجال حماية البيانات "في العיד من الحالات، يكون لحرية الصحافة أسبقية على الفضاء الخاص، من الخطأ عدم أخذ هذا العنصر بعين الاعتبار في القانون".

ووند أصحاب المسيرات التجارية وحتى الحياة الأحـد بهذا التشريع الجديد، معتبرين أنه انتهاك للقواعد الأوروبية.

وينص القانون على ضرورة تسجيل أي طائرة مسيرة ذات كاميرا، وتدريب صاحبها، مهما كان حجمها. كما ينبغي طلب إذن من السلطات قبل 30 يوما من تشغيل الجهاز.

ويندد المصور بالاش كابلار بالقانون قائلا إنه "أكثر تشدداً مما هو في الصين"، علما أنه عاد مؤخراً من بكين بعد 15 عاماً.



عين الصحفيين لن تصل إلى المسؤولين

وتعتبر وسائل الإعلام التي تبث من خارج ليبيا عائقاً حقيقياً في طريق إرساء مفهوم إعلام السلام، ويبحث القائمون على الإعلام الليبي عن طرق للإلزامها بمنع خطاب التحريض على الحرب في ليبيا، كما يطالب صحفيون بفرض عقوبات على المنابر أو مستخدمي مواقع التواصل الذين يمارسون التحريض على العنف، إضافة إلى إنشاء مرصد وطني قوي حقيقي لرصد الخطاب المحرض على العنف. وقد شهدت ليبيا مؤخراً زيادة غير مسبوقة في المعلومات المضللة المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي وخارجها، مما أدى إلى تاجيج الصراع. لذلك صارت الحاجة إلى وجود صحافة مهنية وموثوقة ملحة من أجل التصدي للروايات الزائفة وخطابات التحريض على الكراهية.

وأصدر محمد بغيو الأسبوع الماضي قرار إنشاء "شبكة تلفزيون وراديو ليبيا" التي تمت تسميتها اختصاراً "تال"، ومقرها الرئيسي في طرابلس وتتبعه فروع في بنغازي وسبها وهي بدورها تتبعها مكاتب محلية ودولية عند الضرورة، ولها ميزانية موحدة.

وتضم الشبكة جميع القنوات الرئية والإذاعات المسموعة التابعة للمؤسسة الليبية للإعلام، والممولة من الخزانة العامة والمعروفة بالإعلام الحكومي، وتنتهي الوضعية الإدارية السابقة للقنوات والإذاعات وتؤول اختصاصاتها الإدارية السابقة إلى لجنة تسير الشبكة.

ويهدف إنشاء هذه الشبكة إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، وتحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية لهذه القنوات والإذاعات، من أجل الارتقاء بمستوى أدائها وتنظيم خطابها وتحديد الهوية الإعلامية والبصرية لكل منها، مع المحافظة على الهوية الخاصة بكل وحدة من وحدات الشبكة.

طرابلس – أعلن رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد بغيو بدء العمل على توحيد الإعلام الليبي العام والخاص موقفاً وخطاباً، وذلك مع دخول البلاد مرحلة انتقالية جديدة غداة انتخاب سلطة تنفيذية مؤقتة وموحدة. وأضاف بغيو في تدوينه له في موقع فيسبوك "لكن إعلاننا إعلام السلام والمصالحة والوحدة والتنمية والاستقرار".

وتعيش وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية في ليبيا منذ سنوات في حالة فوضى واسعة النطاق في ظل تحكم أطراف سياسية وقبلية في امتلاك وإدارة هذه الوسائل وتوجيهها لضرب السلم المجتمعي والتحريض على العنف أو الدعوة إلى الانتقام، مما أحدث شرخاً اجتماعياً واسعاً وانقساماً في الشارع الليبي.

وقد رصدت تقارير محلية ودولية انتهاكات مهنية ارتكبتها العديد من وسائل الإعلام الليبية الخاصة التي لا تتمتع بالشفافية في الكشف عن مصادر تمويلها وقد وظفت من ينهبها خارج الأراضي الليبية أو داخلها لتوجيه الرأي العام وزيادة معدلات العنف والانتقام وضرب أطراف المجتمع الليبي. وتشكل هذه المنابر تحدياً لخطة توحيد الإعلام. وأوضح بغيو في تصريحات سابقة هذه العقبات قائلاً "إعلام السلام ليس مجرد شعار، حيث يتطلب تعديل الخطاب وضع معايير وتشجيع من يدعو إلى إعلام السلام وتوسيع دائرة تأثير إعلام السلام في مواجهة الحرب أو الدعوة إلى الحرب". ونوه إلى ضرورة صياغة وتوقيع وثيقة قيم ومبادئ حاكمة للإعلام الليبي تحدد أدوات الإعلام والتمويل والخطاب وغيرها، إضافة إلى تحشيد -من خلال الإعلام- الرأي العام والنخب والسلطات لتجريم خطاب التحريض على العنف والحرب، ثم الانفتاح الكامل على الإعلام الخاص والإعلاميين وتنظيم المنصات الإعلامية.

دول تمعن في تجنيد جواسيسها بين الصحفيين

المراسلون في دائرة الاتهام لامتلاكهم الغطاء المثالي لجمع المعلومات



ما وراء الأسوار يثير فضول الصحفيين والجواسيس

جيسون رضايان، الذي أثارَت قضيته ضجة كبيرة وخضع للمحاكمة بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة، قبل أن يتم الإفراج عنه بصفقة سياسية.

ونُشرت تقارير إخبارية أن الصحفي الإيراني روح الله زم الذي أعدمته طهران في ديسمبر الماضي بعد استدراجه من باريس إلى بغداد، ساهمت صحافية إيرانية تعمل لصالح الحرس الثوري باستدراجه والإيقاع به.

ويرى خبراء إعلام أن بعض الصحفيين قاموا بالإساءة لمهنتهم بسبب قيامهم بأنشطة لصالح الاستخبارات أو أحزاب سياسية، بينما لا يزال الجدل متواصلاً حول العملاء السريين أمثال الأميركي إدوارد سنودن والسويدي جوليان أسانج بشأن الدور الذي قاموا به والتقارير التي تنشرها، هل تدرج في إطار العمل الصحفي أم التجسس والإضرار بالأمن القومي.

وقال مراقب مهمت بالشأن الإعلامي "لا يجدر بنا كصحافيين أن نسائل أنفسنا لماذا نصب الفخاخ للآخرين، نصب الفخاخ للآخرين بأي حال من الأحوال، هل هو مهمة العملاء السريين أم الصحفيين؟".

وأضاف "نعونا نبحث عن تفسير يقع الجمهور بمعنى 'صحافيين سريين'؟ حتى إذا كان لهم ما يشبه المعنى في زمن ما، فإنهم اليوم تلاشوا في الزمن الرقمي المفتوح، بعد أن صارت الصحافة دوراً وليست مهنة يمارسها الجميع، المواطن الصحفي لا يمكن أن يكون سرياً ولا فقد صفة المواطنة، والصحافي عندما يكون عميلاً سرياً لا يجد من يثق بما يكتبه".

وقال بيتر بريستون رئيس تحرير صحيفة الغارديان لعشرين عاماً (1975 - 1995)، "إذا مارس الصحفي دور الشرطي السري فقد سقط في كسب ثقة نفسه، وممارس سلوكاً غير أخلاقي يؤثر على الجمهور".

في المقابل، يقول العديد من الصحفيين إن عملهم أصبح يتداخل مع أساليب الجواسيس، لاسيما في ميدان الصحافة الاستقصائية، إذ أنهم بحاجة إلى تعلم تكتيكات وأساليب الجواسيس، واستهداف الحكومات وحماية مصادر معلوماتهم حتى في الدول الديمقراطية. وتعمل بعض الدوائر الاستخباراتية على تغذية التشويش وسوء الفهم عندما يتعلق الأمر بأدوات الحماية والممارسات المأمونة في العمل الصحافي وعلاقة المراسلين بمصادرهم. فهي تحاول ربط الحاجة إلى الخصوصية بالفعل الخاطئ مثل التجسس، وهذا الربط يجعل من التحريض على انتهاكات حقوق الإنسان في حماية أنفسهم ومصادرهم أمراً أكثر صعوبة. وفي بعض الحالات، قد تسبب عملية إظهار الأدوات الآمنة بمظهر المشكوك فيه، في تعريض المصادر التي تعيش في بيئات أقل تساهلاً للخطر، كما هي الحال بالنسبة للمعارضين الذين يعيشون في الصين، ما يحطم من قدرة الصحفيين على القيام بدور حراس الحقيقة.

تعتمد الأجهزة الاستخباراتية للعديد من الدول على الصحفيين للقيام بعمليات التجسس، باعتبارهم غطاء مثالياً لجمع المعلومات والبيانات المختلفة، معرضة بذلك الصحفيين الحقيقيين للرقابة، ووضعهـم في دائرة الشك باستمرار من قبل الدول الأجنبية التي يعملون فيها.

لندن – طرِدَ بريطاني ثلاثة جواسيس صينيين عملوا في المملكة المتحدة بصفة صحفيين خلال العام الماضي، وقالوا إنهم يعملون لحساب وسائل إعلام صينية مختلفة، في حادثة تكررت في أنحاء العالم حيث تعتبر الصحافة غطاء مثاليا لجمع المعلومات والبيانات في الدول الأجنبية.

ونُشرت صحيفة ديلي تلغراف، أن الجواسيس الثلاثة هم من رجال الاستخبارات التابعين لوزارة أمن الدولة الصينية، ونُقلت عن مصدر حكومي أنه "تم الكشف عن هوياتهم من جانب وكالة الاستخبارات الداخلية البريطانية أم.إي.5، وأجبروا على العودة إلى الصين".

وتشهد العلاقات البريطانية الصينية المزيد من التوتر، في وقت انتقدت فيه بريطانيا بكين على خلفية القمع في هونغ كونغ وشينجيانغ، وحظرت معدات هواوي من شبكاتها الداخلية للجيل الخامس لمخاوف متعلقة بالأمن.

حكومات وجهت تهمة التجسس للمراسلين الأجانب كوسيلة للانتقام منهم، بسبب نشر تقارير مزعجة للسلطات

وقال متابعون إنه ما من شك أن هذه الحادثة ستسبب بمضايقة ومراقبة للصحافيين الصينيين الحقيقيين في أماكن مختلفة من العالم وليس فقط في بريطانيا، وقد أفساد الباحث الإيطالي جياكارلو إليا فالوري المتخصص في الشأن الصيني بأن "أجهزة المخابرات الصينية لديها أسلوب وطريقة عمل مختلفة تماماً عن أجهزة استخبارات الغرب" للحصول على معلومات.

وأضاف في تحليل نُشر على موقع "مورن دبلوماسي" أن "أجهزة الاستخبارات الصينية تتمتع بميزة كبيرة، حيث يمكنها استخدام صحافيين حقيقيين وأكاديميين حقيقيين بشكل قانوني"، الأمر الذي يختلف في الغرب والذي يحظر استخدام "الصحافيين ورجال الدين والبرلمانيين وأعضاء المجالس البلدية" كوكلاء. وتمارس طهران سياسة مشابهة لبكين بخصوص تجنيد صحافيين في عمليات التجسس، وينظم الجواسيس الإيرانيون حملات متقنة لإرباك الصحافيين، حتى أنهم يظهرون بمظهر الصحفيين عند استهدافهم جماعات الخبراء والمشرعين، بحسب ما ذكرته مجلة "وايرد" الأميركية.

وقد سبق أن اعترف وزير الاستخبارات الإيراني الأسبق علي فلاحيان، بأن جهاز الأمن في بلاده يرسل عملاء إلى الخارج

#لن نغلق «عصيان» إلكتروني في الكويت

الاحتجاج الإلكتروني ضد قرارات الإغلاق يترجم إلى وقفة احتجاجية

سببت قرارات الإغلاق التي اتخذتها الحكومة الكويتية لمكافحة تفشي فيروس كورونا احتجاجات إلكترونية واسعة ضمن هاشتاغ #لن نغلق، حيث اعتبرها مغردون "غير مدروسة".

الكويت - تصدر هاشتاغ #لن نغلق التردد الكويتي على موقع تويتر في تحدٍ لقرارات الحكومة القاضية بإغلاق جميع الأنشطة التجارية ابتداءً من الساعة الثامنة مساءً وحتى الساعة الخامسة من فجر اليوم التالي، في إطار مكافحة تفشي فيروس كورونا في البلاد.

وأعلن مشاركون في الهاشتاغ رفضهم للإجراءات المتخذة التي تشمل إغلاق صالات استقبال المطاعم، على أن تقتفي بالطلبات الخارجية والتوصيل، وإيقاف عمل أنشطة الأندية الصحية ومحلات العناية الشخصية (الصالونات ومحلات الحلاقة والمنتجات الصحية). كما تقرر وقف جميع الأنشطة المتعلقة بالاحتفالات وتاجير القاعات والخيام والتجهيزات الغذائية وغيرها، فضلاً عن منع جميع التجمعات.

واستغنى القرار الصيدليات ومنافذ التسوق للأغذية والمستلزمات الصحية والتموينية، على أن يبدأ سريران القرار ابتداءً من الأحد لمدة شهر قابلة للتמיד.

ونفذ مجموعة من شباب وشابات الكويت، السبت، وقفة احتجاجية ضد القرارات في الساحة الخارجية المقابلة لجمعية الحمامين، بعدما جرى فض اعتصامهم الأول أمام مجلس الأمة.

وأفادت وسائل إعلام كويتية أن دوريات أمنية علقت الشريط الساحلي الممتد من ساحة الإزادة مقابل مجلس الأمة حتى مركز جابر الثقافي، ومنعت اقتراب أي شخص من المكان المقرر للاعتصام، لاسيما وسائل الإعلام، حيث توجه المحتجون إلى الساحة المقابلة لمركز جابر، غير أن الشرطة عاوت منهم وأغلقت المكان، مما اضطرهم إلى التوجه إلى الساحة الخارجية المقابلة لجمعية الحمامين بمنطقة بنيد القار.

ويرى كويتيون أن القرارات ستؤدي إلى تدهور أكبر في الاقتصاد، وستكون ذات أثر سلبي على البلاد.

من جانبها، أكدت وزارة الداخلية الكويتية أنها لن تتوانى في اتخاذ جميع الإجراءات القانونية بحق كل من يرتكب فعلاً يخالف قرارات وتعليمات السلطات الصحية التي فرضتها لمواجهة تفشي

وبعد عضو جمعية رواد الأعمال حمزة دشتي:

المشروعات الصغيرة والمتوسطة

ولا يراني ولا يهاند محتلاً أو عدوا، ولا يرضى للعراق بالتبعية والهوان ويسعى إلى الوحدة والاستقلال والسيادة ولا يمد يده وإن ضُغ على الآخرين المدنيين منهم ولا يمد يده وإن وصل إلى سدة الحكم وإلى رئاسة الوزراء فلا يتعالى ولا يتكبر، ويكون أبا للتيار أولاً ولآخرين ثانياً مهما كان انتماءه.

واعتبر عراقيون أن صفحة جديدة من التوتر السياسي بين رئيس حزب الدعوة، وزعيم التيار الصدري، فتحت خاصة أن مقتدى الصدر سبق وأن هدد بفك التجميد عن "جيش المهدي".

وكان التيار الصدري تحدث مؤخراً بشكل صريح عن رغبته في تولي رئاسة الحكومة المقبلة، كما يحاول زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي أيضاً طرح نفسه لتولي المنصب مجدداً، خلفاً لرئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي.

وسبق لنوري المالكي ومقتدى الصدر أن تنافسا سياسياً على تزعم المشهد السياسي الشيعي في العراق، كما تواجه أمنيًا من خلال "صولة الفرسان"، وهي العملية العسكرية التي أطلقها رئيس الحكومة العراقية وقتها نوري المالكي، في مارس 2008، وذلك بعد مطالب شعبية بالتدخل لوقف سيطرة الفصائل المسلحة الشيعية، على الأوضاع في وسط وجنوب العراق.

وقال مغردون إن الأمر لا يعود أن يكون إلا "مشاحنات بين قادة الإرهاب في العراق". وقال معلق:

وأضاف العراقي أن "القبح هو كاتم الأسرار حتى وإن همش أو أقصى أو طرد.. فلا يُسارع إلى كبل النهم بمجرد أن أحس بنفسه مظلوماً. والقبح هو الذي يعامل الجميع من غير الذين ينتمون إليه، إما كأخ له في الدين وإما كمنظير



مشاريع مهددة بالإفلاس

ووصف نواب بمجلس الأمة هذه القرارات بأنها "عشوائية وغير مدروسة"، مطالبين الحكومة بـ"التراجع عنها ومعالجة الأسباب التي أدت إلى تسارع انتشار الفايروس".

فيما انتقد مغردون صمت بعض النواب، وكتب ناشط:

هل أدرك المتضررون من قرارات السلطات الصحية الأخيرة أن مجموعة كبيرة من النواب لا يهتمون لهم لأن مهمهم الأول هو العفو عن أصحابهم؟ #لن نغلق.

من جانبه، أعلن رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، أن رسالة أصحاب المشاريع الصغيرة الذين شملتهم إجراءات الاحترازية الصحية المتعلقة بفايروس كورونا، وصلت إلى أعلى المستويات في الدولة، مؤكداً وجود توجيه لإيجاد حل لإنقاذ أصحاب هذه المشاريع من الإفلاس.

وكان الغانم أعلن، السبت، أن رئيس الحكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح وافق على إعادة بحث إغلاق المشاريع الصغيرة..

وقالت مغردة:

سكروا (أغلقوا) المطار بدال لا تسكرونا. إهمالكم في استقبال القادمين عبر المطار سبب انتشار كورونا.. من شهر 8 إلى الآن لم تسجل ولا إصابة بالصالون سواء زبائن أو موظفات والسبب عدم إهمالنا للإجراءات الاحترازية. لا تحمّلونا أخطائكم و#لن نغلق.

وكتب حساب:

#لن نغلق أنا مع الإجراءات الصحية، هذا واجب على الكل لتجنب هذا الفايروس، ولكن أنا عندي محل بيبي إيجار ورواتب موظفين وأنا مو مسجل بالمشاريع الصغيرة عشان أستفيد من تأجيل سنة. كل إلى أحتاجه هو تأجيل أقساط القروض 6 أشهر عشان لا أغرق فقط إن شاء الله يسمعونا #تأجيل_الأقساط.

ورفض نواب كويتيون القرارات الجديدة التي أصدرها مجلس الوزراء بشأن تعليق بعض الأنشطة وإغلاق جزئي لبعضها الآخر.

تتهار وهناك دعوات للاعتصام، لماذا أوصلمتوهم إلى هذا الحد؟ #لن نغلق.

وقال مغرد:

لن نغلق أبدا مهما كانت القوانين صارمة. نحن الوطن ونحن من يقرر #لن نغلق.

وكان سليمان الخشتي عضو مجلس إدارة اتحاد الصالونات، أكد أن الاتحاد المكون من ألف عضو تقريباً سيتوجه للاعتصام، السبت، أمام مجلس الأمة رفضاً لقرار إغلاق النشاط بشكل كامل دون داع.

ويأتي زجر أصحاب الصالونات من قرار الإغلاق لأنه، حسب رأيهم، يعيدهم إلى المربع الأول ويؤذي العبد ويراكم الديون عليهم.

كما أكدوا أن خسائرهم في المنشأة الواحدة خلال قرار الإغلاق الأول من مارس حتى سبتمبر 2020، كانت 75 ألف دينار (247 ألف دولار) رواتب عمالة وإيجارات ومواد تعرضت للتلف.

وسخر مغرد:

#كلاسيكو صدري.. لاني في بطولة الانتخابات #لن نغلق.. البطلة.

وتساءل الإعلامي شاوهر القرة داغي:

#البطة عادت قبل الانتخابات، فكيف سيكون المشهد إذا وصل سائق البطلة إلى رئاسة الوزراء وحكموا العراق بهذا الفكر المتخلف؟ يمكن تصفية شاملة كاملة لكل من يعارض مشروع السيد مقتدى.

وعلق آخر:

المالكي والصدري.. هذا يستخدم البطلة كسلاح في تسقيط الآخر، وذلك يستخدم سقوط الموصل للتسقيط كيف سيدار البلد، في ظل هذه الخلافات التي لم يتم تسويتها والتي تزيد من الفقرة يوماً بعد يوم ولن تقدم شيئاً سوى المزيد من الانهيار.. المختصر نحتاج إلى طبقة سياسية جديدة يقول جديدة.

في المقابل

اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي سخرية من الزعيمين الشيعيين وقال مغردون إن حربهما عنوانها "بطلتا بطت بطن بطلكم".

#لن نغلق.. البطلة.. بينما تتنافس القوى السياسية في المجتمعات "غير المضمون عليها" تنافس حراً مقاسه: من يخدم أكثر! نجد قووانا تتنافس بالتهديد والوعيد!

تبطنتا بطت بطن بطلكم، لو ما بطلكم

تبطنتا بطت بطن بطلكم، لو ما بطلكم

تبطنتا بطت بطن بطلكم، لو ما بطلكم

تبطنتا بطت بطن بطلكم، لو ما بطلكم

تبطنتا بطت بطن بطلكم، لو ما بطلكم

تبطنتا بطت بطن بطلكم، لو ما بطلكم

أبرز تغريدات العرب

Souhair_Alqaisi

ما يفيدني في عيش اللحظة هو استخدام الوعي المراقب.. أراقب بوعي أفكاري.. هل مصدرها حب أم خوف.. القط كل فكرة مصدرها خوف واستبدالها بفكرة أخرى مصدرها حب.. متتوير موعي.

YaMsh3L

عؤد نفسك على التجاهل، ليس كل شيء يستحق الرد.

MUNQITHDAGHER

مشكلتنا ليست في الموارد.. مشكلتنا في الما وارد، والمو وارد.. قد تبدو حزورة.. وهي كذلك في سياسة العراق.. لكنها أيضاً مفتاح الحل لمشكلة العراق.. الما وارد والمو وارد.. جلوها.

aliwahida

عندما تتغافل الدول العربية عن مغازلة الدببية لتزكيا، فإنها تعلم ماذا تفعل.. ولا فائدة من إلقاء اللوم فقط على الشعب الليبي المنكح (والمختبذ) طيبيا.

dr_foz

الآن الكثير من المشاهير يقوم أمور بسيطة مثل صيد السمك، الزراعة، التجارة.. إلخ لقناعة داخلية أو تحت إرشاد مرشد روحي بأن هذا العمل البسيط بمتمتعته الحقيقية هو اللذة.

alturifi1

عالجوا مشاكل البشر بحب الخير للناس جميعا ونونايا الإحسان لهم وعدم العدوان.

«بطلتا بطت بطن بطلكم» عنوان التنافس بين المالكي والصدري في العراق

الترند العراقي

في قبضة الجيوش الإلكترونية

والخيانة، وهو ما يشكّل خطراً على السلم الأهلي والمجتمعي في البلاد. وأكد التقرير أن جزءاً كبيراً من نشاط الجيوش الإلكترونية، تنخرط فيه حسابات تدار من خارج العراق، تقوم بعملية إعادة نشر منشورات وصور جاهزة لمئات المرات من أجل السيطرة على أعلى ترددات، وهو ما يفسر ظهور ترند متخصص بالهشاش العراقي في قوائم الترند الخاصة بدول أخرى.

كما أكد التقرير تورط الجيوش الإلكترونية في إدارة هاشتاغات متعلقة بقضايا خاصة في دول أخرى لا علاقة لها بالعراق.

ومن بين الأيام السبعة في الأسبوع، يعكس الترند العراقي ليومين فقط الواقع في البلاد، ويمثل موقف واهتمامات الرأي العام العراقي الحقيقي إزاء مختلف القضايا التي تشغلها، أما في الأيام الخمسة الأخرى، يكون الترند تحت قبضة الجيوش الإلكترونية. وكثيراً ما تندلع المعارك الإلكترونية بين جيوش الذباب الأزرق المتصارعة في ما بينها.

يذكر أن ظاهرة "الجيوش الإلكترونية" التي ابتدعتها أحزاب السلطة في العراق، شاعت في العراق منذ عام 2010. وظل يقتصر عمل تلك الجيوش على تلميع صور السياسيين الذين يمولون الصفحات، قبل أن تتطور مهمتها وتحتل الفضاء الافتراضي العراقي كاملاً.

بغداد - تحكم الجيوش الإلكترونية التابعة لجهات سياسية ودينية قبضتها على الترند العراقي، من خلال إطلاق هاشتاغات مبنية على خلفيات لصراعات سياسية أو فكرية، وبثها عبر الآلاف من الحسابات الوهمية للإيهام بأنها "تعكس توجهات الرأي العام".

والجيوش الإلكترونية هي مصطلح يطلق على مجموعات مدربة تعمل وفق أجندات خاصة، وقال تقرير لبنت الإعلام العراقي إن أغلب الهاشتاغات التي تطلقها الجيوش الإلكترونية من أجل الاستحواذ على الترند العراقي في تويتر، تتضمن خطاب كراهية، وتسقيط، ودعوات إلى العنف والتطرف، ومهاجمة جماعات بشرية في المطلق، واتهامات بالعمالة

بطت بطن بطلتا، جان بطلتا ما بطت بطن بطلكم.. يلغ ياهو يكر يكرها ثلاث مرات، إذا كدروا الشاطر يطق بهاشتاغ.. #لن نغلق.. البطلة.

و"بطلكم بطت بطن بطلتا وبطلتا تقدر تبسط بطن بطلكم لأن بطلكم بطت بطن بطلتا" كلمات صعبة النطق ومضحكة ومتداولة بين العراقيين للتأكيد على تفاهة الأمر. وتخاض مسابقات طريفة لتكرار العبارة دون أخطاء. وغرد الناشط شامل الأعظمي:

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.

بطلتا بطت بطن بطلكم تقدر بطلكم تبسط بطن بطلتا... ويستمر قطار الشهداء حتى فجر التحرير والتنظيف.



عودة المدارس تنقذ الأطفال الفقراء من سوق العمل

طلبة يعانون أحلام المستقبل من جديد وسط مخاطر كورونا



نحن في عمر المرح والدراسة

المواءمة الدقيقة بين الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والعاطفية لطلبة مدارس المملكة، إلى جانب مراعاة الشروط الصحية لسلامتهم وسلامة الكوادر التدريسية مع استمرار الوباء. وقال عضو اللجنة الوطنية للأوبئة بسام حجاوي، الأحد، إن "استقرار الوضع في الأردن وانخفاض المنحنى الوبائي ساهما في إعادة الحياة المدرسية إلى طبيعتها تدريجيا ضمن بروتوكول صحي واضح يشمل المعلمين والسائقين الذين ينقلون الطلبة لضمان عدم نقلهم للعدوى".

وتقضي هذه الإجراءات الصحية بوضع كامات وتقييم الدين والتابع الجسدي في الفصول وتعيين مراقب صحي للتأكد من إجراءات السلامة العامة.

واكد حجاوي أن "لجنة الأوبئة ستقيم تجربة العودة إلى المدارس بعد أسبوعين لاستكمال عودة بقية الطلبة تبعاً للوضع الوبائي".

وقالت شابويزات "تعليم أن واحداً من كل أربعة أطفال لا يدخل إلى منصات التعلم عن بعد، فقط 31 في المئة من مجموع الأطفال لديهم إنترنت".

وضع عمالة الأطفال المعطلين عن الدراسة بسبب وباء كورونا صار مقلقاً، خصوصاً مع عدم كفاءة نظام التعليم

وأضافت "قد يكون نظام التعلم عن بعد فعالاً لبعض الأردنيين، ولكن يهملنا من هم أكثر ضعفاً. وبالنسبة إلى هؤلاء القضية معقدة للغاية".

ولأن هذا الموسم الدراسي لا يشبه سواه من المواسم، فإن مختصين يرون أن العودة المدرسية تطرح مهمة عاجلة على عاتق وزارة التربية والتعليم تستوجب استمرار إغلاق المدارس".

ووالده عمال مياومون لا يجدون عملاً كل الوقت.

ولم يكن لهؤلاء الأطفال الفقراء حلول أخرى، فحتى الذين لم ينزلوا إلى سوق العمل كالتفتيات، وجدوا صعوبة في مواصلة دروسهم عن بعد نظراً لضيق ذات اليد وعدم القدرة على توفير الأجهزة اللازمة للدراسة عبر الإنترنت.

ورأت منسقة منظمة العمل في الأردن فريدة خان أن وضع عمالة الأطفال في الأردن "مقلق"، خصوصاً مع عدم كفاءة نظام التعليم الإلكتروني.

وأضافت "معظم العائلات لديها مستوى بسيط من التعليم ولا تتمكن من مساعدة أطفالها في التعلم عن بعد"، ناهيك عن تشتت أذهان الأطفال في المنزل.

وأشارت إلى أن "الأهالي الذين يفقدون دخلهم يواجهون خيارات صعبة، فيدفعون أبناءهم إلى سوق العمل لتعويض الدخل المفقود خصوصاً مع استمرار إغلاق المدارس".

وقال خضر أبوزيد (58 عاماً) الذي يؤجر عشرات العربات يومياً منذ نحو 24 عاماً في السوق الشعبي في منطقة الوحدات المكتظة بالسكان في عمان، إنه منذ إغلاق المدارس "زاد عدد الأطفال الذين يستأجرون العربات".

وأضاف "الآن، الذين يقومون بالتحميل في السوق هم صغار تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً".

وبدل أن يصحو على مصطفي (12 عاماً) باكراً كل يوم ليستأجر عربة ينقل عليها البضائع في السوق، صبحا يوم الأحد ليحمل محفظته إلى المدرسة، وقال "منذ أن تعطلت المدارس أعمل من التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساءً تقريباً بشكل يومي، أنقل الخضار والدجاج في السوق".

وكان مصطفي يجني يومياً نحو خمسة دنائير يدفع منها ديناراً واحداً إيجاراً للعربة ويعطي النقود لأهله ليساعدهم، فشقيقاه

أربك تفشي وباء كورونا سير الدراسة في العالم، وخاصة في الدول الفقيرة العاجزة عن توفير تقنيات التعليم عن بعد. وفي الأردن لجأ الأطفال الفقراء إلى العمل أثناء العطلة المطولة لمساعدة عائلاتهم المعوزة، لكنهم يعودون إلى الدراسة ومعاينة أحلامهم مع بداية الأسبوع وسط الإجراءات الوقائية الضرورية.

عمان - توجه عشرات الآلاف من الطلاب والطالبات الأردنيين إلى مدارسهم صباح الأحد، بعد عام تقريباً على إغلاقها، في إطار خطة كانت وزارة التربية قد وضعتها لإعادة أكثر من مليوني طالب تدريجياً بعد انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا.

وجاءت عودة المدارس بارقة أمل للطلبة الفقراء الذين كانوا عاجزين عن متابعة دروسهم عن بعد، كما سساهم في عودة بعض الذين أثقل كاهلهم العمل لمساعدة عائلاتهم أثناء الانقطاع المدرسي الذي فرضته الجائحة.

وأدى توقف التدريس منذ منتصف مارس 2020 إلى التحاق الآلاف من الأطفال بسوق العمل، خصوصاً مع فقدان الكثير من الأسر مصادر دخلها المعتادة بسبب تداعيات تدابير الإغلاق على وضعها الاقتصادي.

ونزع عمر ذو الأربعة عشر عاماً ثياب العمل وليس ميدعة المدرسة ليعانق حلمه من جديد بأن يصبح طياراً، ويعود إلى مدرسته التي كانت مغلقة بعد أن كان يمر عليها متحسراً وهو في طريقه إلى عمله.

وعمل عمر في محل لإصلاح مدافئ الكاز والغاز في منطقة الأشرافية الشعبية في عمان الشرقية منذ نحو أربعة أشهر قرابة 12 ساعة يومياً.

وقال الفتى الذي كان يعمل لمساعدة أهله "لكن تمنيت أن تنتهي هذه الجائحة لأعود إلى دراستي وتحقيق حلمي كي أصبح طياراً أجوب العالم".

وقال الناطق باسم وزارة التربية والتعليم عبدالغفور القرعان إن "أكثر من 773 ألف طالب وطالبة خصوصاً من الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى

ورياض الأطفال عادوا اعتباراً من الأحد بشكل وجاهي إلى مدارسهم الحكومية والخاصة".

وأضاف أن حوالي 288 ألفاً آخرين



التبادل التعليمي والثقافي الأوروبي في مهب بريكست

وعلى أية حال هناك بالفعل مشكلة كبيرة تتمثل في معلمي اللغات في بريطانيا.

ولفترة طويلة ظل عدد المشاركين في البرنامج الذين جاؤوا إلى بريطانيا للدراسة أعلى بكثير من الاتجاه العكسي، ففي عام 2019 توجه نحو 18 ألف طالب بريطاني إلى دول في الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج "إيراسموس" للدراسة أو التدريب، وللمقارنة جاء إلى بريطانيا أكثر من 30 ألف طالب أوروبي.

وكما هو الحال في الغالب، كانت الأمور مختلفة قليلاً في الشمال بعيداً عن لندن، ووصفت رئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا ستورجون خروج بريطانيا من برنامج "إيراسموس" بأنه نوع من "التخريب الثقافي"، وقالت إنه لو كان الأمر يبدأ لقررت عودة أسكتلندا سريعاً إلى البرنامج.

وأعرب ماكس هوجريه طالب الطب الألماني الذي يصف نفسه بأنه "محب لإنجلترا"، عن أسفه لخروج بريطانيا من البرنامج، ويقول إن الطلاب الأوروبيين لا يزال بإمكانهم، لحسن الحظ، أن يتمتعوا بما يحمله برنامج "إيراسموس" من خبرات في دول أخرى. ويضيف "إن كثيراً من محتويات إيراسموس ستظل باقية لدول الاتحاد الأوروبي الأخرى"، غير أن الطلاب البريطانيين لا يمكنهم ترميد نفس القول، فبالنسبة إليهم الغيت بشكل مباشر المقاصد التي يبلغ عددها 27 دولة أوروبية كان يمكن أن يستفيدوا من خبراتها في إطار "إيراسموس"، ومن هنا صارت أنظار أولئك الطلاب تتجه صوب برنامج "تورينغ" البديل.

بالبرنامج الجديد، مما يعني أن مقدمي الطلبات الأقل حظاً بشكل خاص لا يمكن أن تنجح لهم هذه الفرص.

وتضيف جويل أنه من المهم بشكل متزايد أن تتاح لطلاب الجامعات خاصة الذين يدرسون لغة أجنبية الفرصة للإقامة في الخارج، مما يسهل استخدامها في حياتهم اليومية،

جيل بكامله من الطلاب وصفهم بأنهم فقدوا الفرص ويواجهون الكثير من مشاعر عدم اليقين، ويوجه توي الانتقاد للبرامج البديلة الجديدة باعتبارها تبدو في البداية على أنها صيغت على ظهر ظرف خطاب.

وترى الطالبة جويل أنه من المرجح أن تزيد المنافسة حول الفرص المحدودة

هناك اقتراضاً أيديولوجياً مفاده أن "إيراسموس" يكون طلاباً شباباً مؤيدين للاتحاد الأوروبي، وليس برنامجاً يفيد بريطانيا على المدى القصير بعد أن خرجت من الاتحاد الأوروبي، وذلك في نظر مؤيدي بريكست المحافظين.

ويعرب ريتشارد توي أستاذ التاريخ بجامعة إكستر عن أسفه إزاء ظهور



بريكست يقلص فرص التمويل أمام الطلبة

على جامعات بريطانيا الشهيرة ونهلوا من ثقافتها العريقة.

وأدى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى إنهاء وجودها كجزء من برنامج "إيراسموس"، وسيكون الجيل المستقبلي من الطلاب البريطانيين قادراً على الدراسة في الخارج من خلال برنامج "تورينغ" البديل. وأطلق على هذا البرنامج اسم عالم الكمبيوتر البريطاني الشهير آلان تورينغ، الذي فك أسرار الشفرة الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكن برنامج "تورينغ" يعمل في اتجاه واحد فقط.

وقال بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني "ستتاح الفرصة للطلاب البريطانيين ليس فقط للذهاب إلى الجامعات الأوروبية، ولكن أيضاً للدراسة في أفضل الجامعات في العالم".

وينم ضخم 100 مليون جنيه أسترليني (135 مليون دولار) في البرنامج في عامه الأول، ويمكن للطلاب البريطانيين أن يقدموا طلبات للحصول على التمويل، ولكن طلاب الاتحاد الأوروبي لن يحصلوا على سنت واحد منه.

ويقول عالم الجغرافيا ديفيد سيمون بجامعة رويال هولواي بلندن "إن هذا البرنامج لا يمثل بديلاً حقيقياً في هذه الحالة"، ويضيف "إن مثل هذه البعثات الدراسية المتبادلة تعد طريقة للتعبير عن الروح الأوروبية".

وفي هذا الصدد، ربما ما يثير الدهشة أن الحكومة اختارت أن يكون البرنامج مكوناً من طرف واحد بدلاً لبرنامج "إيراسموس".

أما عالم السياسة جيمس سلوام من نفس الجامعة فيعرب عن اعتقاده بأن

لندن - من بين أكثر النجاحات الملحوظة التي حققها الاتحاد الأوروبي برنامج "إيراسموس" الذي يسمح لطلاب الجامعات بالدراسة في دول أوروبية أخرى وأن ينهلوا من ثقافتها. فمثلاً نجد أن ماكس هوجريه طالب الطب الألماني الذي يبلغ من العمر 29 عاماً، قرر أن يدرس فصلاً دراسياً في ويلز، غير أنه لم يكن لديه توقعات كبيرة في البداية، ويتذكر ما حدث قائلاً "أعجبت كثيراً بالبرنامج، وأود أن أقول إنه شيء ينبغي على كل شخص أن يفعله".

برنامج تورينغ يمكن الطلاب البريطانيين من تقديم طلبات للحصول على التمويل، ولكن الطلاب الأوروبيين لا يمكنهم ذلك

كما أن إيزابيلا جويل التي درست مؤخراً في فرنسا وإيطاليا، قبل أن تعود إلى مقاعد الدراسة في مانشستر، أصبحت أيضاً مقتنعة تماماً بهذا البرنامج، وتقول إنها ما كانت لتستطيع تعلم الفرنسية والإيطالية جيداً من خلال الحصص الدراسية التقليدية. وثمة مئات الآلاف من أمثال قصص النجاح هذه لبرنامج "إيراسموس". ولكن الآن، كتبت نهاية القصة بالنسبة إلى عشرات الآلاف من البريطانيين الذين اعتادوا أن يمضوا فصلاً دراسياً في الخارج، أو على العكس من ذلك بالنسبة إلى الأوروبيين الآخرين الذين تزاموا

ختان الإناث: جريمة اجتماعية زادها الوباء استفحالا

مطالبات دولية بتشريعات وقوانين توقف هذه الممارسة اللاإنسانية



نصائح
كيفية تجنب
مشكلات البشرة
عند ارتداء الكمامة

قالت الدكتورة أوتا شلوسبيرجر "إن ارتداء الكمامة قد يتسبب لدى بعض الأشخاص في حدوث مشكلات بالبشرة، خاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من حب الشباب أو التهاب الجلد العصبي". وأوضحت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية أن السبب في ذلك يرجع إلى أنه من خلال التنفس تنشأ تحت الكمامة "غرفة رطبة"، فضلا عن تعرض البشرة لاحتكاك ميكانيكي.

ولتجنب ذلك ننصح الطبيبة الألمانية بعدم ارتداء الكمامة لمدة تزيد عن ساعتين بشكل متواصل، مع مراعاة الاكتفاء بوضع كريم ترطيب خفيف ولا يحتوي على نسبة عالية من الدهون، والاستغناء عن المكياج، كي لا تتم تغطية البشرة بشكل مزوج (طبقة المكياج والكمامة).

ولأن الكثير من العاملين في أماكن مثل الصالونات والمطاعم ومحلات البيع بالتجزئة يرتدون أقنعة طوال نوبات العمل خلال انتشار وباء فايروس كورونا، يوصي الخبراء بارتداء الأقنعة القماشية في الأماكن العامة للمساعدة على الحد من انتشار الفايروس.

ورغم فوائدها المعروفة، فإن استخدام الكمامة ممكن أن يسبب تهيج الجلد على الأنف والذقن والخدين وحتى خلف الأذنين، ويصاب بعض الناس بحكة أو طفح جلدي. ويمكن أن تسبب حالات التعرق أو الرطوبة تحت الكمامة ظهور حب الشباب ومشكلات جلدية أخرى. وللتخفيف من مضاعفات ارتداء الكمامة للوقاية من كورونا المستجد يجب اتباع روتين منظم للعناية بالبشرة. وينصح خبراء العناية بالبشرة بتنظيف الوجه وترطيبه قبل وبعد استخدام الكمامة وعدم استخدام المنتجات التي تحتوي على الفازلين. فالنظف هو عنصر شائع في الكريمات والمرامم "القلبية"، مثل هلام النفط أو ما يسمى تجاريا بالفازلين. وقد تعيق هذه المنتجات وظيفة الكمامة، خصوصا كمادات N 95 التي يرتديها موظفو الرعاية الصحية. وإذا كانت طبيعة البشرة دهنية في العادة، فيجب البحث عن مرطب بشرة قابل للذوبان في الماء.

ولمنع أو تخفيف إصابات الجلد الناجمة عن ضغط الكمامة أو احتكاكها، ينصح باستخدام مرهم عازل أو ضمادة. ووضع طبقة سميكة من أكسيد الزنك يمكن أن يطفئ البشرة ويحميها.

ختان الإناث يصنف ضمن جرائم العنف الجنسي ضد النساء

وعادة ما يتم إجراء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بواسطة أدوات تقليدية، وغالبا ما تستخدم شفرات أو سكاكين غير معقمة. ولكن هناك اتجاه متزايد لتنفيذ في المؤسسات الصحية، خاصة في بلدان مثل مصر وغينيا وكينيا ونيجيريا والسودان. ولا ترى منظمة الصحة العالمية فوائد صحية لهذه الممارسة، بل يمكن أن تؤدي إلى مجموعة من المشكلات الطبية الخطيرة.

ويمكن أن يسبب تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية مشكلات صحية عقلية وجسدية طويلة الأمد، بما في ذلك التهابات المزمنة ومشكلات الدورة الشهرية والعقم والحمل ومضاعفات الولادة. وفي بعض الحالات، يمكن أن تنزف الفتيات حتى الموت أو تموت من التهابات.

وفي العديد من المجتمعات، تتزوج الفتيات بعد فترة وجيزة من الختان، وهو أمر أكدته مجموعات حقوق الطفل. ولا يعيق هذا تقدمهم في التعليم والصحة والتوظيف فحسب، بل يمكن أن يعيق نمو أطفالهن أيضا.

كما تبقى أسباب ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية متنوعة. وغالبا ما يُنظر إليه على أنه جزء من دخول الفتاة إلى مرحلة النضوج وشرط مسبق للزواج، فهو جزء جوهري من التراث الثقافي للمجتمع. وتزعم الخرافات أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يعزز الخصوبة. وفي بعض المجتمعات، تعتبر الأجزاء التناسلية الخارجية قذرة وقبيحة، وتتم إزالتها لتعزيز النظافة والجاذبية الجمالية.

وعلى الرغم من أنه يمارس في بعض المجتمعات على أساس ديني، لا يوجد دين يشجع على ختان الإناث. وغالبا ما يُنظر إليه على أنه مرتبط بالإسلام، لكن العديد من المسلمين لا يمارسون تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. وتمارس العديد من الجماعات غير الإسلامية هذه العمليات، بما في ذلك بعض المسيحيين واليهود الإثيوبيين وبعض أتباع الديانات الأفريقية التقليدية. ومع ذلك، يعد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية مظهرا من مظاهر عدم المساواة الراسخة بين الجنسين، كما تحددها الأمم المتحدة.

الشتات في الولايات المتحدة وأوروبا. وتشير البيانات إلى أن ما يقدر بنحو 200 مليون فتاة وامرأة في العالم ختن، وأن أربعة ملايين فتاة معرضات لخطر الإجبار على الخضوع لهذه العملية سنوياً. ويسجل الصومال أعلى معدل لانتشار تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في العالم، مع ختان 98 في المئة من النساء، تليه غينيا وجيبوتي ومالي وسيراليون. وسجلت مصر أكبر عدد من الضحايا.

وقد حظرت معظم البلدان الـ 28 في أفريقيا، أين يتوطن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، الممارسة على الرغم من ضعف الإنفاذ بشكل عام. ومن الدول التي لم تعتمد أي قانون بهذا الخصوص، ليبيريا ومالي وسيراليون والصومال. وتبقى أصول ممارسة هذه الطقوس، التي يُعتقد أنها تعود إلى أكثر من ألفي عام، غامضة. وقد تتبناها بعض الباحثين في مصر، فوجدوا أنها بدأت في القرن الخامس قبل الميلاد، ويجادلون بأن التوزيع الجغرافي لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، يشير إلى أنه نشأ في ساحل البحر الأحمر الغربي.

زادت جائحة كورونا في تعميق أزمة ختان الفتيات ما جعل العديد من المنظمات الحقوقية ترفع مطالب دولية بتشريعات وقوانين صارمة تحد من هذه الممارسة. وتسعى العديد من العائلات في بعض البلدان العربية والأفريقية لختان بناتها بغاية تزويجهن لتخفيف الأعباء المالية أو لكسب المهر. وحذرت جماعات حقوق المرأة من أن المزيد من الفتيات في أفريقيا يتعرضن لهذه الممارسة.

فتيات ضعيفات في المنزل دون مدرسين لمراقبتهم، تعطلت عمليات المنظمات المناهضة لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وحولت انتباه مؤسسات الرعاية الصحية إلى مكافحة الوباء. وقال نشطاء إن الفقر المدقع الناجم عن الوباء قد يؤدي إلى زيادة حالات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، مع ختان العائلات لبناتهن لتزويجهن لتخفيف الأعباء المالية أو لكسب المهر. ويقدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن الوباء سيؤدي إلى ختان مليوني فتاة إضافية في جميع أنحاء العالم في العقد المقبل، إذ تعيق الأزمة الجهود العالمية لإنهاء هذه الممارسة بحلول سنة 2030.

وقالت فتحية السعيد السعيد المختصة التونسية في علم الاجتماع لـ"العرب"، إن "ختان الإناث يتنزل في إطار جرائم العنف الجنسي الممارسة ضد المرأة باعتبار أنها تقوم على بتر جزء من العضو التناسلي للمرأة"، مشيرة إلى وجود هذه العادة في العديد من البلدان الأفريقية والعربية. ودعت السعيد إلى سن قوانين صارمة تجرمها وتمنعها، مؤكدة أن ممارستها على أساس أنها تحد من الرغبة الجنسية للفتاة أفكار مغلوطة واعتقاد واه.

وأضافت السعيد أنها تقاليد مرتبطة في أذهان بعض العائلات بالحفاظ على شرف الفتاة وجب تحريمها.

وتعترف منظمة الصحة العالمية تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية على أنه "جميع العمليات التي تشمل استئصالا كلياً أو جزئياً للأجزاء الخارجية من الأعضاء التناسلية الأنثوية أو إصابتها، لأسباب غير طبية".

وتشير الأمم المتحدة إلى أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية مرتبط بشكل عام بحوالي 30 دولة، معظمها في أفريقيا، لكن الدراسات تلفت إلى أنه موجود في مجتمعات في حوالي 50 دولة. ويُمارس في أجزاء من آسيا والشرق الأوسط أيضا، وفي مجتمعات

تونس - رفعت منظمات دولية وجمعيات نسائية وحقوقية من درجة المطالبات بإجراء تشريعات وقوانين صارمة لمنع ختان الإناث، بالتزامن مع اليوم العالمي لعدم التسامح مطلقا إزاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، الذي يحييه العالم في 5 فبراير من كل عام. وتزداد هذه الممارسة حدة في بلدان مثل السودان والصومال ومصر وموريتانيا. وصنفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة مصر كراية دولة على مستوى العالم وثالث دولة على مستوى الدول العربية، في انتشار ختان الإناث أو ما يعرف بجريمة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

وفي العام 2019، تم بمصر تأسيس اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث، بهدف زيادة التوعية باضرار هذه الممارسة المحظورة قانونا منذ العام 1996. وتضم اللجنة أعضاء من الوزارات المعنية والأزهر والكنائس المصرية.

الوباء سيؤدي إلى ختان مليوني فتاة إضافية في جميع أنحاء العالم في العقد المقبل

ووفق تقرير صادر عن اليونيسيف في العام 2018 "فإن ختان الإناث يمارس في 30 بلدا من بلدان أفريقيا والشرق الأوسط وبعض بلدان شرق آسيا. وبالرغم من كل التقدم الملحوظ نحو إنهاء هذه الممارسة العنيفة، اضطرت الملايين من الفتيات في تلك البلدان، اللاتي تقل أعمار العديد منهن عن 15 عاما، للخضوع لها".

وحذرت جماعات حقوق المرأة من أن المزيد من الفتيات في أفريقيا يتعرضن لهذه الممارسة بسبب جائحة فايروس كورونا. ففي حين ترك الإغلاق المطول للمدارس في بعض البلدان

موضة

الجينز الملون
موضة 2021

يمثل السروال الجينز الملون أحدث صيحات الموضة النسائية في 2021، حيث تألفت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Chanel و Isabel Marant و Stella و Balmain و Acne Studios و McCartney وأوضحت مجلة "Elle"

أن السروال الجينز يتألق هذا العام بكل ألوان قوس قزح، ليضفي على المظهر لمسة جاذبية وبهجة تكسر أجواء الكتابة السائدة حاليا في ظل جائحة كورونا. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أن السروال الجينز يزهو هذا العام بالوردي والأصفر والأخضر والسمائي والبرتقالي والبنفسجي.

ويمكن تنسيق السروال الجينز الملون مع قطع فوقية ذات ألوان هادئة، للحصول على إطلالة أنيقة بعيدة عن التكلف والمبالغة. وأشارت "Elle" إلى أن الألوان الزاهية تزين أيضا الجاكيت الجينز والتفورة الجينز والفساتين. ويعتبر الجينز الملون وسيلة ممتعة وعصرية لخط المظهر مع الدنيم الكلاسيكي دون بذل مجهود كبير. كما أن مظهر الجينز الملون مع الجزء العلوي الخاطئ قد يبدو باهتا للغاية أو غير متوازن.

واشنطن - أكدت دراسة أجرتها ناتاليا ساركيسيان وناعومي جريستيل، الباحثتان في جامعة بوسطن الأميركية، أن التمرد على الزواج أصبح

يكتسب أنصاراً جديداً كل يوم، وأن الاستغناء عن شريك الحياة يسبب السعادة أيضا.

وركزت الدراسة على أسباب ميل الكثير من النساء والرجال إلى اختيار العزوبة كسلوب حياة، عوضا عن الزواج والارتباط بشريك. وأشارت الدراسة إلى أن القيود الاجتماعية المرتبطة بالزواج

والتي يضعها المجتمع، هي ما دفع الكثير من الشباب إلى الهروب من هذه القيود وتفضيل حياة العزوبة، خاصة وأن لها فوائد كثيرة. وقالت الدراسة إن عيش الأشخاص في إطار محد، يفضل المجتمع أن يراهم من خلاله، أدى إلى نفور الشباب من الزواج.

كما أن دراسة حديثة صادرة عن باحثين بجامعة ويسكونسن - ماديسون الأميركية قد أظهرت أن ضغوط الحياة الزوجية تصيب المتزوجين بالاكتئاب. كما كتف استطاع للراي قامت به مجموعة من الرجال والنساء إلى العزوبة لبحوث السوق على أكثر من

ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 25 و70 عاماً، بعضهم لم يسبق له الزواج والبعض الآخر مر بتجربة سابقة انتهت بالطلاق أو وفاة الشريك. أن 56 في المئة من نساء العينة أبدن شعوراً بالسعادة في الحياة من دون شريك، كما عبّر 46 في المئة من رجال العينة أيضاً عن الشعور ذاته.

التنامي المستمر لظاهرة تفضيل عدم الزواج يعود إلى احتفاظ الشباب بمخزون من تجارب الفشل والتعاسة لنماذج من المتزوجين

وتوضح نادية رضوان أستاذة علم الاجتماع بجامعة بورسعيد أن التنامي المستمر لظاهرة تفضيل عدم الزواج يعود لعدة أسباب، أهمها احتفاظ الشباب بمخزون من تجارب الفشل والتعاسة لنماذج من المتزوجين من حولهم، فلا يستطيع أحد أن ينكر أن مفاهيم مثل مؤسسة الزواج والعلاقة الأسرية أصبحت مشوهة، ومؤشر ذلك ارتفاع معدلات الطلاق في مصر إلى درجة غير مسبوقة.

ووفق الأرقام الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن معدل حالات الطلاق ارتفع في عام 2015 بمقدار 10.8 في المئة، كما لغفت الإحصائية إلى أن معدل الزواج بلغ 10.9 في الألف عام 2015، مقابل 11 في الألف عام 2014.

ويرى خبراء علم الاجتماع أن ميل العديد من الرجال والنساء إلى العزوبة وتفضيلها عن الزواج يعود إلى عدم



التمرد على الزواج طريق السعادة لدى الكثيرين

تنجح عنه مشكلات كبيرة ويسبب معاناة لصاحبه، ويقول إن "ما يحدث في الغالب هو الحكم على الرجل أو المرأة المراد الاقتران بها بمعايير شكلية فقط تقوم على مظاهر خارجية لا تقيم الشخص، وتصلح هذه الطريقة في الزواج بالاقتران بشخص دون معرفته شخصيا عن قرب ودراسته طباعه في المجتمعات الصغيرة والقبلية التي تعرف فيها الأسر بعضها بشكل جيد"، وهنا لا تصبح هناك مشكلة لأن الأسرة معروفة للطرف الآخر.

في القناعة بالخطوة التي تقدم عليها والرضا بما نحن عليه، والأهم أن نعيش ما نختاره نحن ويرضي قلوبنا. وينصح خبراء علم الاجتماع بضرورة اختيار الشريك المناسب للعيش في سعادة. ويؤكد أحمد عبدالله أخصائي الطب النفسي ومستشار العلاقات الزوجية، أنه لا بد من معرفة الشخص الذي نختاره شريكا للحياة معرفة جيدة والتأكد بثقة أنه فعلا الشخص المناسب، لأن الاختيار غير السليم في هذا الأمر

يوجد شريك المناسب في المقام الأول، بالإضافة إلى وجود العديد من التجارب السلبية التي انتهت نهاية مأساوية بين الطرفين، فأصبح الإنسان ينظر إلى الزواج على أنه خطوة تحتاج إلى جرأة وقناعة قوية، كما أن هناك من أصبح لديهم قوبيا من الزواج بشكل عام كتجربة تقيد حريتهم. ويؤكد علماء الاجتماع أنه لا يمكن الجزم بوجود سعادة دون شريك، ولا يمكننا أيضا ربط السعادة بوجود شريك في الحياة، ويربطون السعادة

الثقة سلاح الأهلي المصري لتخطي البايرن في مونديال الأندية

موسيماني: نتطلع إلى الفوز على بطل أوروبا



في الاتجاه الصحيح

ويتربع بايرن على قمة جدول المسابقة حاليا برصيد 48 نقطة من 20 مباراة وبفارق سبع نقاط أمام لايبزغ صاحب المركز الثاني.

التسلح بالثقة

يدرك لاعبو الأهلي وجهأهم الفني بقيادة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، أن العالم كله سيتابع هذه المباراة في ظل الشعبية التي يحظى بها الفريقان في العديد من أنحاء العالم. كما يدرك الأهلي صعوبة المواجهة أمام فريق يمتلك هذه الإمكانيات التي يتمتع بها بايرن، ولكن على الدحيل في الدور الأول، العالمية والأرقام القياسية العديدة يتسلح بالثقة والطموح في مواجهة إمكانيات البافاري.

تحدث بيتسو موسيماني، مدرب الأهلي عن خطوط الأحمر في مواجهة بايرن ميونخ، وقال "الأهلي لا يلعب في نصف نهائي المونديال للمرة الأولى. الباييرن تاريخية بالنسبة إلينا، لكن لا أعقد أنها ستكون أهم مباراة في تاريخ الأهلي". وأوضح "من الطبيعي لنا وشجعي الأهلي أن نتطلعوا للمزيد من الانتصارات وهذا ما نسعى إليه. نتمنى أن نواصل رحلتنا بعد الفوز ببطولة أفريقيا، والفوز في اللقاء الأول بمونديال الأندية على الدحيل القطري".

وواصل "أي عمل نقوم به يجب أن نشعر بالمتعة خلاله، ونحن نلعب كرة القدم من أجل النجاح والمتعة، ونذكر جيدا درجة تشوق جماهيرنا لهذه المباراة الكبيرة". وتابع "نثق في قدراتنا جدا، ولن نهتز مهما حدث، ولدينا إصرار كبير على المضي قدما في رحلتنا من أجل النجاح والوصول إلى أهدافنا. جميع أندية القارة الأفريقية تتمنى أن تكون مكان الأهلي الآن وخوض نصف نهائي كأس العالم للأندية أمام بطل أوروبا".

من جانبه علق الألماني هانز-فليك مدرب بايرن ميونخ، على المباراة قائلا "الأهلي فريق يبحث عن اللعب بأسلوب متعم، ولديه شكل من للغاية على الصعيد الهجومي، كما أنهم يمتلكون مميزات على الصعيد الدفاعي، مدربهم مذهب للغاية، لقد تعرفت عليه للتو بشكل سريع".

وأضاف "بالطبع لدينا عقليتنا في طريقة اللعب والتي تمكننا بها من الفوز بالعديد من المباريات، هدفنا الأول عبور هذه المباراة، ولكن من المهم أن تبقى عينك دائما على المنافس". وتابع "هدفنا هو الفوز بالبطولة، ونحن نعلم أن الأمر بمثابة عيب علينا، ولكننا متحمسون ونرغب في إنهاء الموسم بالتتويج باللقب السادس". وأتم "أنا سعيد للغاية لأنني قادر على العمل في بايرن ومع هذا الفريق الرائع. بعد هذه البطولة سنرى من سيصبح أفضل فريق في العالم. هذا هو هدفنا.. نريد أن نكون الأفضل في العالم".

تتجه أنظار الملايين من عشاق كرة القدم في كل أنحاء المنطقة العربية للاتنين، صوب ملعب "أحمد بن علي" في الريان، لمتابعة المواجهة المثيرة والمرتبقة بين الأهلي المصري وبايرن ميونخ الألماني، في الدور قبل النهائي لبطولة العالم للأندية التي تستضيفها قطر.

الدوحة - يرفع بايرن الستار عن مشاركته في المونديال الحالي بمواجهة

مثرية مع الأهلي المصري صاحب الخبرة الكبيرة في البطولة، والذي يطمح بالتأكيد إلى تفجير المفاجأة وبلوغ النهائي للمرة الأولى في تاريخه. ورغم نجاح الرجاء البيضاوي المغربي وكاشيما أنتلرز الياباني والعين الإماراتي، في كسر هيمنة بطل أوروبا وأميركا الجنوبية على نهائي البطولة في ثلاث نسخ سابقة بأعوام 2013 و2016 و2018، كان وصولهم جميعا إلى النهائي على حساب أبطال كأس ليبرتادوريس قبل السقوط في النهائي أمام بطل أوروبا.

وكان سقوط الرجاء في نسخة 2013 أمام بايرن بالذات وذلك في المشاركة الوحيدة السابقة لبايرن بالمونديال. والآن، يتطلع الأهلي إلى إنهاء الهيمنة المطلقة لبطل أوروبا في المربع الذهبي للبطولة وبلوغ النهائي على حساب بايرن. وإذا نجح الأهلي في هذا، ستكون المرة الأولى التي يفشل خلالها بطل أوروبا في بلوغ النهائي منذ بدء إقامة البطولة بنظامها الحالي في 2005. ورغم مشاركة الأهلي في البطولة للمرة السادسة، ستكون مباراة الغد هي المواجهة الأولى للفريق مع بطل أوروبا، علما بأنه بلغ المربع الذهبي في مرتين سابقتين فقط، فكان في 2006 بالمركز الثالث وفي 2012 بالمركز الرابع بعد السقوط في المربع الذهبي أمام أنترناسيونال وكورينثيانز البرازيليين على الترتيب.

الآن، يدرك الأهلي أنه أمام تحدٍّ من نوع فريد، حيث يواجه بطل القارة الأوروبية صاحب الأرقام القياسية

والذي ترزح صفوفه بمجموعة من أبرز لاعبي العالم في السنوات الأخيرة. وإذا كان الأهلي قد أحرز الثلاثية في الموسم الماضي بالفوز باللقب الدوري والكأس في مصر ودوري أبطال أفريقيا، فإن بايرن توج بنفس الثلاثية في الموسم الماضي وأحرز دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا أيضا. كما أحرز بايرن لقبى كأس السوبر الألماني والأوروبي، وبالمثل في الاستحواذ الآن على لقب سادس في نفس الوقت من خلال الفوز بلقب مونديال الأندية.

أرقام تاريخية

على مستوى الأرقام، سيخوض الأهلي المربع الذهبي لمونديال الأندية للمرة الثالثة في تاريخه ويواجه بطل أوروبا للمرة الأولى في البطولة. كما تخطى الأهلي ريال مدريد في عدد المباريات التي خاضها في تاريخ مشاركاته بمونديال الأندية، رافعا رصيده إلى 13 مباراة حتى الآن في المونديال مقابل 12 مباراة لريال مدريد، ليصبح ثاني أكثر أندية العالم ظهورا في مونديال الأندية بعد

الكاف يعيد أحمد أحمد إلى سباق الانتخابات

علما وأنه وصل إلى منصبه منها حكما دام 29 عاما لعيسى حياتو بنيله 34 صوتا مقابل 20 للكاميروني واسخ النفوذ، الذي لاحقته أيضا فضائح فساد عديدة.

الجدل لا يزال قائما حول

أهلية الملغاشي أحمد

أحمد بالتقدم لولاية ثانية

لمنصب رئيس الاتحاد

الأفريقي لكرة القدم

وشارك أحمد في أول اجتماع منذ إيقافه في نوفمبر، وغرد في حسابه على تويتر "سعيد جدا لترؤس اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد في الكاميرون". وصادق فيفا على اعتماد أربعة مرشحين لمنصب الرئيس هم الموريتاني أحمد ولد يحيى، الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي، السنغالي أوغوستين سنغور والعاجي جاك أنوما.

العمرى على رادار كبار الدوري السعودي

البرازيلي بيسمارك فيريرا. وصنع العمرى 3 أهداف حتى الآن بالدوري هذا الموسم. ومن ناحية صناعة الفرص صنع 20 فرصة في 15 مباراة تواجد بها بدقائق لعب 1234 دقيقة، وساهم في 50 في المئة من أهداف القادسية.

ومن المنتظر، أن يكون العمرى نجم سوق الانتقالات الصيفية السعودية، في ظل تالقته ووجود رغبة من الكبار للظفر بخدماته. ولعل أبرز هذه الأندية الشباب الذي فتح خطا مع نظيره القداساوي شأن ضمه لصفوفه قبل انتهاء الفترة الشنوية، لكن الأخير ردّ بالرفض، مؤكدا أن ملفه مغلق حتى نهاية الموسم.



مهاجم الهلال 8 أهداف. وواصل حسن العمرى نجم وسط القادسية، تواجده وسط الهدفين الأجانب، كأفضل هداف سعودي بالدوري، برصيد 10

أهداف، وخلفه على الرّقعان من الفتح بـ5 أهداف، وكل من صالح الشهري من الهلال وخالد الغنام من النصر بـ4

أهداف. وتجاوز العمرى بهدفه في شباك ضمك من تسديدة مقصية رائعة، البرازيلي إيليتون جوزيه صاحب الـ13 هدفا، وبات ثاني أكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف مع فريق القادسية في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين برصيد 14 هدفا، وبفارق 14 هدفا عن المتصدر للهدفين التاريخيين القدساويين

بطولة أستراليا بوابة نجوم التنس لدخول التاريخ

عشر في بطولات الغراند سلام للاقترب خطوة جديدة من الرقم القياسي، الذي يقتسمه نادال وفيدري برصيد 20 لقبا. وقال ديوكوفيتش "أنطلع بشدة للعب أمام الجماهير وأن أنضم إلى جنون التنس وطاقة المدينة والتي حملت لي دائما الكثير من الانتصارات".

دخول التاريخ

كما تسعى الأميركية المخضمة سيرينا ويليامز لدخول التاريخ عبر معادلة الرقم القياسي لعدد ألقاب الغراند سلام برصيد 24 لقبا، لكنها اضطرت للانسحاب من المربع الذهبي لبطولة يارا فالي التي سبقت أستراليا المفتوحة بسبب إصابة في الكتف. وصعدت منافستها أشلي بارتي إلى النهائي بعد انسحاب ويليامز قبل تتويجها باللقب على حساب الإسبانية غاربين موجوروزا، كما تسعى بارتي لأن تكون أول أسترالية تفوز بلقب بطولة الغراند سلام منذ عام 1978.

لم تشارك بارتي الفائزة بلقب بطولة فرنسا المفتوحة في 2019 في المنافسات التي جرت في أواخر الموسم الماضي، حيث عزلت نفسها في منزلها خلال أزمة كورونا، ولا تزال تتحسس طريق العودة. وبموجب القرعة لن تلقي بارتي مع ويليامز إلا في النهائي لوقوعهما في نفس الجانب من القرعة بجانب صوفيا كين، التي خسرت نهائي بطولة فرنسا المفتوحة.



مواجهة العملاقة

إطلاع الجميع على الأمر قبل مجيئهم". وأضاف "لقد وافقوا على المجيء على هذا الوضع، لا توجد معاملة خاصة هنا". الشروط أو الشكاوى المتعلقة بها هدت أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى للموسم الجديد، والتي ستشهد حضور 30 ألف مشجع يوميا رغم أزمة جائحة كورونا.

ولن يشارك النجم السويسري روجيه فدرر في البطولة في ظل استمرار تعافيه من إصابة في الركبة، في الوقت الذي سيواجه فيه البطل القياسي ديوكوفيتش الفائز باللقب ثماني مرات، والإسباني رافائيل نادال المصنف الثاني عالميا، منافسة متجددة من الجيل الجديد من اللاعبين.

ديوكوفيتش يبحث عن

لقبه الثامن عشر في

الغراند سلام، للاقترب

من الرقم القياسي الذي

يقتسمه نادال وفيدري

وفاز النمساوي دومينيك ثيم بلقب بطولة أميركا المفتوحة العام الماضي ليكسر قاعدة هيمنة "الثلاثي الكبير" ديوكوفيتش وفيدري ونادال، علما وأنه يقع في نفس الجانب من قرعة البطولة مع ديوكوفيتش، الذي يبحث عن لقبه الثامن

القاهرة - لا يزال الجدل قائما حول أهلية الملغاشي أحمد أحمد بالتقدم لولاية ثانية لمنصب رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بعد إعلان لجنة الحوكمة في الاتحاد القاري السماح له بالنزول في السباق.

وكان أحمد استبعد من التقدم لولاية ثانية بعد إيقافه من قبل فيفا لخمس سنوات عن كل الأنشطة الكروية، بسبب قضايا فساد في 23 نوفمبر الماضي. ووجهت لجنة الحوكمة الجمعة رسالة إلى الأمانة العامة جاء فيها أنه بعد تعليق محكمة التحكيم قرار فيفا في 29 يناير الماضي "أصبح المرشح أحمد أحمد مؤهلا لمنصب رئيس الاتحاد الأفريقي".

في المقابل، أشارت تقارير صحافية إلى أن الهيئة التنفيذية للاتحاد الأفريقي اختارت تجاهل قرار لجنة الحوكمة ورمي الكرة في مرمى الاتحاد الدولي ليقول الكلمة الأخيرة. وكانت محكمة التحكيم أعلنت الأسبوع الماضي أنها سرّعت استئناف أحمد لإيقاف فيفا، للسماح له

الرياض - تصدر حسن العمرى لاعب فريق القادسية، قائمة الهدافين السعوديين في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد مرور 17 جولة من عمر المسابقة.

ويحتل فريق الشباب ترتيب فرق الدوري برصيد 35 نقطة، ويليه الأهلي بـ33 نقطة، ثم الهلال ثالثا بـ30 نقطة ولديه مباراة مؤجلة، والاتحاد رابعا بـ28 نقطة، والتعاون خامسا بـ25 نقطة، والنصر سادسا بـ24 نقطة ويمتلك مباراة مؤجلة.

وتقاسم الخماسي إيميليو زيلايا من ضمك، كارلوس سترانديبرغ من أبها، جوليو تفاريس من الفيصلي، حسن العمرى من القادسية، قابيو أرو من الباطن، صدارة ترتيب هدافي الدوري برصيد 10 أهداف.

وحل خلفهم الثلاثي الهجومي عمر السومة من الأهلي، كريستيان جواناتا من الشباب، رومارينو من الاتحاد برصيد 9 أهداف، ثم الفرنسي بافيتشي غوميز

بطولة أستراليا بوابة نجوم التنس لدخول التاريخ

ملبورن - لم يتغير الوضع القائم الذي فرض نفسه على أجندة منافسات 2020 كثيرا في الموسم الحالي، الذي ينطلق الاثنين عبر بطولة أستراليا المفتوحة للتنس والتي يدافع خلالها الصربي نوفاك ديوكوفيتش عن لقب فئة الرجال الذي أحرزه قبل 13 شهرا في ميلبورن، بينما تدافع الأميركية صوفيا كين عن لقب فئة السيدات.

وجاء فوز ديوكوفيتش وكين كبداية مبشرة للموسم الذي تعطل سريعا بفعل أزمة جائحة كورونا، قبل استئنافه بعد عدة أشهر لكن على استحياء، عقب إلغاء بطولة ويمبلدون، وباجندة منقحة تماما. الوضع الصحي العالمي فرض على منظمي بطولة أستراليا المفتوحة ضرورة تأجيلها ثلاثة أسابيع من موعدا الأصلي في 18 يناير إلى الثامن من فبراير.

تعديل المواعيد كان الجزء الأسهل في ظل المشكلات الكبيرة التي أحاطت بالبطولة، والتي ستعطلق بعد إخضاع جميع اللاعبين والمرافقين للحجر الصحي لمدة أسبوعين عقب وصولهم إلى أستراليا. وجرى السماح لبعض اللاعبين بالخروج لفترات محددة من أجل التدريب، بينما تم إلزام باقي اللاعبين وهم أكثر من 70 لاعبا بالبقاء في غرفهم، وذلك بعد تبين مخالطتهم لأشخاص مصابين بفايروس كورونا المستجد على مَن رحلات الطيران التي أقلتهم إلى أستراليا.

انتقادات لأدعة

قال الأرجنتيني روبرتو باوتيسستا أغوت "الأمر يبدو كما لو كنا في السجن، نفس الوضع، الأمر مماثل لكن في ظل توفر شبكة إنترنت، هؤلاء لا يعرفون أي شيء عن التنس، ولا بشأن ملاعب التدريب، ليست لديهم فكرة عن أي شيء". واعتذر اللاعب الأرجنتيني لاحقا، مشيرا إلى أن تعليقاته أسى فهمها، كما تعرض ديوكوفيتش لانتقادات لإرساله قائمة مطالب إلى اللجنة المنظمة، في خطاب وصفه بأنه محاولة للدفاع عن باقي اللاعبين. وأكد دانييل إندروز رئيس وزراء ولاية فيكتوريا الأسترالية "تم

مانشستر سيتي يلحق ليفربول هزيمة تاريخية

كين يعيد توتنهام إلى سكة الانتصارات



معاركة قوية

من خلال دفع الظهيرين إلى الداخل بدلاً من الاعتماد عليهما على الأطراف، وذلك في المباريات القوية والصعبة، أما في مواجهات مثل بيرنلي فولهام ووست بروميتش فيعتمد عليهما على الأطراف بصورة طبيعية، فالأمر يتعلق بالخصم.

التي يسمح بها مانشستر سيتي للخصم في بناء هجمته وصل إلى 11.5 تمريرة هذا الموسم، بينما بلغ 8.3 تمريرة فقط في موسم 2017 - 2018، بفضل الضغط الكبير للاعبين السيتي حينها.

ويميل المدرب بييب غوارديولا الآن إلى إغلاق وسط الملعب بصورة أكبر،

ذلك، إلا أن الإحصائيات تشير إلى ضغط لاعبي مانشستر سيتي على الخصوم بصورة أقل من السابق. ومع ذلك يرفض غوارديولا تلك الفكرة ويقول إن فريقه لا يزال يلعب 60 متراً أمام مرماه، بحسب "سكاي سبورتنس". وبالنظر إلى الإحصائيات، نجد أن معدل التمريرات

خطأ في التقدير وقع فيه أثناء الإدلاء بتلك التصريحات.

وقال مدرب مانشستر سيتي "على يورغن أن يراجع التقويم ثانية. نعم كانت لدينا حالات كورونا، وقضينا راحة لمدة أسبوع واحد وخضنا مباراة 14 لاعباً فقط في ستامفورد بريدج. لكن ربما أكون مخطئاً، ولم تكن تلك الفترة أسبوعين، بل ثلاثة أو أربعة أسابيع". وزعم مدرب السيتي أن جدول فريقه أكثر ازدياداً من جدول ليفربول. وكان سبب تأخر مان سيتي في بدء الموسم إعطاء الفريق فترة كافية للتعافي قبل خوض مباريات دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا في أغسطس الماضي.

وقال غوارديولا "بالطبع هو نسي ذلك، لكننا لم ننس، غير أنهم فعلوا ذلك بالتأكيد". وأضاف "هو يعرف أن هذا ليس صحيحاً، حسناً لا أحد في الدوري الإنجليزي يحصل على راحة لأسبوعين! بعضهم (المدربون) يفتعلون مثل هذا الموقف، ويفتعلونه لغرض ما، لكنني لم أتوقع أن يفعل ذلك هو الآخر (يورغن)". وتابع غوارديولا "تصورت أنه ليس من هذا النوع من الرجال، لكن ماذا لو فعلها؟ حسناً ربما أكون مخطئاً".

ويملك بييب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، فلسفته الخاصة التي جعلت منه أحد أفضل المدربين في العالم خلال العقد الأخير. ومن وجهات النظر التي يؤمن بها كثيراً أن من نجح الموسم الماضي ليس بالضرورة أن ينجح هذا الموسم، والعكس الصحيح فمن فشل سابقاً من الممكن أن يتفوق الآن، فالأمور تتطور بشكل مستمر. ويعد السيتي الآن الفريق الأقوى في إنجلترا.

وكان السبب الرئيسي في هزيمة السيتي الأخيرة هو القوة الدفاعية الكبيرة التي تمتع بها، حيث لم تهتز شبكاته سوى بهدف وحيد في آخر 9 مباريات خاضها في البريميرليغ، وحتى هذا الهدف أتى في الدقائق الأخيرة أمام تشيلسي، وحينها كان الفريقان يتساويان في النقاط، والآن يتألق السيتي ويعاني البلوز. ويبحث السؤال ما السر وراء ذلك التغير الكبير؟ ويرى بييب أن عدة سنوات من العمل هي التي ساعدت الفريق على

جلبت الأزمة بين الإسباني بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي والألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول اهتمام الصحف الرياضية في إنجلترا، حيث ركزت تصريحات كلوب مدرب "الريدر" حول حصول "السيتيزنز" على أسبوعين راحة وهو ما لم يحصل عليه فريقه مما أدى إلى تراجع مستواه.

المركز الثالث بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد. وعلق بييب غوارديولا، مدرب فريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم، على تصريحات الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول بشأن "استفادة السيتي من فترة راحة امتدت لأسبوعين".

وكان السيتي قد استفاد من فاصل لمدة ثمانية أيام حين أدى انتشار فايروس كورونا إلى تأجيل لقاء الفريق أمام إيفرتون، والذي كان من المقرر أن يقام في 28 ديسمبر الماضي. وقال غوارديولا في تعليقه على تصريحات مدرب ليفربول إنه لم يتصور أن يكون "يورغن كلوب من هذا النوع من المدربين".

هذه المرة الأولى التي يفوز بها سيتي على ملعب ليفربول منذ مايو عام 2003، كما أن ليفربول مني بخسارته الثالثة تواليًا على أرضه، وهذا ما لم يحصل له منذ سبتمبر عام 1963.

وأعاد قائد المنتخب الإنجليزي هاري كين فريقه توتنهام إلى سكة الانتصارات بقيادته إلى الفوز على ضيفه ووست بروميتش البيون 2 - 0. ومنح كين العائد إلى الملاعب بعد تعافيه من الإصابة التقدم لتوتنهام في الدقيقة 54، وبعد ذلك بأربع دقائق ساهم في الهدف الثاني الذي سجله الكوري الجنوبي ميونغ - مين سون. وانفرد الفائتي كين وسون بالمركز الثاني على لائحة الهدافين برصيد 13 هدفا لكل منهما.

وفشل ليستر سيتي في استغلال سقوط مانشستر يونايتد الوصيف في فخ التعادل مع إيفرتون 3 - 3، وصار يتساوى معه نقاطاً، لأنه اكتفى بالتعادل السلبي مع ضيفه ولغرهامبتون البعيد عن مستوى هذا الموسم بعد ابتعاد هدفه المكسيكي راؤول خيمينيس عن الملاعب في ديسمبر ورحيل جناحه البرتغالي ديوغو جوتا إلى صفوف ليفربول مطلع الموسم. وبقي رصيد ليستر 43 نقطة في

الإهانات العنصرية تتجدد ضد لاعبي المان يونايتد

ودعت بعض أندية الدوري الممتاز الشركات المسؤولة عن مواقع التواصل الاجتماعي إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة بحق من يبعث بمثل هذه الرسائل المسيئة. وفي الشهر الماضي بحث عدد من كبار لاعبي كرة القدم في إنجلترا، من بينهم جوردان هندرسون قائد ليفربول ولاعبة المنتخب النسائي الإنجليزي السابقة كارين كارني، موضوع الإساءات العنصرية عبر الإنترنت مع وزراء في الحكومة البريطانية.

في التواني الأخيرة من المباراة. وكان تونازيبي لاعب منتخب إنجلترا تحت 21 سابقاً قد تعرض لمثل هذه الإهانات بعد هزيمة فريقه غير المتوقعة (2 - 1) أمام شيفيلد يونايتد، الشهر الماضي. وخلال الأسابيع الأخيرة تعرض الكثير من اللاعبين في إنجلترا لإساءات عنصرية عبر الإنترنت، من بينهم ماركوس راشفورد وأنطوني مارسيال، زميلاً تونازيبي في يونايتد، ولاعب تشيلسي ريس جيمس، ورومان سويرز لاعب وست بروميتش البيون.

مانشستر (إنجلترا) - تعرض أكسل تونازيبي، مدافع مانشستر يونايتد، لاعتداءات عنصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد تعادل فريقه (3 - 3) مع ضيفه إيفرتون في الدوري الإنجليزي. ولم يشارك تونازيبي (23 عاماً) أساسياً من البداية في ملعب أولد ترافورد، لكنه شارك بديلاً قبيل نهاية المباراة. وفشل دفاع أصحاب الأرض في إبعاد الركلة الحرة التي تعادل منها فريق المدرب كارلو أنشيلوتي

النصيري يلاحق أرقام سواريز في الليغا

متفوقاً على نجوم كبار بحجم ليونيل ميسي وكريم بنزيمة. وقال النجم المغربي "المفتاح هو العمل بجد، فهناك الكثير من المواهب في كرة القدم العربية، ونحن بحاجة إلى تطويرها فقط. أنا مرتاح جداً في إشبيلية، ولا أفكر في الرحيل. أريد الاستمرار والتطور في هذا الفريق". وتابع "مواصلة النمو كلاعب، ومواصلة التعلم كما أفعل، هذا على المستوى الشخصي. أما بالنسبة إلى الفريق، فأتمنى الذهاب إلى أبعد نقطة ممكنة في الكأس ودوري الأبطال، والتمكن من حجز مقعد مؤهل للشفة المقبلة من دوري الأبطال".



ليونيل ميسي ويخلف لويس سواريز بفارق هدفين للأخير في قائمة ترتيب هدافي البطولة. وحصد إشبيلية بهذه النتيجة انتصاره الرابع على التوالي، والثالث عشر هذا الموسم، ليرفع رصيده إلى 42 نقطة يقتصر بها المركز الثالث مؤقتاً من برشلونة الذي سيخوض اختباراً صعباً عندما يحل الأحد ضيفاً على ريال بيتيس على ملعب "بينيتو فيامارين"، وله مباراة مؤجلة. أما خيتافي فتجرع خسارته الثالثة خلال آخر خمس مواجهات، والتاسعة هذا الموسم، ليزل رصيده عند 24 نقطة في المركز الثاني عشر، مع مباراة مؤجلة أمام ريال مدريد. ويعيش المهاجم الدولي المغربي أفضل أوقاته حالياً مع العملاق الأندلسي إشبيلية،

مدريد - واصل إشبيلية عزف نغمة الانتصارات في الليغا إثر فوزه الكبير بثلاثية على حساب ضيفه خيتافي، في إطار الجولة 22 من الليغا. واختتم النجم المغربي المتألق يوسف النصيري ثلاثية إشبيلية، ليرفع رصيده إلى 13 هدفاً خلف المنصر الأوروغواياني لويس سواريز، مهاجم أتلتيكو مدريد، صاحب الـ 14 هدفاً. وتسلم يوسف النصيري، لاعب إشبيلية، جائزة لاعب شهر يناير المنقضي في بطولة الدوري الإسباني، قبل مباراة فريقه أمام خيتافي في الجولة الثانية والعشرين. الدولي المغربي أحرز هاتريك في شباك ريال سوسبيداد، ثم سجل هدفاً في شباك الأقيس، ثم أحرز هاتريك آخر ولكن هذه المرة في شباك قادش، ليكون إجمالي أهدافه في يناير 7 أهداف. إضافة إلى الأهداف السبعة أحرز النصيري بعد انقضاء 22 جولة من عمر الليغا 5 أهداف أخرى. ليكون المجموع 12 هدفاً، ما يجعله يتساوى مع

ديباي يرفض مقارنته بنزيمة

بالنسبة إلي، وفخور لأنني تجاوزته في عدد الأهداف". ويفصل مفييس ديباي هدفان فقط عن زميله السابق، نبيل فقير، الذي سجل 69 هدفاً بقميص ليون بين عامي 2013 و2019. ويحتل ديباي المركز السادس عشر في لائحة هدافي ليون على مدار تاريخه، خلف أنجيل رامبرت الذي سجل 68 هدفاً بين عامي 2013 و2019. وسجل ديباي هدفين في فوز فريقه على ستراسبورغ 3 - 0 في الدوري الفرنسي، رافعاً رصيده إلى 67 هدفاً مع ليون في كل البطولات. وبذلك، يتجاوز ديباي عدد الأهداف التي سجلها بنزيمة مع فريقه السابق خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2009.

وقال مفييس، عبر صحيفة "ليكيب"، "بنزيمة مهاجم رائع، بواصل تسجيل الأهداف، لكن لا أريد مقارنة نفسي به". وأضاف اللاعب الهولندي "سعيد بأهدافي وأدائي مع الفريق. بنزيمة مصدر إلهام

المغربي حكيمي لا يرغب في مغادرة الإنتر

إلى جمع 146 مليون جنيه إسترليني لضمان قدرته على المنافسة في الموسم المقبل، جراء الديون التي ترتبت عليه بسبب أزمة فايروس كورونا.

أنباء الرحيل

في سياق متصل كشف تقرير صحفي إيطالي عن موقف المغربي أشرف حكيمي، ظهير إنتر ميلان، من العودة إلى ناديه السابق ريال مدريد. وكان حكيمي انتقل من الميرنخي إلى إنتر ميلان في الصيف الماضي نظير 40 مليون يورو، وذكرت بعض التقارير أن اللاعب قد يعود إلى ريال مدريد. ووفقاً لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن حكيمي ووكيله لا يساورهما أي قلق بشأن أنباء الرحيل عن إنتر ميلان، لاسيما أن اللاعب سعيد مع النيرازوري. وأشار الموقع الإيطالي إلى أن حكيمي ليست لديه أي نية لمغادرة إنتر ميلان في الميركاتو الصيفي المقبل. وأوضح "كالتشيو ميركاتو" أن إنتر يعتبر حكيمي أحد اللاعبين الرئيسيين في مشروع النادي، إلى جانب روميلو لوكاكو ونيكولو باربلا. وذكر أن إنتر سيبدأ تسديد أموال صفقة حكيمي لريال مدريد في شهر مارس المقبل، بالاتفاق مع فلورنتينو بيريز، رئيس النادي الملكي. ونشبت أزمة حادة بين ريال مدريد وإنتر بسبب صفقة الدولي المغربي. وفي هذا الصدد كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية وإيطالية أن أصل الأزمة يعود إلى عجز نادي إنتر ميلان عن الوفاء بوعوده تجاه ريال مدريد، في ما يتعلق بتسديد الدفعة الأولى من صفقة التعاقد مع الظهير الأيمن المغربي. وتابعت المصادر ذاتها أن الدفعة الأولى تبلغ قيمتها 10 ملايين يورو، وكان مقرراً أن يتم صرفها في شهر ديسمبر الماضي، بيد أن ذلك لم يتم، بسبب الأزمة المالية الخائفة التي يخبط فيها النادي الإيطالي في ظل تداعيات أزمة جائحة كورونا.

الثاني أظهر في الملعب صورته الحقيقية بأفضل أداء، وصنع الهدف الثاني لإنتر من تمريرة رائعة". ودخل حكيمي دائرة اهتمام تشيلسي الإنجليزي في الفترة الأخيرة، بعد الأزمة المالية الخائفة التي يعانيها إنتر الذي أصبح بحاجة ماسة

لإيفان بيريسيتش. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن حكيمي هو المدافع الوحيد الذي يساهم في تسجيل 10 أهداف بالدوريات الخمسة الكبرى هذا الموسم. وأضافت أن أشرف حكيمي صاحب الـ 22 عاماً، منذ انطلاق الموسم، تمكن من تسجيل 6 أهداف وقدم 4 تمريرات حاسمة.

تألق لاف



أجمعت مختلف وسائل الإعلام الإيطالية على تألق حكيمي خلال مباراة فريقه إنتر ميلانو أمام فيورونتينا برسم الدورة الحادية والعشرين من منافسات البطولة الإيطالية، وهي المباراة التي انتهت لصالح النيرازوري. وعنوانت "لاغازيتا ديلو سبور" مقالاً لها حول أداء حكيمي خلال المباراة بالعبارة التالية "عاد القطار جهة الجناح"، في إشارة إلى غيابه عن المباراة السابقة التي خسرها إنتر أمام يوفنتوس في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا، ومنحت الصحيفة النقطة 7 للدولي المغربي، وهي النقطة التي حصل عليها من مختلف وسائل الإعلام الإيطالية. وجاء تألق حكيمي كعادته من أدائه الهجومي القوي وانطلاقاته المثيرة، وهو الذي كان صاحب التمريرة الحاسمة التي سجل منها بيريزيتش هدف إنتر الثاني في المباراة، وقالت "طوطو ميركاتو" الإيطالية إن حكيمي "خلال الشوط الأول انطلق بقوة ثم تراجع، لكن في الشوط



صباح العرب

كرم نعمة



رئيس وزراء سابق يبحث عن عمل

لا يبدو أي من فريق عمل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب يائسا في العصور على عمل بعد مغادرة الحكومة، مع أنهم جميعا مازالوا يبحثون عن فرصة منذ أيام. فرصة حصول السياسيين على عمل بعد مغادرة العمل الوزاري في الغرب لا تشبه بتاتا ما يحصل للسياسيين العرب، إن قدر لهم مغادرة العمل الوزاري بطريقة سلمية؛ إلا أن فرصة فريق ترامب الذي غادر البيت الأبيض والمباني الحكومية، في الحصول على عمل تراجعت أكثر منذ الهجوم المميت على مبنى الكابيتول. ووصل الحال بميريديث ماكجي، الخبيرة في الأخلاقيات والسياسة، إلى أن تعتبر تراجع فرصهم حتى هبطت إلى الحضيض.

ذلك لم يحصل من قبل مع السياسيين سواء في الولايات المتحدة أو الدول الديمقراطية الأخرى، فمراكز الضغط والجامعات والمؤسسات الاستشارية عادة ما تلتقط الوزراء المغادرين للحكومات وتمنحهم فرص عمل ذهبية.

يمكن أن نتذكر هنا "سنيّة الذكر" كونداليزا رايس التي تجنّس مبالغ ضخمة مقابل الندوات والمحاضرات التي تلقّوها في الجامعات. دعك من توني بلير لأنه رجل يلعب وفق حركة الباب الدور. لذلك كان يجهّز شركته في الاستشارات السياسية مبرا، وانتقل إليها بمجرد مغادرة مبنى 10 داوونج ستريت. اليوم تغفّل عليه بعض الدول العربية الملايين وهو يقدم لها استشارات سياسية؛

وإذا كان نيك كليغ نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كامرون، سبق وأن شغل اهتمام البريطانيين بمنصبه السياسي، فإن شهرته اليوم تصل إلى العالم برمته في عمله كوزير خارجية لشركة فيسبوك.

بيد أن عبدالله بن كيران رئيس الحكومة المغربية السابق، اعترف بشكل معلن بأنه لم يجد عملا بمجرد مغادرته منصبه. وقال "لا أحد يجازف ويشغل عنده رئيس حكومة سابق!" فسادا يعمل اليوم مدرس الفيزياء ورئيس الحكومة المغربية السابق.

لدينا مثال سيء لرئيس حكومة في العراق بعد عام 2003، هذا الرجل يعبر بامتياز عن أردا أنواع الصلافة عند مقارنة ما يزعم به من قيم ومثل، وما حصل عليه من أموال، من دون وجه حق، بعد أن غادر منصبه الوزاري.

كل المقربين منه كشفوا أنه كان يعيش على حقوق اللجوء العاطل عن العمل في بريطانيا قبل عام 2003، لكن ثروة هائلة نزلت عليه بعد فترة وجيزة من انتقاله إلى المنطقة الخضراء؛

ما الذي حصل بعدها للوزير العراقي السابق، المثالي في كلامه و"الوضيع" في حقيقته بعد نهاية عمله الوزاري؟

اقتنى منزلا ضخما في لندن من دون أن يعرف مصدر الأموال التي حصل عليها؛

المهرة جليلة ملكة جمال الخيول العربية

الدوحة - حصل اصحاب أجمل خيول في اختتام مهرجان كتارا الدولي للخيول العربية بالدوحة على مبلغ غير مسبوق بلغ 3.5 مليون دولار.

وتنافست ثلاث فئات للخيول، عمر سنة وصغار وكبار، على أجمل رأس وعنق وجسم وجزء علوي إضافة إلى السيقان. وقالت دانة المسلماني صاحبة المهرة الفائزة، جليلة، "هذا الفوز مهم للغاية بالنسبة إلينا في مربط الفأمة لأن هذه المهرة من تربيتنا".

وأقيمت مسابقة ملكة جمال الخيل العربية في إطار مهرجان كتارا الدولي للخيول العربية.

وشهد المهرجان منافسات قوية بين 252 حصانا شاركت فيه من 12 دولة من بينها الكويت والسعودية والبحرين وبلجيكا والبرازيل وفرنسا وأميركا والدنمارك.

كرنفال البندقية يخلو من الموسيقى والسياح



كورونا يفسد متعة استعراض أزياء الكرنفال وأقنعتهم

القديس ستيفانو ومنتصف ليلة بداية الكرنفال، وهي مسموحة أيضا من 5 نوفمبر إلى يوم الميلاد، أي أن الناس يمضون فترة كبيرة من السنة متخفين بأقنعتهم؛ ويدير بالا مع زوجته أرنيسا متجر "لا بوتا" لأكثر من 20 عاما، حيث يبيعان أزياء الفترة الفخمة والأقنعة اليدوية، ويساهم الكرنفال عادة بحوالي 40 في المئة من عائداتهما.

وشدد بالا "نحن لا نحاول كسب المال، نريد فقط البقاء على قيد الحياة". ويشار إلى أن منظمة اليونسكو قرّرت في عام 1987 إدراج الكرنفال على لائحة التراث العالمي، بعد أن أصبحت احتفالاته الحدث السنوي الأهم في إيطاليا يتبارى فيها الفنانون على استعادة الطقوس الاستعراضية القديمة وصناعة الأقنعة والأزياء التكرية.

ونشرها عبر موقع الكرنفال رقصة فخمة على جسر رياتو تؤديها مجموعة من محبي الكرنفال يرتدون أزياء الباروك. وأكد أحد الراقصين، أرماندو بالا، الذي كان يرتدي معطفا أحمر مخمليا وشعرا مستعارا أبيض مجعدا، "أردنا أن نظهر أن البندقية ليست مدينة ميتة، وأنه يمكننا الاستمتاع حتى في وسط كوفيد - 19".

وتضفي الاحتفالات عادة سحرا خاصا على "مدينة العشاق" حيث يضع المشاركون أقنعة ملونة تخفي هويتهم، إذ تتحول المدينة كلها إلى مسرح كبير، يضم مشاركين يرتدون أزياء جميلة وأقنعة ساحرة، ويسردون حكايات خرافية وهم على القوارب التقليدية. ويُمنع ارتداء الأقنعة في جميع الأوقات، إذ يصدر الإن بارتدائها في موعد معين، وهو ما بين مهرجان عيد

ما، أدى ذلك إلى خروج الكرنفال عن السيطرة".

ويستقطب كرنفال البندقية، وهو من أهم الكرنفالات في العالم، سنويا أكثر من ثلاثة ملايين زائر من حول العالم من أصل 30 مليونا يقصودون البندقية في أشهر السنة كافة.

واضطرت سلطات البندقية إلى اختصار فعاليات كرنفال العام الماضي لتنتهي قبل موعدها المقرر بيومين نتيجة تفشي فيروس كورونا. وهذا العام تقرر نقل بعض الاحتفالات عبر الإنترنت، مع مقاطع فيديو تظهر أهالي البندقية في مظاهر احتفالية كاملة.

وأشار سيمون فنثورييني، نائب عمدة السياحة، إلى أنها "طريقة لتجديد الروابط التي تجمع الملايين من الأشخاص الذين يحبون البندقية". ومن بين المشاهد التي تم تصويرها

نقل الاحتفال بكرنفال البندقية إلى المواقع الاجتماعية لم يمنع الإيطاليين من التجمع في ساحة القديس مرقس، حيث اعتاد الأهالي والسياح التنافس على حضور هذه الاحتفالات على امتداد أسبوعين.

البندقية - تجول أزواج يرتدون ملابس فخمة حول ميدان سان ماركو وسط الضباب حيث بدأت البندقية كرنفالها الشهير في نهاية هذا الأسبوع، دون حشود السياح المعتادة التي تغيب بسبب جائحة فايروس كورونا. وقالت كيارا راجازون، إحدى رواد الكرنفال، "إنه أمر خيالي تماما". وأضافت راجازون (47 عاما) "أكثر ما يصدمني هو الصمت.. كنت دائما قادرة على سماع الموسيقى أثناء الكرنفال، ومع ذلك فالبندقية لا تزال مكانا سحريا".

وكانت راجازون وزوجها قد غامرا بالدخول إلى مدينة البندقية من منزلها الذي يقع على بعد حوالي 50 كيلومترا (30 ميلا).

الحرفيون المحليون يطلقون حملة خصومات لتشجيع السكان على المشاركة في احتفالات هذا العام

وخفت إيطاليا من قيودها المتعلقة بفايروس كورونا الإثنين، مما سمح بحريات أكبر في التنقل بمعظم المناطق وتعتبر البندقية الآن من بين المناطق التي تدرج تحت فئة "الأصفر" الأقل خطورة، لكن لا يزال السكان ممنوعين من السفر خارج المنطقة.

وعلى مسافة قصيرة من ساحة القديس مرقس، كان حميد صديقي يرتدي ثيابا ملطخة بالطلاء، ويصنع قناعا للكرنفال في ورشته، ويصوغه وينغمه بدقة بالغة.

وبيع صديقي في متجره



جاکرتا - غمرت مياه قمرية قرية إندونيسية بعدما أتت الفيضانات على مركز لصنع الأقمشة في وسط جاوة، ما أثار تعليقات واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي.

وشهد سكان قرية جينغوت جنوبي مدينة بيكالونغان في جاوة الوسطى وهم يمرّون عبر مياه حمراء اللون السبت.

وعرض الآلاف من المستخدمين على موقع تويتر صورا ومقاطع فيديو

لهذه الظاهرة النادرة، وقال بعضهم إنها تشبه الدم.

وكتب آية أريك - أريك على تويتر "إنني أخشى بشدة أن تقع هذه الصور في أيادي أولئك الذين ينشرون الخدع... روايات الترويج للخوف بشأن علامات نهاية العالم والسماء تمطر دما وغير ذلك".

ولفت مسؤولون في وقت لاحق إلى أن اللون الغريب جاء من صبغة قماش غير ضارة تستخدمها العديد من مصانع التطييع الباتيكي في المنطقة.

المغربية جنات تهنئ جمهورها بعيد الحب من مصر

وتشتهر بيكالونغان بصناعة منسوجات الباتيكي مع ازدهار العديد من الصناعات الحرفية في كل أنحاء المدينة.

أكد ديماس ارغا يودا المسؤول في إدارة مكافحة الكوارث المحلية صحة الصور المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال "الفيضان الأحمر ناجم عن أصباغ الباتيكي التي ضربها الفيضان. استخفني عندما تخطط بالأمطار".

وأوضح "لم يلقوا الصبغة عن قصد، لكن المياه غمرت العديد من هذه المصانع

ويشار إلى أن الفنانة اللبنانية كارول سماحة ستفتتح سلسلة هذه الحفلات، قائلة "سعيدة جدا بافتتاح أولى حفلات عيد الحب على مسرح دار الأوبرا المصرية في الزمالك".

وكان آخر اليوم لجنات "أنا في انتظارك" الذي يحتوي على 11 أغنية باللهجة المصرية، ولتحضيره تعاونت

ليال متتالية ويشارك فيها 15 مطربا وموسيقيًا من مصر والوطن العربي، ستنطلق في الـ 11 من فبراير وتستمر حتى الـ 15 منه.

ويشارك جنات في حفلها الغنائي المقرر في ثاني أيام سلسلة حفلات دار الأوبرا المصرية المطرب أحمد عفت وعازف الغيتار الأردني وحيد ممدوح.

القاهرة - تستعد الفنانة المغربية جنات لإحياء حفلة بدار الأوبرا المصرية بمناسبة عيد الحب، حيث قامت بنشر المصق الإعلاني للحفلة عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، قائلة لجمهورها "كل عيد حب وأنتم طيبين". وتنظم دار الأوبرا المصرية سلسلة حفلات بمناسبة عيد الحب تضم خمس



بريطاني يصنع تمثالا زاجيا للقاح أسترازينيكا

بريستول (بريطانيا) - قام فنان بصنع تمثال زاجي للقاح أسترازينيكا/أكسفورد، وذلك بمناسبة تطعيم 10 ملايين شخص ضد كورونا في بريطانيا. ويبلغ عرض التمثال 34 سنتيمترا، وهو أكبر بملايين المرات من الجسيمات النانوية الموجودة في اللقاح الفعلي.

وأضئ الفنان لوك جيرام، الذي يمتلك أستوديو في مدينة بريستول (جنوب غرب بريطانيا)، وفريقه شهرا في العمل على النحت، بنفس المواد المستخدمة في صنع أنابيب الاختبار الزجاجية في المعامل العلمية.

ويجري عمل خمس نسخ من هذا العمل الفني، وستذهب أرباح مبيعاتها إلى منظمة أطباء بلا حدود لمساعدة المجتمعات التي تعاني من الجائحة. ووفقا لوكالة أنباء "برس أسوسيتيشن"

للقاح أسترازينيكا البريطاني، قال جيرام إنه بعد معاناته من المرض في نوفمبر الماضي، قرر أن يركز مشروعه التالي على "اللقاح، طريقنا للخروج من هذه الأزمة العالمية، كإشادة بالعلماء والفرق الطبية التي تعمل بشكل تعاوني في جميع أنحاء العالم لمكافحة الفايروس". وأشار الباحثون القائمون على المشروع إلى أن اللقاح ضد كوفيد - 19، الذي طوّرته جامعة أكسفورد ومجموعة أسترازينيكا، يتمتع "بالفعالية نفسها" ضد النسخ المتحورة لكورونا التي ظهرت في جنوب بريطانيا. ولقّحا أكسفورد - أسترازينيكا وفايزر - بايونتيك هما الأكثر استخداما حاليا في بريطانيا. وكان جيرام قام أيضا بإنشاء تمثال لكوفيد - 19 في مارس الماضي.